دليل المجلات الادبية

١٩٣٩-١٩٥٢

د. على شلش



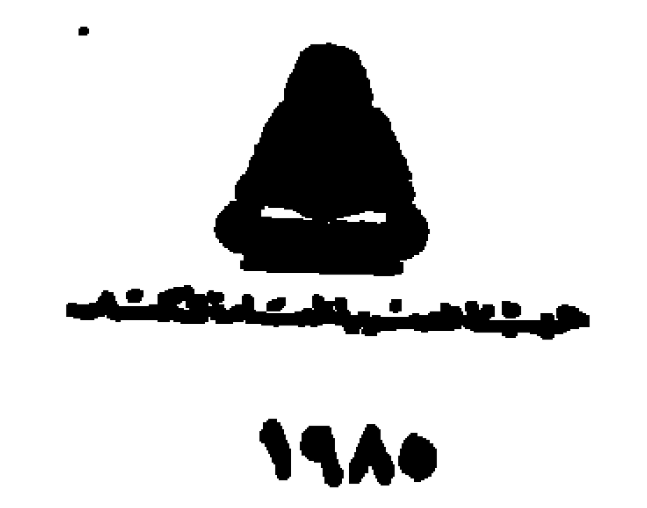


دليل المجلات الأدبية في مصر

ببليوجرافيا عامة

١٩٣٩ – ١٩٥٢

د. علي شلش



١٩٨٥

الاخراج الفنى : البير جورجى

مقدمة

تعد المجلات الأدبية فى مقدمة مصادر التاريخ للأدب وتطوره ، فضلا عن أنها من أهم مستودعات الأدب وسجلاته ٠

وليس من اليسير البحث فى مجلات فترة من الفترات بدون دليل مرشد للباحث فيما يتعلق بتصنيف هذه المجلات والمعلومات الأساسية عنهـا ٠

وقد حاولت فى هذه الببليوجرافيا العامة أن أقوم بدور الدليل المرشد للباحث ٠ فقمت بما يشبه عملية الجرد لمجلات الفترة من ١٩٣٩ الى ١٩٥٢ ، أى منذ قيام الحرب العالمية الثانية حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وهى فترة من أخصب فترات تاريخنا الحديث وأهمها بالنسبة لتطور أدبنا المعاصر ٠

وقد بدأت عملية الجرد هـذه ببعض المعلومات عن بعض المجلات الأدبية المشهورة مثل : الرسالة والثقافة ٠ ثم استعنت بعد ذلك بفهرس الدوريات فى دار الكتب ٠ وعن طريق هذا الفهرس بدأت فى اقتحام « غابة » حقيقية شاقة الطرق وعرة المسالك ٠ فليس فى هذا الفهرس تصنيف لنوعية الدوريات ٠ وما أكثر المشكلات التى يتعرض لها الباحث فى هذا المجال ٠

يأتى على رأس هذه المشكلات :

١ ــ أن يجد الباحث بعض المجلات يحمل أسماء توحى بأنهـا أدبية ، حتى اذا طلب الاطلاع عليها وبدأ فى فحصها وقضى فى ذلك وقتا خرج بنتيجة عكسية ٠ ومن هذه الأسماء : الراوى الجديد ، الفكر الجديد ، وهما مجلتان لم تعملا باسمهما الأدبى عملا أساسيا أو متصلا ٠ فمجلة ، أو صحيفة « الراوى الجديد » بمعنى أصح (١٩٣٥ ــ ١٩٤٥) أسبوعية ، صدرت فى القاهرة لصاحبتها مارى عبده ، وكانت تكتب كلمة « الراوى » بخط كبير ، والى جانبها كلمة « الجديد » بخط صغير

جدا ، وتحت الاسم تكتب شعارها : « صحيفة أسبوعية يحررها فريق من خريجي الجامعات ، وتنشر برامج الاذاعة ، وتكتب في موضـــوعات متعددة ، تحتل فيها القصص أو الأدب مساحة تقل عن الخمس عادة » ومجلة « الفكر الجديد » (١٩٤٨ ـ ١٩٥٢) كانت تصدر في حجم نصف الصحيفة مثل زميلتها السابقة ، وتعنى بالسياسة والدين والاجتماع ، وقد أصدرها محمد حلمي المنياوي وسيد قطب ، ولكنهما لم يوفرا للأدب فيها سوى ركن صغير ٠

وينطبق ذلك ـ الى حد كبير ـ على عدد آخر من المجلات مثل : روايات الأسبوع ، والروايات الجديدة ، الفجر الجديد ، النديم القصص ٠ فهذه المجلات الأربع بدأت بداية أدبية واضحة ، ولكنها لم تعمل في مجال الأدب عملا أساسيا أو متصلا أو جديا ٠ ومع ذلك كان لا بد من ادراجها ضمن الببلوجرافيا ، وتتبع التغيرات التي طرأت عليها ٠

٢ ـ أن يجد الباحث في فهرس الدوريات مجلات يكون أصحابها أو محرروها من الأدباء ، حتى اذا طلبها وتصفحها خيبت ظنه ٠ ومنها : الجامعة (١٩٣٠ ـ ١٩٤٨) لصاحبها ومحررها الكاتب القصصي محمود كامل ، الأيام (١٩٤١ ـ ١٩٤٨) لصاحبها ومحررها الشاعر الفكاهي حسين شفيق المصري ، البعث (١٩٤٤ ـ ١٩٤٦) لصاحبها ومحررها الناقد الدكتور محمد مندور ٠ وجميعها مجلات أسبوعية سياسية جامعة ، فيما عدا « البعث » التي كتبت عليها « جريدة يومية تصدر شهريا مؤقتا » ٠ وعلى ذلك لم ندرجها ضمن الببلوجرافيا ٠

٣ ـ أن يجد الباحث بعض المجلات أو مجموعاتها غائبة أو مفقودة تماما في دار الكتب بالرغم من ورودها في سجل الدوريات المطبوع ٠ فكثير من أعداد « المجلة الجديدة » (١٩٢٩ ـ ١٩٤١) غير موجود ضمن مجلداتها ، فضلا عن اختفاء جميع أعداد « الفجر الجديد » (١٩٤٥ ـ ١٩٤٦) ٠ وكان لا بد من الرجوع ـ في مثل هذه الحالة ـ لبعض من يملكون هذه الأعداد والمجلدات الناقصة عند الأصدقاء أو في مكتبتي جامعتي لندن واكسفورد اللتين أتاحتا لي فرصة الاطلاع على كثير مما لم أجده في القاهرة ٠

٤ ـ أن يجد الباحث بعض المجلات ممتدا خارج الفترة المحددة للببلوجرافيا ، مثل « المجلة الجديدة » التي صـــدرت عام ١٩٢٩ ، و « الرسالة » التي صدرت عام ١٩٣٣ ، و « مجلتي » التي صدرت

عام ١٩٣٤ ، و « الروايات الجديدة » التى صدرت عام ١٩٣٦ ، و « الـ ٢٠ قصة » التى صدرت عام ١٩٣٧ ، فضلا عن بعض المجلات التى صدرت داخل الفترة المحددة للببليوجرافيا واستمرت الى الخمسينيات الأولى مثل « الكتاب » التى توقفت عام ١٩٥٣ ، « القصة » التى توقفت عام ١٩٥٥ . وكان لابد من تتبع هذه المجلات فى امتداداتها حتى يمكن رصد جميع البيانات التى تطلبتها الببليوجرافيا .

وهكذا يكون على الباحث أن يتصفح أو يقرأ الكثير جدا من المجلات والمواد حتى يطمئن فى النهاية الى تحديد المجلات الأدبية وحصرها ، ويكون عليه أيضا أن يحدد مصطلحا أو تعريفا مقبولا للمجلة الأدبية ، حتى يسلم من الخلط بين المجلات الأدبيـة والمجلات الثقافيـة العامة (كالمقتطف والهلال) والمجلات ذات الشبهة الأدبية بسبب الاسم أو رئيس التحرير . وقد توصلت الى تعريف أرجو أن يكون مقبولا يحدد المجلة الأدبية بأنها « مطبوع دورى يكرس صفحاته للأدب أساسا ويرتبط بعصره العـام وجمهوره الخاص ، ويصدر عن تصـور معين لوظيفة معينة فى مجال الأدب » . وعلى هدى هذا التعريف الموجز أصبح من اليسير حل معظم المشكلات السابقة عن طريق الالتزام به .

أما الببليوجرافيا نفسها فقد قصدت بها أن تكون عامة ، وأن تتضمن بيانات شاملة لمجموعة من النقاط الأساسية الخاصة بشكل المجلة ومضمونها ووظيفتها وعصرها . ووضعت لها — مقدما — بعض المبادىء الأساسية التى يمكن اجمالها فيما يلى :

أولا : الدراسة المســحية للمجلات الأدبية التى شهدتها الفترة موضوع البحث .

ثانيا : التطور التاريخى أو الزمنى لكل مجلة وملامح هذا التطور شكلا وموضوعا .

ثالثا : الترتيب الأبجدى للمجلات .

رابعا : الترتيب الزمنى لظهور الكتاب المساهمين مع التركيز على أبرزهم — من حيث الكيف والاستمرار — وحفظ ألقابهم .

خامسا : استيفاء العناصر التـالية بالترتيب : الشـعار — الصفة (أدبية عامة أو أدبية متخصصة) — تاريخ صدور العدد الأول — تاريخ

صدور العدد الأخير ـ طريقة الصدور ـ فترة الصدور ـ عدد الصفحات ـ القطع ـ الثمن ـ الناشر ـ رئيس التحرير ـ الخطة ـ الكتاب ـ الأبواب ـ الأعداد الخاصة ـ الاخراج ـ الاعلان ـ التوزيع ـ مجموع الأعداد الصادرة ـ ملاحظات عامة ـ التقييم ٠

غير أنه من الملاحظ ندرة البيانات الخاصة بادارة هذه المجلات وتوزيعها ومكافآتها ٠

سادسا : التحليل النقدى للبيانات ٠

سابعا : تقييم الدور الذى لعبته كل مجلة فى الأدب الحديث ٠

وعلى أساس المبادىء السبعة السابقة مضيت فى اعداد الببليوجرافيا متوخيا الايجاز بوجه عام ، بحيث تكون دليلا شاملا وموجزا للمجلات الثمانى عشرة التى وقع عليها الاختيار بناء على التعريف السابق ٠

وأرجو أن أكون قد ساهمت بهذا العمل المتواضع فى تيسير مهمة الباحث فى مجال دراسة المجلات الأدبية من جهة ومجال التاريخ للأدب وتطوره من جهة أخرى ٠ أرجو أن يحفز هذا العمل بعض المهتمين بالموضوع لمواصلته وتطبيقه على الفترات السابقة واللاحقة، حتى يكتمل أمام الباحثين سجل المجلات الأدبية منذ عرفناها حتى اليوم ٠

على شلش

١ ـ الأديب المصرى

الشعار	:	صحيفة الآداب والعلوم والفنون
الصفة	:	عامة
تاريخ صدور العدد الأول	:	يناير ١٩٥٠
تاريخ صدور العدد الأخير	:	يونيو ١٩٥٠
طريقة الصدور	:	شهرية
فترة الصدور	:	ستة أشهر
عدد الصفحات	:	٦٤
القطع	:	٢٤ × ١٧
الثمن	:	٨٠ مليما
الناشر	:	صحيفة الميزان
رئيس التحرير	:	محمد مفيد الشوباشى

الخطة :

تضمنت افتتاحية العدد الأول بعنوان « كلمة التحرير » حديثا عن جنوح الكتاب والشعراء المصريين الى محاكاة أدب الغرب أو أدب العرب الأقدمين بدل التأثر بمجتمعهم ومحاولة التعبير عما يخالجه من مختلف الأحاسيس ، وما يساوره من ضروب الخواطر . ثم يضيف المحرر : « ونحن على مقتنا للاحتذاء والمحاكاة نرى أن مصنفات الفريق الأخير « المحاكى لأدب الغرب » أجدى على آدابنا من مصنفات الفريق الآخر لأنها تستلفت الأنظار الى ألوان أدبية جديدة ، وتهيىء البيئة لظهور الكتاب والشعراء المطبوعين المنشودين » . ولكن هذه الافتتاحية لم تتضمن شيئا عن خطة المجلة أو رسالتها .

وفي العدد التالى (فبراير ١٩٥٠) تناول المحرر خطة المجلة بعد أن « كثر التساؤل » عن رسالتها : وقال انها « تسعى الى دعم الأدب الواقعى، فهى ذات رسالة نقدية ستستعين على أدائها بنقل أهم الاتجاهات الفكرية فى عالم الأدب الأوربى الحديث وتبيان أهمية المذهب الواقعى الذى جلى على غيره من المذاهب الأدبية » ثم أشار الى ما انتشر فى ذلك الوقت من نتاج مغرق فى التفاهة ومنقطع الصلة بالحياة والمجتمع . كما أشار الى أن المجلة أخذت على عاتقها « أن تتبع الأسلوب العلمى فى استخلاص الحقائق والوصول الى النتائج من واقع التمحيص والتحليل حتى تضطلع بارشاد المخلصين من المسترشدين الى الأدب الصحيح ومضمون رسالته السامية » وختم حديثه بأن المجلة ستحاول ملء صفحاتها بالأدب المثالى الذى تنشده بالرغم من صعوبة الحصول عليه فى بيئة يرسف شيوخ أدبائها فى أغلال الرجعية الأدبية ولم ينضج شبابها بعد النضج الأدبى التام » .

الخطة اذن طموح تتلخص فى دعم الاتجاه الواقعى والنقد والاستناد الى المجتمع والتعبير عنه بعمق مع الانفتاح على أهم اتجاهات الفكر الأوربى الأدبى الحديث .

الكتـــاب :

حسن لطفى المنفلوطى . مصطفى السحرتى . عبد الحميد يونس . ابراهيم حلمى عبد الرحمن . لويس عوض . أحمد زكى أبو شادى . نعمان عاشور . أحمد عباس صالح . أنور فتح الله . ابراهيم ناجى . محمود محمد شعبان . ابراهيم الابيارى . على الراعى . صالح شرنوبى . عبد الكريم أحمد . نجيب عزب . محمد القصاص . فؤاد أندراوس . محمد على ماهر . محمد سعيد العريان . محمد الفيتورى . يوســـف الشارونى . على سعيد سامى .

ومن الملاحظ أن بعض كتابها كانوا ممن ساهموا فى « الفجر الجديد » مثل على الراعى ونعمان عاشور ، والبعض الآخر ممن ساهموا فى « الكاتب المصرى » مثل لويس عوض والعريان ، بل ان بعضهم ممن ساهموا فى « المجلة الجديدة » الأسبوعية مثل عبد الحميد يونس ولويس عوض وناجى وأبو شادى والشارونى ، ومعظمهم ساهم فى « الرسالة » و « الثقافة » . غير أنهم تجمعوا هنا تحت راية الاتجاهين : الاجتماعى فى الفكر والواقعى فى الأدب على الرغم من اختلافهم فى الرؤية .

ومن الملاحظ أيضا أن جميع الكتاب مصريون ، وأنهم يضمون شيوخا (أبو شادى) وكهولا (السحرتي ولويس عوض والابيارى والعريان والمنفلوطى ويونس وابراهيم عبد الرحمن وناجى) وشبابا (نعمان عاشور وعباس صالح والفيتورى والشاروني وشرنوبى) .

الأبواب :

لم تكن الافتتاحية بابا . ولكنها ضمت بابين أساسيين : كتب في الميزان ، وخصص للنقد وكان يساهم فيه أحمد عباس صالح ونعمان عاشور ، وعالم المسرح ، وقد خصص لعرض المسرحيات ونقدها وكان يتولاه أنور فتح الله . وفضلا عن هذا كانت المجلة تنشر مقالات في الأدب والعلوم وقصصا وأشعارا بدون أبواب ثابتة لها .

الأعداد الخاصة : لا توجد .

الاخـراج :

كانت تغير لون الغلاف كل شهر وتضع عليه أحيانا رسما أو اشارة فنية ، وتحتفظ بالفهرس على صفحة الغلاف الأخيرة ، وتقسم الصفحة عادة الى عمودين ، وتجمع المواد ببنط ١٦ اليدوى والعناوين ببنط ٢٤ وتسير على تقليد المجلات السابقة في تسلسل الصفحات في كل الأعداد .

الإعـلان :

متنوع ولكنه قليل جدا .

التوزيع : لا توجد بيانات .

مجموع الأعداد الصادر : ٦

ملاحظات عامة :

كانت صحيفة « الميزان » أسبوعية عامة صاحب امتيازها : جلال الدين سليمان ، ورئيس تحريرها : عبد المنعم حسن صدرت بدون انتظام عامى ١٩٥١ ـ ١٩٥٢ . وقد استأجر الشوباشى رخصتها ـ على عادة البعض في تلك الفترة ـ ليصدر « الأديب المصرى » ومن ثمة كان عليه أن يحتفظ باسم الصحيفة بخط صغير على الغلاف . وقد أضاف الى جوار الاسم كلمة « رسالة » فأصبح على الغلاف عبارة (الميزان ـ

رسالة) بخط صغير مع اسم « الأديب المصرى » بخط عريض • ولم يكن الشوباشى من الناحية القانونية رئيسا للتحرير أو صاحبا للامتيــاز ، فاكتفى بأن وضع قبل اسمه عبارة « يشرف على التحرير » ولكنه كان من الناحية العملية ناشر المجــلة ورئيس تحريرها • وقد جمع حوله مجموعة من الشباب المناصرين للتيار الاجتماعى فى الفكر والتيار الواقعى فى الأدب ، فصدرت المجلة لتعبر عن التيارين معا ، وكانت تدعو الى فكرة « الأدب للحياة » بعيدا عن الأبراج العاجية ومذهب الفن للفن • كما كانت تدعو الى التزام الأديب بالمجتمع وقضايا التقدم الانسانى ، وضرورة خلق أدب جديد وشعبى • « يخــدم قضية اســـتقلال الوطن ويساهم فى تحرير المجتمع ويدافع عن قضية تقدم الانسان » على حـــد تعبير نعمان عاشور فى مقالة « الأدب الحى » المنشور بعددها الأول • كما دعت الى حرية المرأة ومساواتها بالرجل فى الحقوق (على الراعى : عدد مارس) وكانت تنشر شعرا وقصصا يحملان رؤية وطنية ونضالية وواقعية •

وفى آخر أعدادها (يونيو ١٩٥٠) أعلنت عن احتجابها خـــلال الشهر التالى بسبب العطلة الصيفية ، ولكن الاحتجاب تحول الى توقف نهائى بسبب نقص الموارد •

تقييم :

كانت المجلة محاولة للتعبير عن الاتجاه الاجتماعى فى رؤيته الواقعية والتقدمية ، ودعوته الى التزام الكاتب بالمجتمع • ولا شك أن الفترة القصيرة التى عاشتها لم تمكنها من احداث أثر واضح أو ملموس فى الأدب •

٢ ـ الثقافة

الشعار :	مجلة أسبوعيـــــة للاجتماع والآداب والعلوم والفنون ، ثم :مجلة اسبوعية للآداب والعلوم والفنون •
الصفة :	عامة •
تاريخ صدور العدد الأول :	٣ يناير ١٩٣٩
تاريخ صدور العدد الأخير :	٥ يناير ١٩٥٣
طريقة الصدور :	أسبوعية : الثلاثاء ، ثم الاثنين ابتداء من ٣ يناير ١٩٤٩
فترة الصدور :	١٤ سنة •
عدد الصفحات :	٤٨ تزاد في الأعداد الخاصة الى ٦٤ ، فيما عدا مرحلة الحرب وما تلاها حين أخذ عدد الصفحـــات في التناقص فأصبح ٤٠ صفحة في مطلع ١٩٤٠ ، ٣٦ صفحة في آخر العام ، ٣٢ صفحة في مطـلع ١٩٤١ ، ٢٤ في منتصف عام ١٩٤٢ • كما تنـاقص العـــدد الممتاز الى ٣٢ صفحة • وفي مطلـع ١٩٤٥ ارتفع العدد العـــادى الى ٢٨ صفحة ، ٤٤ صفحة للعدد الممتاز ، ثم ارتفع مرة أخرى عام ١٩٤٩ الى ٣٢ صفحة • وأخيرا ارتفع الى ٤٢ صفحة ابتداء من أول ديسمبر ١٩٥٢ ، ٦٤ للعدد الممتاز

القطع : ٢٨ × ٢٠ فيما عدا الفترة من ٣ يناير الى ٢٧ يونيو ١٩٤٩ وكذلك الفترة من ٧ يوليو حتى ٢٧ أكتوبر ١٩٥٢ حين أصبح : ٢٥ × ١٦

الثمن : ١٠ مليمات تزاد الى ٢٠ مليما للعدد الممتاز ، ثم ارتفع فى مطلع ١٩٤٤ الى ١٥ مليما ، ٣٠ مليما للعدد الممتاز ، ثم ارتفع مرة أخرى فى مطلع ١٩٤٥ الى ٢٠ مليما ، ٣٠ مليما للعدد الممتاز ثم ارتفع لآخر مرة فى أول ديسمبر ١٩٥٢ الى ٣٠ مليما ، ٤٠ مليما للعدد الممتاز ٠

الناشر : لجنة التاليف والترجمة والنشر ٠

رئيس التحرير : أحمد أمين ، على الرغم من أن اسمه كان يكتب كرئيس للجنة التأليف والترجمة وكصاحب امتياز للمجلة ، وكان رئيس التحرير : محمد عبد الواحد خلاف ٠ ومع ذلك كان يعهد لبعض أعضاء اللجنة بالاشراف على التحرير مثل محمد فريد أبو حديد وزكى نجيب محمود ولا سيما فى السنوات الأخيرة التى لم يتفرغ فيها أحمد أمين للمجلة ٠

الخطة :

استهل أحمد أمين افتتاحية العدد الأول ــ بعنوان : « لماذا نصدر المجلة » ــ بأن فى الشرق كنوزا لا يفنيها الانفاق من أدب أو علم ، وفى الغرب علما زاخرا وأدبا وافرا تحتاج جميعها الى من يكشف عنها ويجلوها ٠ وتحدث عن ارتباطنا بهذا العلم والأدب ، وكيف أن « المدنية الغربية » طوعا أو كرها ، تدفعنا فى تيارها دفعا ، وتؤثر فى حياتنا أثرا بليغا ، حتى أصبح الشرق مرتبطا بالغرب ارتباطا وثيقا فى كل

مرفق من مرافق الحياة » . ثم تحدث عن حاجة هذه الكنوز الشرقية والغربية لمئات المجلات حتى تعالجها من نواحيها المختلفة ، وكيف أن « الثقافة » أحست المقدرة على المشاركة فى هذا العمل الجليل فنزلت الى الميدان ، وكيف أنها لا تشعر نحو زميلاتها الا « شعور الفرق المختلفة فى الجيش الواحد ، هزيمة الفرقة هزيمة الجيش ، ونصرة الفرقة نصرة الجيش ، والكل يعمل والكل يتعاون » ، وانها لا تريد حربا الا حرب الآراء ، ولا تريد مالا « فالمجلة العربية — مهما راجت — لا تنيل ثروة ولا تكسب غنى ، فكيف اذا كانت الجماعة كبيرة تنفق عليها عن سخاء ، وتسمو الى الجد ، ولا تنزل الى التجارة ؟ » ثم اختتم الافتتاحية بالحديث عن اللجنة وعن تخصصات أعضائها وشعورهم بالمسئولية أزاء « ان يشركوا فى علمهم وأدبهم أكبر عدد ممكن فى مختلف الأقطار » ، ونادى الأدباء والعلماء بالالتفاف حول المجلة والمساهمة فيها .

ويمكن تلخيص الخطة — على هذا النحو — بأنها تقديم كنوز الشرق والغرب للقارىء العربى فى الأدب والعلم والفن .

الكتاب :

كان معظمهم من مصر ، وبعضهم من البلاد العربية ، وأقلهم من الأجانب والمستشرقين . أما كتاب مصر فمنهم الشيوخ الراسخون ، ومنهم الكهول المتوسطون ، ومنهم الشباب الواعدون .

ومن الراسخين :

طه حسين . العقاد . توفيق الحكيم . عبد العزيز البشرى . ابراهيم المازنى . عبد الرحمن شكرى . عبد الوهاب عزام . محمد عوض محمد . أحمد زكى . فريد أبو حديد . على أدهم . عبد الحميد العبادى . أحمد ضيف .

ومن الكهول المتوسطين :

فؤاد حسنين . عبد الحميد حمدى مرسى . دريني خشبة . أحمد الزين . محمد بدران . ابراهيم ناجى . عبد اللطيف النشار . أحمد خاكى . زكى نجيب محمود . زكى حسن . محمد مندور . صلاح ذهنى . محمود محمود . محمد مفيد الشوباشى . خليل شيبوب . عبد الرحمن صدقى . يحيى حقى . حسين مؤنس .

ومن الكتاب الشباب في موجات متتالية :

فخرى أبو السعود · فؤاد بليبل ، عبد الرحمن بدوى · حسن كامل الصيرفى · العوضى الوكيل · صالح جودت · سهير القلماوى · على باكثير · بنت الشاطىء · شوقى ضيف · محمد العلائى · ياقوت صديق · محمد عبد الغنى حسن · حسن فتحى خليل · عبد القادر القط فؤاد كامل · أحمد حسين الصاوى · محمد غنيمى هلال · ثروت أباظة· سعد الدين وهبة · عبد الفتاح البارودى · نجيب محفوظ · هارفى أرمانيوس · مصطفى عبد الرحمن · حسين نصار · كيلانى سند · أحمد هيكل · محمود العالم · عبد العظيم أنيس · عبد الفتاح الديدى · جلال أمين · حسين أمين · كمال نشأت · عز الدين اسماعيل · عبد الرحمن فهمى · فاروق خورشيد · صلاح عبد الصبور · فوزى العنتيل · عمر الأقصرى · محمد الفيتورى · فتحى سعيد ·

وأما كتاب البلاد العربية فمنهم :

السودان :

توفيق البكرى · عبدالله الطيب حسن الطاهر زروق · محيى الدين فارس ·

سوريا :

يحيى الشهابى · ساطع الحصرى · محمد كرد على · سعيد الأفغانى خليل هنداوى · شكرى فيصل · جودة الركابى · وداد سكاكينى · شفيق جبرى · صلاح الدين المنجد · عدنان مردم · دعد الكيالى ·

لبنان : الياس أبو شبكة ·

فلسطين :

اسحق الحسينى ، يوسف هيكل · عارف العارف · عيسى الناعورى · محمود سيد الايرانى · قدرى طوقان · معين بسيسو ·

العراق :

محمد رضا الشبيبى · محمد مهدى الجواهرى · عبد المجيد لطفى · انستاس الكرملى · رفائيل بطى · عبد الخالق طه · على الوزدى ·

كوركيس عواد • شاذل طاقة • بلندالحيدرى • سليم التكريتي • غائب فرمان •

الأردن : ناصر الدين الأسد •

السعودية :

أحمد عبدالغفور العطار • أحمد محمد جمال • حمزة طاهر •

المغرب : عبد المجيد بن جلون •

وأما الكتاب الأجانب والمستشرقون فمنهم باول كراوس وعبد الله ماجى كو (الصين) وقهر الدين يونس (أندونيسيا) •

وقد كانت المجلة تعتز ـ كزميلاتها الأخريات ـ بكتاب البلاد العربية ، وتفرد لهم صفحاتها ، وتدافع عن سياستها « ازاء كتاب الأقطار الشقيقة الذين لا يخلو منهم عدد واحد » على حد تعبير محررها (العدد ٨٠ ص ٣١) بل انها فى بعض الأحيان كانت تعطى لهم الأولوية، فيصدر العدد وأغلبية كتابه من البلاد العربية (العدد ٢٤٢ فى ١٧ اغسطس ١٩٤٣) وكذلك الحال مع الكتاب الشباب بوجه عام • فقد افسحت المجال عند ظهورها لشاعرين شابين موهوبين هما : فخرى أبو السعود وفؤاد بليبل • ودأبت على هذا التقليد حتى توقفها • بل ان التجربة التى خاضها عز الدين اسماعيل وزملاؤه فى أعداد المجلة الأخيرة كانت وقفا على الشباب • وحين نشرت قصيدة ثانية للشاعر محمد الفيتورى بعنوان « فى سبيل الحرية » قدمتها بأنها « ترحب بهذا الروح القومى المتوثب » (العدد ٤٧٢ ص ٢٤) وحين نشرت للشاعر أحمد عبد الحفيظ سلام لأول مرة قدمت قصيدته « بين القبور » بأنها « نفثة من شاعر موهوب تقدمه « الثقافة » الى قرائها (العدد ٥٠٧ ص ٢٢) وفى عام ١٩٤٩ استحدثت بابا جديدا بعنوان « فى دوائر الأدب والفن » عهدت به الى أديب عراقى شاب كان يدرس ويعالج فى القاهرة هو غائب طعمة فرمان •

ومن الملاحظ فى هذه القائمة التى أوردناها لكتاب المجلة أن بعضهم لم يواصل الكتابة فيها لفترة طويلة ، ولا سيما العقاد والمازنى اللذان انقطعا بعد شهور ، وان بعضهم الآخر انقطع بعد عام أو أكثر مثل طه حسين ، ثم تلاه توفيق الحكيم • ومن الملاحظ أيضا أن المجلة عاشت

طوال حياتها على أعضاء لجنة التأليف والترجمة والنشر من ناحيـــة ، وكتاب البلاد العربية من ناحية أخرى ، والكتاب الشباب من ناحيـــة ثالثة . ومن الملاحظ أخيرا أن معظم الكتاب الذين اعتمدت عليهم المجلة من هؤلاء وأولئك كانوا من أساتذة الجامعات أو مدرسيها أو معيديها ، سواء في مصر أو في البلاد العربية . كما انهم كانوا أحرارا في الكتابة لأية مجلة أخرى . ومن الملاحظ أخيرا أن بعض كتابها كان يوقع باسم مستعار أحيانا ولا سيما زكي نجيب محمود الذى استخدم اسم « زينون» في أواخر الأربعينات .

الأبواب : ضمت المجلة منذ عددها الأول الأبواب التالية :

١ ـ الافتتاحية :

وكان يكتبها ـ في البداية ـ رئيس التحرير ، وتدور عادة حول الشئون السياسية وشئون الساعة . وفي كثير من الأحيان كانت تختفي ليحل محلها مقال لأحد الكتاب . وقد يمر العام بعد العام دون أن تظهر افتتاحية بالمعنى المفهوم الا في مطلع العام ، كما حدث في السنوات الأخيرة من الحرب وما بعدها . وكانت الافتتاحية السنوية أشبه بعملية الجـرد السنوى لحسابات السنة الماضية . ومنها افتتاحية العدد ٢١٠ (٥ يناير سنة ١٩٤٣) بعنوان « الثقافة » في عامها الخامس تقول : « وتستقبـل الثقافة عامها الخامس ، وقد فجـأتها الحـرب بعد أشـهر من ولادتهـا ، فساهمت في الجهاد وشاركت في حمل العبء . لم تستطع أن تنمـو نموها الطبيعي ، وتتمدد في ثوبها ، بل حدث الخرب من حجمها كمـا حدث من أفكارها ، وقللت من غذائها ، وزاد الضغط على جـوها أن المصانع التى كانت تصنع الورق لغذاء الأرواح ، انقلبت تصنع المـواد للفتك بالأرواح ، والسفن التى كانت تحمله فتنشره على العالم ينقش فيها علمه وعواطفه وفنه ، صدت عنه ... وجمهرة العقول والمشاعـر التى كانت تنتج أدبا ساميا أصبحت تنتج أدبا سياسيا ، وجمهـور القراء شغلهم أهلهم وما لهم ومشاكلهم ، ففكروا كثيرا في قوتهم ومستقبل حياتهم ، وقليلا في عقولهم وغذاء أرواحهم . ومضت ظروف الحـرب فأحكمت حدود كل قطر ، وروقبت منافذه ، وحصنت مسالكه ، فأصبح اتصال كل قطر بالعالم حوله عسيرا في تبادل النتاج العقلي والفكرى والعاطفي . وكل كلمة لا بد أن توزن وزنا دقيقا في قـولها ، وفي سماعها ، وكل فكرة لا بد أن ينظر في نتائجها واحتمالاتها ، وكل نظرة

لا بد أن تقدر بظروفها ومناسباتها وملابساتها .. في كل هذا ، وفي أكثر من هذا ، تجاهد الصحف والمجلات » . — وهي افتتاحية تصور أثر الحرب في المجلة بما يغني عن التفصيل .

لقد اشترك في كتابة المقالات الافتتاحية عدد كبير من كتاب المجلة ومنهم : على أدهم . فريد أبو حديد . وزكي نجيب محمود . محمد عوض محمد . محمود محمود . يوسف هيكل (فلسطين)

٢ — مقتطفات :

ويشتمل على طرائف ونوادر في السياسة والتاريخ والعلم والأدب .

٣ — مطالعات اشتات على هامش العلوم :

ويعالج قضايا العلم كما هو واضح من عنوانه ويحرره أحمد زكي .

٤ — رحــلات :

ويضم أدب الرحلات الحديثة التي يقوم بها هواة السفر وقد بدأه الدمرداش محمد برحلة الى العراق .

٥ — الكتب :

عرض وتعريف بالكتب الجديدة ، وكان يكتبه صلاح ذهني .

٦ — بين المجلة والقراء .

٧ — تحت مصباحي الأخضر :

ويحرره توفيق الحكيم ويسجل فيها خواطره وأفكاره .

ثم أضيف الى هذه الأبواب السبعة باب ثامن بعنوان « **من أحسن ماروى** » كان محرره الشاعر أحمد الزين يختار نصا شعريا قديما أو حديثا ثم يعلق عليه مع الشرح والضبط ، وباب تاسع بعنوان « **نظرات في الأدب الغربي** » كان من كتابه العقاد وفخرى أبو السعود ، فضلا عن بعض الأبواب الأخرى مثل : **من أنحاء العالم** وقد ظهر في العدد الثالث ، **الفن الحديث** وكان يكتبه محمد يوسف همام ، **تراث الانسانية في لوحة** وكان يكتبه زكي محمد حسن .

غير أن هذه الأبواب لم تثبت على حال ، ففي العدد ١٦ تغير باب « مقتطفات » فأصبح « **أنباء وآراء** » في صورة تقول عن المجلات الأدبية الأوربية • ثم تغير باب « **الكتب** » فأصبح « **عالم التأليف** » ونشأ باب بعنوان « **في سبيل جيل جديد** » قصد به الى نشر المبادىء التربوية • وقد استهلته سهير القلماوى ولكنه سرعان ما اختفى • وفي السنة الثانية ظهر باب بعنوان « بيننا وبين القراء » للرد على أسئلة القراء • وفي عام ١٩٤٢ ظهر باب بعنوان « **الصحف والأدب في أسبوع** » كان يحرره سعيد العريان ويوقعه باسم مستعار هو « قاف » ويعلق فيه على أحداث الأسبوع كما ظهرت في الصحافة الأدبية بصفة خاصة • وقد استمر هذا الباب حتى نهاية منتصف عام ١٩٤٤ ثم تغير الى « **بين المسموع والمقروء** » حرره لفترة ــ الشاعر خالد الجرنوسي ولكن طريقة عرضه كانت تميل الى الخفة فتولاه بعد ذلك أحمد زكي الذى خلط فيه العلم بالأدب ، وتألق بأسلوبه العلمي الأدبي المعروف • كما ظهر باب آخر بعنوان « من الأدب النسائي » كانت تحرره الزهرة ونعيمة وصفي وبنت الشاطىء وغيرهن ولكنه لم يثبت مثل سابقيه • وفي عام ١٩٤٩ ظهر باب « **في دوائر الأدب والفن** » الذى حرره غائب طعمة فرمان وكان يدور فيه بين منتديات القاهرة الأدبية والفنية ، ثم توقف أيضا • كما ظهر باب للفن المسرحي والسينمائي ولكنه لم يدم طويلا ، اذ تغير عام ١٩٥١ الى « مسرح • سينما • اذاعة » وحرره عبد الفتاح البارودى • وفي الوقت نفسه تغير باب « عالم التأليف » الى « **مكتبة الثقافة** » وباب « بين المجلة وقرائها » الى « **من بريد الثقافة** » ، وباب « نظرات في الأدب الغربي » الى « **مع الفكر الأوربي المعاصر** » واعتمد على الترجمة والنقل وكان يحرره مبارك ابراهيم • ثم عاد أحمد زكي في أكتوبر ١٩٥١ فاستهل بابا جديدا بعنوان « دردشة » وكان ثرثرة في كل شىء أدبا وفنا وحياة • وفي نهاية نوفمبر ١٩٥٢ استهل صلاح عبد الصبور بابا جديدا بعنوان « جولة الناقد » وكان تطويرا لباب « في دوائر الأدب والفن » ، واستهل فاروق خورشيد بابا بعنوان « نحن والعالم » ولكن المجلة لم تدم طويلا بعد ذلك •

غير أنه من الملاحظ بشكل عام أن أبواب المجلة كانت في حالة تغير دائم بين التوقف وعدم الانتظام وتغيير العنوان أو المحرر •

الأعداد الخاصة :

درجت المجلة على اصدار عدد سنوى خاص بالهجرة في مطلع كل عام هجرى جديد ، وهو نفسه التقليد الذى سارت عليه « الرسالة » من

قبل . ومع ذلك نقد درجت أيضا ــ بعكس الرسالة ــ على اصدار أعداد خاصة أخرى فى مناسبات مختلفة : مثل : « الزواج السعيد » عن قران شاه ايران والأميرة فوزية ، وفيه كتب طه حسين ممتدحا العروسين وأحمد زكى الذى كتب عن الأبسطة الايرانية (١١ فى ١٤ مارس ١٩٣٩) ، مولد الرسول (١٨ فى ٢ مايو ١٩٣٩) ، ذكرى سعد زغلول الثالثة عشرة (٨٧ فى ٢٧ اغسطس ١٩٤٠) موت زعيمين جليلين هما طاغور وطلعت حرب (٣٩ فى ٢٦ أغسطس ١٩٤١) ، العالم العربى والاستعمار (٤٣٨ فى ٢٠ مايو ١٩٤٧) ، تعدد الزوجات (٤٦٧ فى ٩ ديسمبر ١٩٤٧) ، ابن سينا بمناسبة مرور ألف سنة على وفاته (٦٩١ فى ٢٤ مارس ١٩٥٢) كما كان عددها الأخير (٧٣٢ فى ٥ يناير ١٩٥٣) ممتازا وخاصا بالقصص .

الاخراج :

كان بسيطا بشكل عام قريب الشبه باخراج « الرسالة » فالغلاف ــ على عكس الرسالة ــ عادى بلا ألوان . يحتل فيه اسم المجلة مكان الصدارة ،فيما عدا غلاف العدد السنوى أو الخاص الذى كانت تسوده نقوش اسلامية . وتترك صفحتا الغلاف الداخليتان خاليتين فيما عدا الاعداد الأخيرة . أما الفهرس فيوضع فى النصف الأعلى من الصفحة الأولى تحت اسم المجلة ، تليه الافتتاحية . وتقسم الصفحة الى عمودين ، وتجمع المواد ببنط ٢٠ والعناوين ببنط ٢٤ أو ٣٦ وأسماء الكتاب بالرقعة بنط ١٦ أسود وكذلك توقيعاتهم أسفل المواد . وأحيانا تشكل بعض الكلمات . وتستخدم الصور مع المواد أحيانا ، ولا تنشر صور الكتاب . وكان يوضع على رأس الصفحة جدول أسود عادة بعرضها ، وفى منتصفه تكتب كلمة « الثقافة » وأما الاعلانات القضائية فكانت تجمع ببنط ١٢ وتصف كما تصف الاعلانات المبوبة ، وتشغل صفحة داخلية من الغلاف . وتستغل الصفحة الخارجية من الغلاف » الظهر) فى الاعلان عن مطبوعات لجنة التأليف والنشر عادة .

الاعلان :

يكاد يتخصص فى المكتبات والكتب والمجلات والمدارس الخاصة فضلا عن الاعلانات القضائية . ولم تكن الاعلانات كثيرة بوجه عام .

التوزيع :

لاتوجد بيانات ، وان كان يقال ان توزيعها بعد الحـرب قد هبط هبوطا كبيرا ، وأنه بلغ فى سنة ١٩٥٢ ـ قبل التجديد الأخير ـ بضع مئات من النسخ · فضلا عن أن الاشتراكات لم تتجاوز الف نسخة ·

مجموع الأعداد الصادرة : ٧٣٢ ·

ملاحظات عامة :

ظهرت مجلة « الثقافة » فى ٣ يناير ١٩٣٩ عن لجنة التاليف والترجمة والنشر التى تالفت عام ١٩١٤ ، وعنيت بمظاهر اسمها الثلاثة ، وهى نفسها اللجنة التى استعانت « الرسالة » بأعضائها عند ظهورها عام١٩٣٣ وكان من أبرز هؤلاء الأعضاء طه حسين وأحمد أمين ومحمد عوض محمد والزيات وفريد أبو حديد وعبد الوهاب عزام · غير أن ظهور « الثقافة » كان معناه حرمان « الرسالة » من ذخيرة طيبة من الكتاب · ولكن «الرسالة» لم تتاثر كثيرا بهذا الحرمان · فقد استقرت وجمعت حولها جمهورا كبيرا من القراء ، فضلا عن أن بعض أصدقاء « الثقافة » ظلوا على صلة بها ولا سيما عبد الوهاب عزام الذى داوم على الكتابة فى « الرسالة » من وقت لآخر بالاضافة الى العقاد والمازنى اللذين هجـرا « الثقافة » بسرعة ولم ينقطعا عن الكتابة فى « الرسالة » ·

ولعل من سوء حظ « الثقافة » أن الحرب فاجاتها قبل أن تستقر وترسخ مثل زميلتها · ولولا جهاد لجنة التاليف والترجمة والنشر للابقاء عليها لتعرضت للتوقف كغيرها من المجلات التى أوقفتها الحرب ، ومع ذلك فمن الملاحظ أن عدم الاستقرار ووطأة الحرب تركا بصماتهما عليها طوال سنواتها الأربع عشرة · وتمثل ذلك أحيانا فى عدم انتظام أبوابها وخفة بعض موادها ، وانزواء نصيب الأدب أمام أنصبة اهتماماتها الأخرى وتنقل كتابها بين المجلات الأخرى ولا سيما فى مرحلة الحرب العالمية الثانية · بل ان ورق الطبع ظل منذ مرحلة الحرب من ورق الصـــحف وكذلك الغلاف من الورق نفسه ·

ولم تبدأ « الثقافة » فى احداث التغيير على صفحاتها الا فى مطلع ١٩٤٧ ، حين عادت الى بعض الأبواب التى اختفت بسبب الحرب مثل : « صحيفة الفن » التى كان يحررها زكى حسن وينشر فيها لوحات عالمية مع التعليق ، « وأنباء وآراء » الذى عهدت به الى حسين مؤنس وعبد الحميد

الكاتب (عبد الحميد عبد الغنى) ولم يعد الفهرس ينشر في المدخل كما كان بل أصبح ينشر على الغلاف الخارجي مثل « الرسالة » ومع ذلك كان التغيير طفيفا • فلم تنتظم الأبواب ، وظل عدد الصفحات محدودا (٢٨ صفحة) وظلت الغلبة للموضوعات السياسية والاجتماعية • ولم ترتفع نسبة الموضوعات الأدبية الا فى النصف الثانى من عام ١٩٤٨ • وكان ارتفاعها تدريجيا • وابتداء من العدد ٥٢٣ فى يناير ١٩٤٩ صارت تصدر يوم الاثنين بدلا من الثلاثاء ، وصار غلافها منفصلا يحليه رسم اسلامى الطابع • وعاد أحمد زكى الى بابه « بين المسموع والمقروء » وتولى زكى نجيب محمود نقد الكتب ، وعاد أحمد أمين الى كتابة الموضوعات المسلسلة ، وزادت صفحاتها الى ٤٨ صفحة ، وبدأت تضع أسماء الكتاب فى صدر مقالاتهم بدلا من التوقيع أسفل المقال فحسب ، واستضافت الكاتب العراقى غائب طعمة فرمان لتحرير باب « فى دوائر الأدب والفن » ولكن مالبث عدد الصفحات أن هبط مرة أخرى فى ٤ يوليو ١٩٤٩ (العدد ٥٤٩) الى ٣٢ صفحة ، وان كان فريد أبو حديد قد عاد فى أواخر العام للكتابة بعد توقفه لفترة •

وفى عامها الثانى عشر (١٩٥٠) خلا العدد الأول للعام من الافتتاحية المعهودة • وسرعان ماعادت الى شكلها البسيط السابق قبل عام ١٩٤٩ باستغلال كل فراغ فى الصفحة ، وقل عدد الصفحات الى ٣٠ صفحة ، وقلت أيضا المادة الأدبية الجيدة أو المبشرة • وعلى هذا النحو استقبلت عامها الثالث عشر دون تغيير كبير اللهم الا تخصيصها صفحتى المنتصف للشعر و النثر الأوربيين بعنوان « مختارات » • وفى العدد ٦٥٠ (١١ يونيو ١٩٥١) كتب زكى نجيب محمود الافتتاحية بعنوان « من المحرر الى القارىء » وذكر أن المجلة تسعى الى تحقيق رسالة اللجنة التى تصدرها أى أن تكون للتأليف والترجمة والنشر • وأشار الى أنها درجت قبل ذلك على نشر النتف الصغيرة ، « ولكنها اليوم تزمع على نشر البحوث المستفيضة فاذا أغضب ذلك قارئا متراخيا فنحن نودع هذا القارىء لنكسب قارئا آخر يريد لنفسه الغذاء العقلى السليم » • وحققت المجلة هذه الخطوة فنشرت فى العدد نفسه دراسة مطولة عن الشاعر العراقى محمد مهدى الجواهرى • وقام زكى نجيب محمود نفسه منذ منتصف ١٩٥١ بكتابة المقال الافتتاحى فى موضوعات اجتماعية وثقافية بطريقة حادة بعض الشىء • ومع ذلك لم تخل المجلة من مواد صحفية ، ومن أمثلتها ماكان يكتبه ممدوح عيسى (كان صحفيا شابا) عامى ١٩٥١ ـ ١٩٥٢) من موضوعات من قبيل « هذه التوقيعات المستعارة •• أى قصص وراءها •

سان وحصان » وأشياء أخرى . وتحت هذا العنوان الصحفي حاول ان يكشف عن بعض الأسماء المستعارة التي تنشر في الصحف ومنها «حصان» الذى كان يوقع به هو نفسه في مجلة « البلبل » التي صدرت للأطفال في ذلك الوقت (العدد ٦٩٥ في ٢١ ابريل ١٩٥٢ ص ١٢ ــ ١٤) .

وفي العدد ٧٠٩ في ٠٨ يوليو ١٩٥٢ كتب محمد فريد أبو حديد الافتتاحية بعنوان « ماذا ننتظر ؟ » دون أن يشير الى حركة الجيش بشكل مباشر ، ولكنه أشار مباشرة الى ضرورة الاصلاح والعلاج الفوريين لمشاكل البلاد بعد أن أصبح الذهب هو المعبود الأول وأصبح السلطان هو المعبود الثاني . وأما العدالة والانصاف والمروءة والنجدة وكل ما يمكن أن نسميه الصلاحية للحياة فقد توارى كأنه يستحي من نفسه أن يظهر في وسط الجحود الشامل « وهذا دخلت المجلة في عهد جديد ، وكتب أبو حديد افتتاحية العدد التالى بعنوان « هذه الثورة » ، واستهلها بعبارة « حدثت المعجزة آخر الأمر وقام الجيش المصرى الباسل بتحرير وطنه من الذل » وبدأت المجلة في نشر كمية من المواد الأدبية ، وزادت صفحاتها الى ٣٤ صفحة ، وانتشرت المقالات والأشعار حول الحدث الكبير الجديد وفساد الماضي وضرورة تطهير الحاضر . وكتبت نعمات فؤاد مقالا بعنوان « هذا هو العيد » (٧١٤ في ٣١ أغسطس ١٩٥٢ ص ٩) وامتلأت المجلة بالكتابات عن الحركة الجديدة حتى اضطرت الى الاعتذار لكتابها . وأرسل أحمد زكى أبو شادى قصيدته « خلع الفاروق » من مهجره في أمريكا .

لقد انشأ الوضع الجديد في البلاد حالة غير مسبوقة من الحماس والنشاط في المجلة اللهم الا ما شهدته في الأشهر التسعة الأولى من عمرها . وبدأت في تجديد نفسها مضمونا وشكلا على السواء . ففي العدد ٧٢٧ في أول ديسمبر ١٩٥٢ وضعت شعارا جديدا بجوار اسم المجلة على يسار الصفحة الأولى يقول « الأدب مسئولية » ، وعلى يمين الصفحة شعار آخر يقول : « يا أخي في الغيب أنا أعمل من أجلك فنعمل للجميع » كما حفلت بالشعارات الحماسية الأخرى في الداخل من مثل : « نحن نؤمن بأن الأدب وسيلة الشعب ليرى نفسه وان الفن لواء الثورة يقودها في الطريق ، وان الصحافة وسيلة لخلق الجيل الذى نرجوه » وكان من الواضح أن وراء ذلك مجموعة من الشباب المتحمسين . وكانت المجموعة تضم شباب جماعة « الأمناء » ممن كونوا فيما بعد « الجمعية الأدبية المصرية » مثل فاروق خورشيد وعز الدين اسماعيل

وصلاح عبد الصبور وعبد الرحمن فهمي وعبد الغفار مكاوي · وقــــد شاركهم شيوخ لجنة التاليف والترجمة في حماسهم ، وعلى رأسهم فريد أبو حديد ، كما شاركهم من أمريكا أبو شادي الذي نشط فجأة نشاطا لافتا للنظر · كما شاركهم أيضا بعض أساتذة الجامعة مثل عبد الحميد يونس وشوقي ضيف وعبد القادر القط · وانعكس هذا كله على تبويب المجلة واخراجها ، فنشأت أبواب جديدة مثل : « نحن والعالم » الذي حرره فاروق خورشيد ، « جولة الناقد » الذي حرره عبد الصبور ، وزادت الصفحات الى ٤٢ صفحة ، وقسمت الصفحة الى ثلاثة أعمدة بدلا من العمودين اللذين درجت عليهما منذ انشاء المجلة · وانتشرت الأركان والزوايا والبراويز الصغيرة ، وتغيرت طريقة الجمع اليدوي (بنط ٢٠) التي درجت عليها المجلة الى اللينوتيب وتنوع البنــط بين ٩ ، ١٢ ، وأصبحت العناوين تكتب بالخط بدلا من بنط ٢٤ ، ودخلتها الصــور والرسوم مع الشعر والقصص ، وأصبح الغلاف لوحة فنيــة بعد أن شاركت كتابها الشباب مجموعة أخرى من شباب الفنانين مكونة من فريد كامل وأنور حمدي وحامد ندا ·

وسارت الأعداد التالية على هذا النحو ، وأفسحت المجلة صدرها ــ لأول مرة ــ للتجارب الجديدة في القصص الواقعية ذات الحوار العامي ، والقصائد ذات التفعيلة الواحدة · ثم خصصت عدد مطلع العام الجديد للقصص ، فصدر عدد ممتاز في ٥ ينــاير ١٩٥٣ وكتب افتتاحيته فريد أبو حديد بعنوان « عام ١٩٥٢ » وفيها أشار الى العام الماضي الفذ الذي تميز على قرون طويلة مرت ، والانقلاب الخطير الذي حدث في مصر » فان الأمل قد اشرق في كل القلوب والمشاعر قد تحركت في كل الصدور ودبت في عروق الأمة المصرية روح جديدة لا نجد لها تسمية أقرب من اسم « الثورة » ولكنها ثورة من نوع آخر ·· لأنها ثورة المثل العليا التي حاول الطغيان أن يحطمها » ثم مضى يتحدث عما حدث بصفته « ثورة » لا حركة ولا انقلابا ، ويعلن استبشاره بالعام الجديد · وكان العدد حافلا بالقصص (٩ قصص) والقصائد (٣ قصـــائد) والمقــالات للعقاد وعبد الحميد يونس وعبد العزيز الدالي وعز الدين اسماعيل ، فضلا عن حديث مع توفيق الحكيم ·

ويبدو أن الأعداد الخمسة الأخيرة كانت أشبه بصحوة الموت · فقد توقفت المجلة بعدها ، بعد أن جاهدت طويلا عبر سنواتها الأربع عشرة وأعدادها الاثنين والثلاثين بعد السبعمائة ، وحاولت ــ كما قال

أحمد أمين في افتتاحية عام ١٩٤٠ ـ (العدد ٥٣ في ٢ ينـــاير) أن تعرض « خير ما انتجه العقل الشرقي والعقل الغربي في العلم والأدب والفن والسياسة والاجتماع ، شارك في انتاجها الشـامي والعــــراقي والمغربي والسوداني والمصري ، كما شاركوا في عرض خير ما جادت به القرائح الغربية ، فاقاموا بصنيعهم منارا يهتدى به العـــالم الشرقي ، وأسسوا ديوانا سجلوا فيه تيارات أفكارهم وخلجات نفوسهم وخفقـات قلوبهم » . ولم تكن في أسلوبها ـ كما قال أيضا ـ « مرآة العصـــور الماضية تعنى بتزويق اللفظ وتكلف السجع ؛ والامعان في طلب البديع ؛ انما هي مرآة العصر الحاضر تعنى بالموضوع أولا والشـــكل ثانيا ؛ والمعنى أولا واللفظ أخيرا ، وتهمها الفكرة قبل أن يهمها الاخراج ، وهي ـ مع ذلك ـ لا تقصر في فن العرض ولا طريقة الاخراج » .

لقد قدمت خلال حياتها هذه العـــديد من ألوان الأدب العـــالمي بالتعريف والعرض والترجمة حتى ليمكن القول بأن نصيبها في هـــذا المجال قد تفوق على أنصبة زميلاتها جميعـــا . ولم تقتصر في ذلك على الآداب الانجليزية والفرنسية والايطالية والروسية التي أقبلت عليهـــــا زميلاتها ، وانما توسعت في آداب أمم أخرى مثل الهند وفارس وتركيا والصين وألمانيا وألبانيا . كما توسعت في التعريف بالمسرح العالمي . واهتمت في الوقت نفسه ـ وبشكل مبكر ـ بأدب الرحـــلات والأدب الشعبي وأدب الأطفال . وكانت اهتماماتها هذه من العمق بحيث اجتذبت الكثيرين من الكتاب والمتخصصين ، فضلا عن دراستها الرائدة في الفلسفة الحديثة والنقد الأدبي الحديث والتربية .

وكان موقفها من التيارات الفكرية والفنية موقفا مستنيرا ومتحررا. فقد عرفت بالمذاهب السياسية الحديثة فيما كتبـــه على أدهم وزكي نجيب محمود ومفيد الشوباشي . وشجعت التيار الاجتماعي في الأدب ولا سـيما فيما كتبه فريد أبو حديد وبعض الشعراء من مصر والبـلاد العربية . كما شجعت فن الرواية والمسرحية ونشرت منها بعض الأعمال المسلسلة منذ أعدادها الأولى . ونظمت للكتاب الشباب مسابقة أدبية في القصة عام ١٩٤١ فاز فيها على أحمد باكثير برواية « سلامة القس » ونجيب محفوظ برواية « رادوبيس » ونشرت رواية باكثير مسلسلة في النصف الثاني من العام . كما كان نصيبها من العلوم الاجتماعية والنقد النظري والتطبيقي نصيبا بارزا . وكانت محاولات محمد خلف أحمـــد ومحمد مندور وزكي نجيب محمود وشوقي ضيف في النقد جادة وجديدة

معا · ولم تكن تخلو مثل زميلتها « الرسالة » من مجاملات أصدقائهـا الشعراء · ومن قصائد الشعراء فى مدحها ما كتبه أحمد العجمى (١٠٨ فى ٢١ يناير ١٩٤١ ص ٣٢) ومطلعها :

زفها الحسن سافرا وجلاها   وهى حسناء لم تزل فى صباهـــا

وما كتبه أيضا شاعر البرارى (١١٠ فى ٤ فبراير ١٩٤١ ص ٣١) ومطلعها :

ترقرق فيـــك الصـــبا   واشرق منك جـلال الكبر

وحين نال أحمد أمين رتبة البكوية عام ١٩٤١ نشرت قصيدتين فى تهنئته ومدحه لمحمد السنوسى مقلد وأحمد الزين ·

ولم تكن تخلو أيضا من الحوار والمساجلات بين كتابها ، أو بين كتابها وكتاب المجلات الأخرى · وكثيرا ما كان أحدهم يكتب مقالا معينا فيثير فى كاتب آخر الرغبة فى المناقشة والتعليق · ومن ذلك ما كتبه أحمد أمين عن « عقلاء المجانين أو مجانين العقلاء » (عدد ٧١) فرد طه حسين بمقال (بين العقل والجنون) (عدد ٧٢) وعبد الوهاب عزام بمقال عرض فيه كتب « عقلاء المجانين » للنيسابورى (عدد ٧٧) ومنه أيضا المساجلات العديدة التى نشأت بين أحمد أمين وعبد الوهاب عزام ومندور ومحمد أحمد خلف الله ، ومندور وزكى نجيب محمود · كما كان لبعض مقالاتها أثر فى اشعال خصومات ومعارك أدبية فى زميلتهـا « الرسالة » ، ولا سيما سلسلة مقالات أحمد أمين حول « جناية الأدب الجاهلى على الأدب العربى » (١٩٣٩) ومقالات محمد مندور عن « الأدب المهموس » (١٩٤٢) ·

تقييم :

كانت « الثقافة » مكملة لعمل « الرسالة » من جميـــع النواحى تقريبا · وكان اقبالها على العلوم الانسانية بصفة خاصة ـ وبطريقـــة منهجية ـ مكملا لاطلال « الرسالة » على هذه العلوم · ويمكن القول أيضا بان « الثقافة » كانت أبرز من زميلتها فى التأصيل والتنظير بحكم خبرات كتابها وتخصصاتهم الجامعية على حين كانت « الرسالة » أبرز فى الخلق والابداع فى الأدب · ومع ذلك كله فكل منهما تكمل عمل الأخرى فيمـا يتعلق بكونهما جامعتين حرتين ·

٣ ـ الرسالة

الشعار	: مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون .
الصفة	: عامة .
تاريخ صدور العدد الأول	: ١٥ يناير ١٩٣٣ .
تاريخ صدور العدد الأخير	: ٢٣ فبراير ١٩٥٣ .
طريقة الصدور	: نصف شهرية مؤقتا حتى ٢ ديسمبر ١٩٣٣ (العدد ٢١) ثم أسبوعية يوم الاثنين .
فترة الصدور	: ٢٠ سنة
عدد الصفحات	: ٤٨ تزاد فى الأعداد الخاصة الى ٦٤ . ثم انخفض العدد فى مطلع ١٩٤١ الى ٢٨ ، ٥٦ للعدد الخاص . ثم انخفض مرة أخرى فى مطلع ١٩٤٤ الى ٢٠ ، ٣٢ للعدد الخاص . وارتفع فى مطلع ١٩٤٥ الى ٢٨ ، ٤٤ للعدد الخاص .
القطع	: ٣٠ × ٢١ .
الثمن	: ١٠ مليمات تزاد الى ١٥ للعدد الخاص . ثم ارتفع فى مطلع ١٩٤٤ الى ٣٠ مليما للعدد الخاص وحده . وفى مطلع ١٩٥٠ أصبح العدد العادى ٢٠ مليما والعدد الخاص ٣٠ مليما .
الناشر	: أحمد حسن الزيات .
رئيس التحرير	: أحمد حسن الزيات .

الخطــة :

استهل رئيس التحرير افتتاحية العدد الأول ــ بعنوان «الرسالة» ــ بالحديث عن التردد الذى واجهــه حين فكر فى اصــدار المجلة ، وكيف تغلب العزم المصمم على التردد الحوار حتى صدرت · وأوضح غايتها فى « أن تقاوم طغيان السياسة بصقل الطبع ، وبهرج الأدب بتثقيف الذوق ، وحيرة الأمة بتوضيح الطريق » · ثم أوضح مبدأها « ربط القديم بالحديث ، ووصل الشرق بالغرب » · وأشار الى اعتمادها فى تحقيق ذلك « على الأدباء البارعين والكتاب النابهين فى مصر والشرق العربى » ، فضلا عن أعضاء لجنة التأليف والترجمة والنشر » وهم صفوة من خرجت مصر الحديثة فى مناحى الثقافة ·· على أن للرسالة من روح الشباب سندا له خطره وأثره ، فانهم أحرص الناس على أن يكون لثقافتهم الصحيحة مظهر صحيح ومادامت وجهــة الرسالة الاحياء والتجديد ، وطبيعــة الشــباب الحيوية والتجدد ، فلابد أن يتوافيا على « مشروع واحد » · واختتم الافتتاحية بقوله : « فالى أبناء النيل وبردى والرافدين نتقدم بهذه الرسالة ، راجين أن تضطلع بحظها من الجهد المشترك فى تقوية النهضة الفكرية ، وتوثيق الروابط الأدبية ، وتوحيد الثقافة العربية » ·

ويمكن تلخيص هذا كله بأن خطة المجلة كانت « الاحياء والتجديد »·

الكتاب : كان معظمهم من مصر ، وبعضهم من البلاد العربية ، وأقلهم من الأجانب والمستشرقين ·

أما كتاب مصر فمنهم الشيوخ الراسخون ، ومنهم الكهول المتوسطون، ومنهم الشبان الواعدون ·

ومن الراسخين :

طه حسين ، محمــــد حسين هيكل · العقاد · مصــــطفى صادق الرافعى · أحمد أمين · عبد العزيز البشرى · عبد الوهاب عزام · أمين الخولى · محمد عوض محمد · محمود تيمور · ابراهيم عبد القادر المازنى · توفيق الحكيم · خليل مطران · محمد فريد أبو حــــديد · عبد الرحمن شكرى · أحمد زكى أبو شادى · محمد لطفى جمعة · محمد عبد الله عنان· أحمد رامى · أحمد زكى · كامل كيلانى · نقولا حداد · أحمد الكاشف · محمد الهراوى · محمد فريد وجدى · اسماعيل مظهر ·

ومن الكهول المتوسطين :

محمود الخفيف • زكي نجيب محمود • محمــد توفيق يونس • عبد المنعم خلاف • عبد اللطيف النشار • زكي مبارك • خليل شيبوب • بشر فارس • محمد مندور • سيد قطب • عبد الرحمن صدقي • راشد رستم • على محمود طه « على الجندى » محمد سعيد العريان • السباعى بيومى • على عبد الواحد وافى • محمد صبرى • زكي طليمات • محمود شاكر • درينى خشبة • محمود الشرقاوى • كامل الشــناوى • عزيز أباظة • فتحى رضوان •

ومن الشباب فى موجات متوالية :

ابراهيم ناجى • فخرى أبو السعود • اسماعيل أدهم • محمــد عبد المعطى الهمشرى • صالح جودت • شهدى عطية الشافعى • عبد الحميد يونس • سهير القلماوى • بنت الشاطىء • العــوضى الوكيل • فؤاد بليبل • رشاد رشدى • محمود غنيم • محمود السيد شعبان • عبد العزيز عتيق • محمود حسن اسماعيل • حسن كامل الصيرفى • رمسيس يونان • أحمد الشرباصى • نجيب محفوظ • عزيز فهمى • الزهرة • مصــطفى مشعل • عبد القادر القط • زكريا الحجاوى • محمود عمــاد • زكريا ابراهيم • كمال نشأت • كامل يوسف • عبد المتعال الصعيدى • ثروت أباظة • عبد الرحمن الخميسى • محمد فهمى عبد اللطيف • عباس خضر • محمد رجب البيومى • حسن فتحى خليل • عبد الرحمن الشرقاوى • كمال النجمى • عبد الفتاح البارودى • مصطفى محمود • أحمد هيكل • الطاهر مكى • شكرى عياد • أنور المعداوى • أحمد مخيمر • عبد المنعم الصاوى • عبد الستار فراج• سعد دعبيس• محمد القصاص • عبد الفتاح الديدى • عبد الرحمن فهمى • صالح شرنوبى • أنور فتح الله • محمد الفيتورى • رجاء النقاش • محمد أبو المعاطى أبو النجا • عبد القــادر حميدة • فوزى العنتيل • كيلانى سند • ابراهيم نجا •

وأما كتاب الدول العربية فمن كل قطر تقريبا :

من العراق : جميل صدقى الزهاوى • ناجى القشــطينى • نجدة فتحى صفوة • طه الراوى • ميخائيل عواد • انستاس مارى الكرملى • مصطفى جواد • أحمد الصــافى النجفى • محمد رضا الشــبيبى • على الوردى • شاكر خصباك • طالب الحيدرى • عبد الوهاب البياتى •

من سوريا : ساطع الحصرى · ميشيل عفلق · على الطنطـاوى · مصطفى الشهابى · زكى المحاسنى · وداد سكاكينى · ممدوح حقى · عمر أبو ريشة · أنور العطار · نزار قبانى · أحمد سـليمان الأحمد · خليل هنداوى · مصطفى الزرقا · عمر النص · شكرى فيصل · صلاح المنجد · عمر أبوقوس · أمجد الطرابلسى ·

من لبنان : محمد على الحومانى · ميخائـل نعيمة · أمين نخلة · سهيل ادريس · حسين مروة · سلوى الحومانى ·

من فلسطين : قدرى طوقان · أبو سلمى · اسعاف النشاشيبى · فدوى طوقان · أحمد سامح الخالدى · خيرى حماد · نجاتى صدقى · ناصر النشاشيبى ·

من السعودية : ابراهيم الفلالى · حسن عبد الله القرش ·

من الخليج : ابراهيم العريض ·

من ليبيا : أحمد رفيق المهدوى · مصطفى بعيو الطرابلسى ·

من الجزائر : محمد البشير الابراهيمى ·

من السودان : معاوية نـور · عبد الله عبد الرحمـن · التيجانى يوسف بشير · محيى الدين صابر · جعفر حامد البشير · محيى فارس ·

من المهاجر الأمريكية : ايليا أبو ماضى · شفيق المعلوف · فوزى المعلوف · الياس فرحات ·

أما الكتـاب الأجانب والمستشرقون فمنهم : جب · بروكلمـان · نللينو · جرمانوس · عبد الله ماجى كو ·

ومن الملاحظ فى هذه القائمة المحدودة أن بعض هؤلاء الكتاب قد ارتبط بالمجلة حتى وفاته ولا سيما الرافعى والمازنى ، وأن بعضهم انصرف عنها بعد فترة من صدورها ولا سيما طه حسين ، وهيكل ، وأن بعضهم لم يساهم فيها الا بعد سنوات من صدورها ولا سيما العقاد الذى انصرف عنها أيضا فى سنواتها الأخيرة ، وأن بعضهم خاصمها بعد سنوات من المساهمة ولا سيما أمين الخولى وزكى مبارك ، وأن بعضهم صرفه عنها صدور مجلة « الثقافة » ، ولا سيما أحمد أمين ، ومحمد عوض محمد وفريد أبو حديد ، وأن بعضهم كان ينقطع عنها سنوات بأكملها ثم يعود اليها ، ولا سيما توفيق الحكيم ومحمود شاكر ومندور وسيد قطب ·

ومن الملاحظ أيضا أن المجلة كانت تحرص على الكتــاب العرب باستمرار ٠ فلا يكاد يخلو عدد واحد من أحدهم فى نثره أو شعره ٠ وكانت تحرص أيضا على الشباب الذين قدمت منهم العشرات ٠

. . . .

ومن الملاحظ أخيرا أن بعض الكتاب كان يوقع أحيانا بأسماء مستعارة، وأولهم الزيات نفسه الذى كان يوقع باسم « ابن عبد الملك » ، وزكى مبارك باسم « كاتب ينم عنه اسلوبه » أو « الكاتب المجهول » ، واسعاف النشــاشيبى وســاطع الحصرى باسم « أستاذ جليــل » ومحمــد فهمى عبد اللطيف باسم « الجاحظ » ، وعباس خضر باسم « العباس » ، فضلا عن التوقيع بالأحرف الأولى مثل : م٠ع (محمد عبد الله عنان) ، د٠خ (درينى خشبة) ، أ٠ح (أحمد حسن الزيات) ٠ وكان الزيات يضع لقب « الأستاذ » أو « الدكتور » قبل اسم الكاتب اذا كان من الراسخين أو الكهول أو الذين أمضوا فترة فى النشر ، ويضع لقب « الأديب » قبل اسم الكاتب اذا كان من الشباب أو ممن لم يسبق لهم النشر ٠ وبعد فترة معينة من توالى النشر يترقى « الأديب » الذى كان « تحت التمرين » فينال لقب « الأستاذ » ٠

الأبــواب : ضمت المجلة الأبواب التالية طوال حياتها ٠

١ ــ الافتتاحية :

وكان يكتبها الزيات ويديرها حول قضايا الساعة ، ولكنه كان يتخلى عنها اذا كتب العقاد مقالا فيضعه مكانها ٠ ومع ذلك فقد حافظ على كتابة افتتاحية العدد الأول فى كل سنة ، وكذلك افتتاحيات الأعداد الخاصة ٠ وفى السنوات الأخيرة ــ بعد الحرب ــ كان يتخلى عن كتابة الافتتاحية لبعض كتاب المجلة ، ولا سيما المازنى وساطع الحصرى ومحمود شاكر وسيد قطب وعبد الوهاب عزام وأنور المعداوى ٠ وقد تميز الزيات بافتتاحياته المركزة ــ والعنيفة أحيانا ــ فى السياسة والعروبة والمجتمع والاسلام ٠

٢ ــ القصص :

ويضم قصة مؤلفة أو مترجمة ٠ ولم ينتظم دائما بل توقف سنوات بأكملها ، ولا سيما فى مرحلة الحرب ٠

٣ ـ طرائف الشعر :

وقد تغير عام ١٩٤٠ فأصبح : رسالة الشعر • وكان للمؤلف أو المترجم من الشعر • كما كان أكثر انتظاما من باب القصص •

٤ ـ من برجنا العاجي :

يحرره توفيق الحكيم ويضمنه تأملاته وقراءاته في نصف صفحة •

٥ ـ الحديث ذو شجون :

يحرره زكي مبارك ويطلق فيه العنان لخواطره وتأملاته • وقد بدأه عام ١٩٤٠ •

٦ ـ من وراء المنظار :

يحرره محمود الخفيف • ويضمنه تأملات وقراءات وتعليقات •

٧ ـ رسالة المرأة :

ويتناول قضايا المرأة • وتولته زينب الحكيم • ظهر عام ١٩٣٩ •

٨ ـ رسالة الفن : ويتناول قضايا الفنون التشكيلية •

٩ ـ العالم المسرحي والسينمائي :

لعرض ونقد المسرحيات والأفلام • وقد تولاه محمد توفيق يونس ثم محمد علي حماد ثم عبد الفتاح غبن •

١٠ ـ من هنا وهناك :

باب اخباري يضم أحيانا طرائف ونوادر من الشرق والغرب •

١١ ـ رسالة العلم :

تولاه أحمد زكي ثم محمود غالي • وفي مطلع١٩٤٥ تغير الى : هذا العالم المتغير • وحرره فوزي الشتوي وحفل بأنباء المكتشفات الجديدة •

١٢ – الحرب في اسبوع :

ظهر عام ١٩٤٠ وتولاه فوزي الشتوى ، وتتبع فيه تطورات الحرب . ثم توقف بانتهائها .

١٣ – باب الكتب :

كان يحرره كتاب المجلة بما فيهم رئيس التحرير عرضا أو تعريفا أو نقدا للكتب .

١٤ – الأدب في اسبوع :

استهله محمود شاكر في مطلع ١٩٤٠ وكان يعقب فيه على الكتب والمساجلات والنشاط الأدبي خلال الأسبوع السابق لظهوره . ولكنه لم يدم طويلا . ثم ظهر بعد ذلك عام ١٩٤٦ باسم « الأدب والفن في أسبوع » وحرره عباس خضر .

١٥ – تعقيبات :

ظهر عام ١٩٤٦ وحرره محمد فهمي عبد اللطيف الذي كان يوقع باسم « الجاحظ » . ثم تولاه أنور المعداوي عام ١٩٤٨ .

١٦ – نقل الأديب :

استهله اسعاف النشاشيبي واستقل به من ١٩٤٢ الى ١٩٤٨ ثم توقف بوفاته ، وكان في صورة سياحة في كتب التراث والأدب القديم .

١٧ – من روائع الشرق والغرب :

وقد جاء بديلا عن « من هنا وهناك » .

١٨ – البريد الأدبي :

كان أشبه ببرلمان خاص لكتاب المجلة وقرائها ، أو هو أشبه أيضا بركن الخطباء في حدائق هايد بارك بلندن ، حيث يتبارى الكتاب والقراء في التعليق على ما يقرأون . وكان يشترك فيه معظم كتاب المجلة بما فيهم رئيس التحرير . وكان أخصب أبواب المجلة وأكثرها حيوية واستمرارا . وقد تراوح بين صفحتين وأربع صفحات . وفيه ظهر كثير من الأفكار

والمناقشات والتصويبات . وكان كثير من كتابه قراء عاديين صاروا فيما بعد كتابا محترفين مثل : أحمد الشرباصي . فدوى طوقان . صلاح الدين المنجد . ومنه بدأت بعض الخصومات والمعارك الأدبية بين كتاب المجلة مثل معركة توفيق الحكيم مع زكي مبارك حول الصفاء بين الأدباء عام ١٩٤٢ ، معركة الأدب المهموس بين مندور والعقاد وسيد قطب عام ١٩٤٣ ، معركة البلاغة العصرية والعربية عام ١٩٤٥ . اذ كانت المعركة تبدأ بكلمة ينشرها أديب هاو أو محترف في الباب فتؤدي الى اشتعال معركة بين سواه . ولعل هذا الباب أيضا هو أخصب أبواب المجلات الأدبية من تلك الفترة جميعا وأكثرها حيوية وفائدة . ولعل أهم فوائده انه كان مدرسة لتمرين هواة الكتابة والأدب .

غير أنه مما يلاحظ على هذه الأبـواب السبعة عشر جميعا أنهـا لم تكن ثابتة ولا دائمة الا ذلك الباب بشكل عام .

الأعداد الخاصة :

درجت على اصدار أعداد خاصة ممتازة في مطالع سنوالها العشرين في مناسبة حلول العام الهجري . وفي هذه الأعداد تجنده كتابها لموضوعات الهجرة النبوية وقضايا الاسلام ، وللنشر قصصا أو مسرحيات أو قصائد تتمشى مع المناسبة . وتكرم المشتركين في الكتابة بنشر صورهم وأسمائهم مكتوبة بالخط . وقد أصدرت عددا واحدا من هذا النوع في موضـــوع « مشروع القرش » الوطني عام ١٩٣٣ .

الاخراج : كان بسيطا بشكل عام ، يميل الى الاستقرار . وكان غلاف العدد الأول مرســوما يتوسـط نصفه العلوي رسم للكرة داخل دائرة يتتصفها اسم المجلة وفي النصف الأسفل تبدو الشـــمس وقد نشرت أشعتها نحو الكرة الأرضية مع شريط بعرض الصفحة الى أسفل عليـه معلومات العدد والثمن والسنة . ومع ذلك تغير الغلاف بعد ذلك أكثر من مرة مع بداية كل عام ، وان كان قد ثبت في معظم الأربعينيات عند الغلاف ذي الطابع الاسلامي العربي الذي يتوسطه فهرس بالموضوعات ويعـــلوه اسم المجلة . أما غلاف الأعداد السنوية الممتازة فكان اسلاميا عربيا . وفي السنوات الأخيرة بدأت تستغل صفحتي الغلاف الداخليتين .

وحين صدر عددها الأول لم يضم فهرسا للموضوعات الى أن ظهر عددها الثالث فاحتل الفهرس عمودا على يمين الصفحة الأولى ، ثم وضع

الفهرس على الغلاف فى الأربعينيات ، وكانت تعد فهرسا شاملا الموضوعات والكتاب كل ستة أشهر ، ثم فى نهاية العام ابتداء من سنوات الحرب . وتضع للصفحة رقما مسلسلا على مدار السنة ، ثم يسلسل الرقم من جديد فى السنة التالية . وتقسم الصفحة الواحدة الى عمودين . وتجمع المقالات والقصص ببنط ١٦ أو ٢٠ أبيض ، والشعر ببنط ٢٠ والعناوين ببنط ٢٤ أو ٣٦ أبيض وأسماء الكتاب ببنط ٢٠ أو ٢٤ ، وتوقيعاتهم أسفل المواد بالرقعة ببنط ١٦ أسود وكانت تلجأ الى تشكيل الكلمات أحيانا ولا سيما فى الشعر ، على حين كانت الهوامش تجمع ببنط ١٢ . وكانت هذه الأبناط جميعا تجمع بطريقة يدوية . وكان اسم « الزيات » وحده يوضع بكليشيه أسفل افتتاحياته . أما عناوين الأبواب فتوضع بالخط ثم أضيف الى الخط بعد سنوات رسوم مناسبة ، كان يحلى بابه « رسالة الشعر » مثلا من الجانبين برسمين صغيرين يمثلان عرائس الشعر ، ويكتمل العنوان مع الرسمين عرض الصفحة من أعلى فى « كليشيه » ثابت . فضلا عن استخدام الرسوم والصور بشكل عام ولا سيما للأشخاص والأماكن وكتاب الأعداد الخاصة .

الاعـــلان :

تنوعت فيه ابتداء من الكتب والمدارس الخاصة الى الأدوية والأفلام والاعلانات القضائية . وقد استخدمت « الكاريكاتير » فى بعض اعلاناتها فى السنوات الأولى .

التـــوزيع :

طبع من العدد الأول ١٠ آلاف نسخة ثم أعيد طبعه للبلاد العربية . وارتفع الرقم الى ١٥ ألفا ثم ٢٠ ألفا ، على حين كان يطبع من العدد السنوى الخاص ٣٠ ألف نسخة . وكانت الاشتراكات تتراوح بين ١٥٠٠ ، ٢٠٠٠ نسخة .

مجموع الأعداد الصادرة : ١٠٢٥

ملاحظات عامة :

صدر العدد الأول فى ١٥ يناير ١٩٣٣ وكان حافلا بموضوعاته الجديدة وكتابه المرموقين . وفى العدد الثالث وعد رئيس التحرير فى افتتاحيته بأن تكون طريقة المجلة فى تناول الموضوعات « بين بين بالنسبة

للتعمق والافاضة والفكاهة والبساطة » ، كما وعد بأعداد خاصة للبحوث العميقة والقصص الضافية ٠ وقد أوفى بالجزء الأول من الوعد ولكنه لم يتمكن من تحقيق الجزء الثانى ٠

واستمرت المجلة طوال العام الأول تقريبا فى الصدور بصفة نصف شهرية ٠ ثم صدرت أسبوعية ، ابتداء من العدد ٢٢ فى ٤ ديسمبر ١٩٣٣ ، يوم الاثنين من كل أسبوع ، وهو اليوم الذى خصصته أيضا للندوة المنتظمة فى دارها بين الكتاب كبارا وشبابا ٠ وقدمت فى سنتها الأولى تحقيقات أدبية وأحاديث وأدب رحلات ، ونشرت فصولا من « على هامش السيرة » لطه حسين ، وقصائد مجهولة لشوقى ومساجلات حول الأدب والشعر والتجديد وترجمات عن الآداب الفرنسية والروسية واليابانية والهندية والانجليزية ٠ ومن القضايا التى أثارتها فى تلك السنة : الفكر المصرى وخصائص العقلية المصرية (طه حسين والحكيم) ، اللاتينية والسكسونية (العقاد وطه حسين) ، الشعر المرسل ومجمع البحور (محمد عوض وفريد أبو حديد وسهير القلماوى) ، التجديد فى الأدب (أحمد أمين) ٠ كما نشرت كلمة بتوقيع « أديب كبير » نادى فيها بانشاء نقابة للأدباء ٠

وفى العام التالى بدأت فى نشر سلسلة مقالات — هى الأولى من نوعها فى الأدب المقارن — عن التشابه والاختلاف بين الأدبين العربى والانجليزى ٠ وكتب هذه المقالات (٤٨ مقالة) أديب وشاعر وشاب هو فخرى أبو السعود ، وظل يواليها حتى منتصف عام ١٩٣٧ ٠ وفى ذلك العام نفسه ، ١٩٣٥ ، نشرت — لأول مرة — شعرا لفيلسوف البعث السورى ميشيل عفلق ، ومقالات عن أرسطو والدراما لرشاد رشدى ، وأعلنت عن مسابقة فى الشعر حول قصيدة بالفرنسية لى زيادة مع ترجمتها العربية ، وطلبت الى الشعراء نظمها بالعربية ٠ وفاز فيها محمد عوض محمد وفخرى أبو السعود وشاعر سورى وقع اسمه بحرفى أ٠ ط٠

وفى عام ١٩٣٦ نشرت مساجلة حول النقد الأدبى بين طه حسين وأحمدأمين ٠ واستمرت فى مساجلاتها ومعاركها الأدبية بعد ذلك ، فشهدت — عبر الثلاثينيات — معركة حول مدرسة الرافعى ومدرسة العقاد فى الأدب ، ومعركة حول الوحدة العربية بين ساطع الحصرى وطه حسين دارتا عام ١٩٣٨ ، وخصومة من طرف واحد هو زكى مبارك حول جناية أحمد أمين على الأدب العربى عام ١٩٣٩ ٠ وفى تلك الأثناء أصدر الزيات مجلته الأخرى « الرواية » عام ١٩٣٧ ولكنها ما لبثت أن اندمجت فى

« الرسالة » قبل نهاية الثلاثينيات . وفي تلك الفترة درجت على اهداء مشتركيها كتبا مخفضة أو مجانية . ومن الأخيرة : ديوان « هكذا أغنى » لمحمود حسن اسماعيل ، « رسالة المنبر » لفيلكس فارس ، « الأميرة » قصة لجميلة العلايلي .

وفي مرحلة الحرب (١٩٣٩ - ١٩٤٥) عانت الرسالة الكثير مثلما عانت المجلات الأخرى ، وانكمشت ، واضطرت الى الاحتجاب عن السوق بطبع الأعداد بعدد المشتركين وارسالها بالبريد . ومع ذلك كانت صفحاتها ميدانا لأدب الحرب والمساجلات والمعارك الأدبية الجادة والطريفة معـــا ، مثل : معركة الصفاء بين الأدباء بين الحكيم ومبارك والعقاد (١٩٤٢) ، الأدب المهموس بين مندور والعقاد وسيد قطب (١٩٤٣) ، الفن للفن والفن للحياة بين الحكيم وأحمد أمين (١٩٤٤) ، الحروف اللاتينية والكتابة العربية بين عبد العزيز فهمي والعقاد وعزام (١٩٤٤) ، البلاغة العصرية والبلاغة العربية بين أنصار سلامة موسى وأحمد الحوفي (١٩٤٥) . كما تألق فيها في تلك المرحلة شعراء مثل محمود حسن اسماعيل وكتاب مثل زكي مبارك ومندور وسيد قطب ونجيب محفوظ ودريني خشبة .

وبعد الحرب حاولت المجلة أن تسترد ما أفقدته الحرب اياها ، ولكن اشتداد النضال الوطني القومي مالبث أن طبع عليها آثاره ، وتألقت فيها التيارات الوطنية والقومية (العربية) والاجتماعية والاسلامية . كما تألق فيها بعض الكتاب مثل أنور المعداوي وعباس خضر .

ومع مطلع عام ١٩٥٢ وحريق القاهرة ازداد تألق التيار الاســلامي فيما كتبه الزيات من افتتاحيات مثل « لا تخافوا الاخوان لأنهم يخافون الله » هذا هو الطريق . اسلام أمريكاني . الى النائمين في العالم الاسلامي . نقطة البدء . وفي تلك الفترة تركها أنور المعداوي .

وقامت حركة الجيش في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فناصرتها الرســـالة ، واشتهرت بافتتاحيات الزيات مثل : القـــائد المنتظر . ثورة فيها ريح النبوة . واستعدت في ديسمبر من ذلك العام لتجديد أبوابها والتكيف مع العهد الجديد . وأعلنت أن « الرسالة » مجلة الأدب العالمي تتجدد في أول يناير ١٩٥٣ في الشكل والموضوع والتحرير والحجم لتساير العهد الجديد الذي بدأته مصر في الثقافة والحضارة » ، ولم تمض الأسابيع الأولى من عام ١٩٥٣ حتى فوجيء القراء بالزيات ينعى اليهم المجلة في افتتاحية حزينة بعنوان « الرسالة تحتجب » أشار فيها الى زيادة الخسارة وانقطاع

الإشتراكات والاعلانات والاعانات الحكومية · وكان آخر عدد هو العدد ١٠٢٥ في ٢٣ فبراير ١٩٥٣ · وحاول بعض الكتاب الكبار (مثل طه حسين والعقاد) مناشدة الحكومة للتدخل ، ولكن دون جدوى ·

ومن الملاحظات الجانبية هنا أن المجلة احتفظت باسم « الرواية » على غلافها بعد دمجها فيها ، وأصبح اســـمها « الرسالة والرواية » فى عام ١٩٣٩ ، وظلت على هذه الحال الى ما بعد الحرب الثانية حين استقلت باسمها مرة أخرى ، وان كانت قد درجت طوال فترة الاسم المزدوج على كتـابة كلمة « الرواية » بخط صغير لا يزيد ـ في مجموع الكلمة ـ على مساحة حرف واحد من الاسم الأصلي ·

ومن الملاحظات أيضا أن الشعراء من شداتها درجوا على تهنئتها عند حلول عام جديد · وقد استن هذا التقليد ـ الذى كان معمولا به فى المجلات الثقافية وغيرها ـ الشاعر فخرى أبو السعود الذى نشرت له (العدد ٢٦ فى أول يناير ١٩٣٤) قصيدة « تحية الرسالة فى مستهل عامها الثانى » ومطلعها :

حى الرسالة فى أولى مراحلهـــا

وودع العـــام عنهـا خير توديع

تقييم : حاول الزيات في افتتاحية العدد ١٠٠٠ في أول سبتمبر ١٩٥٢ أن يقيم المجلة بعد سنواتها العشرين فروي قصة صدورها ، وكيف عارضه طه حسين وقتها بدعوى أن قراء مجلة الأدب الرفيع نادرون ان لم يكونوا متعذرين « فى مجتمع ثقافة خاصته أوربية ، وعقلية عامته أمية ، والمذبذبون بين ذلك لا يقرأون ـ اذا قرأوا ـ الا المقالة الخفيفة والقصـــة الخليعة والنكتة المضحكة · » ولكن الزيات أصر ـ كما يقول ـ على المضى فى اصدار المجلة · فصدرت « قوية بالروح ، غنية بالمادة ، فتية بالأمل ، فكانت ولله الحمد حدث العام وحديث الناس » على حد تعبيره ثم تحدث عن رسالة المجلة التى حققتها ، وكيف أنها « حركت في الملكات الموهوبة ساكن الشوق الى الانتاج فأبدعت ، وأهابت بالقوى الأدبية المتفرقة فتجمعت · ثم سفرت بين الأدباء فى كل قطر من أقطار العروبة ، فعرفت بعضا الى بعض ، وأطلعت كلا على عمل كل · ثم قادت كتائب الفكر والبيان فى ميادين الاصلاح الأدبى والاجتماعي والسياسي على نهج واضح من الدين والخلق » ، وكيف أنها أبلت بلاء عظيما « في انهاض الأدب وتوجيه العرب، وتخريج طبقة من الأدباء ، وتثقيف أمة من القراء ، بل مجاهداتها السلطان

الباغى والثراء الطاغى والفقر المهلك وكل هذا صحيح · ولكن من الممكن اجمال قيمتها النهائية فيما يتعلق بالأدب فى أنها كانت جامعة حرة عملت على تقريب الأدباء الى عصرهم بمنجزاته الكبيرة فى العلوم والفنون ، كما عملت على تقريبهم الى بيئتهم بمشكلاتها وتحدياتها الهائلة ·

وفى جامعة الرسالة الحرة هذه ـ اذا صح التعبير ـ اتصلت أجيال الأدباء على مستوى الوطن العربى الكبير ، وتفاعلت ، واظهرت مواهبها ، واشتركت فى وصل القديم بالحديث والعربى بغير العربى ·

٤ ـ روايات الأسبوع

الشعار	: مجلة قصصية اجتماعية ، ثم : مجلة ثقافية • فنية مصورة •
الصفة	: متخصصة •
تاريخ صدور العدد الأول	: ٧ أكتوبر ١٩٤٩
تاريخ صدور العدد الأخير	: يوليو ١٩٥٤
طريقة الصدور	: أسبوعية ثم نصف شهرية ثم شهرية
عدد الصفحات	: ٤ صفحات ثم ٨٠ صفحة ثم ١٠٠ صفحة ثم ٦٨ صفحة ثم ١٢ صفحة •
القطع	: ٤٠ × ٣٠ ثم ٢٠ × ١٤ ثم ٣٠ × ٢١
الثمن	: ٥ مليمات ثم ثلاثة قروش ثم ١٠ مليمات
الناشر	: توفيق الشمالى •
رئيس التحرير	: توفيق الشمالى •

الخطة :

لم يكتب رئيس التحرير افتتاحية للعدد الأول • ولم يظهر فيها بعد ذلك أى نص على خطة تتعلق بالأدب ، ولكن يستشف من اهتماماتها أنها كانت مهتمة به ولا سيما بالقصص •

الكتاب :

روز كامل • أنور الزيني • محمد سامى ابراهيم • شفيق أسعد فريد • صبرى موسى • محمد الخضرى عبد الحميد • حامد عبد العزيز • محمود السيد الكولى • سعد الحكيم • شفيق مرقص • أحمد حريز • محمد

بكير · صبحي الجيار · محمد رشدي حمامة · محمد حســـني بدوى · ثروت سرور ·

ويلاحظ أن معظم هؤلاء من شباب الكتاب الناشئين فى تلك الفترة ، وبعضهم من الصحفيين ·

الأبواب : ضمت أبوابا عديدة للحظ والأحلام والسهرات وأحـداث الأسبوع وشخصية الأسبوع (سياسية أو اقتصـــادية) وطرائف من التاريخ وصور من المحاكم الشرعية ، فضلا عن أبواب أخرى فى غاية الخفة مثل : اضحك للدنيا · دروس فى التربية الجنسية · من أرشيف الفن · من قضايا المجالس الملية ·

الأعداد الخاصة : لا يوجد

الاخراج : كان العنوان يوضع في وسط الصفحة الى أعلى وتقسم الى ٥ أعمدة · ولما تحولت الى مجـــلة طبعت الغـلاف والصور الداخليـة بالأوفست · وتجمع المواد ببنط ١٢ والعناوين بالخط عموما مع رسوم وصور وبراويز ، وأحيانا تقسم الصفحة الى عمودين · وكان الغـــلاف يخصص لنجوم السينما · كما انتشرت فيها العناوين الفرعية ·

الاعلان : كثير ومتنوع ابتداء من الاجتماعية الى الأحاديث الخاصة ·

التوزيع : لا توجد بيانات ·

مجموع الأعداد الصادرة : ٤٥

ملاحظات عامة :

صدر العدد الأول فى ٧ أكتوبر ١٩٤٩ على هيئة نصـف الصحيفة (حجم التابلويد) ولم يكن يضم من القصص سوى واحدة لرئيس التحرير نفسه ، وكان بعنوان « رواية الأسبوع » ، عبارة عن ملخص رواية طويلة ، حول أحد الباشوات وزوجته اللذين عثرا فى الريف على رائعة الجمال فاقنعا والدها بأن يربياها · ثم صحبا الفتاة الى القاهرة فربياها وعلماها مع ولدهما · وكالعادة كان لابد أن تنشأ قصة حب داخليـــة بين الولد والبنت · ويسيء الباشا وزوجته معاملة البنت فتهرب مع السائق الذى تزوجها قسرا · وهنا يفشل ابن الباشا فى دراسته بسبب غياب محبوبته، ويبدأ فى البحث عنها حتى يجدها فى صالون لحلاقة الســـيدات عاملة بسيطة · ويكون قد أنفق ما معه · وحين يجلســـان فى مقهى متواضع

يشترى ورقة يانصيب فتربح بعد أيام • وبمالها يشترى « فيللا » يقيم فيها مع محبوبته بعد « أن يتزوجها • وفى النهاية » كانت زهيرة ويحيى يخرجان كل يوم للنزهة مع ثمرتين مباركتين ، ولديهما نعمة وشاكر » هكذا بسهولة !

ومن الواضح أن كاتب القصـــة ورئيس التحرير قد تأثر بقصص الأفلام المصرية التى امتلأت بالمفاجآت والحوادث العنيفة فى ذلك الوقت ، وأنه ـ فيما يبدو ـ أراد أن يكتب ملخص قصة تصلح لفيلم من هـــذا النوع • وعلى هذا النحو والمستوى من الكتابة كان يكتب معظم المساهمين فى الصحيفة التى توقفت بعد ذلك ، ثم صدرت فى شكل مجلة ، متغيرة القطع والشعار والطابع ، فأصبحت صلتها بالقصة لا تتجاوز قصـــتين أو ثلاثا لكتاب شباب ناشئين ، على حين أفردت الجزء الأعظم من صفحاتها لموضوعات الأبواب التى سبق الاشارة اليها • وقد ظلت على هذه الصورة حتى توقفت عام ١٩٥٤ بعد فترات من التوقف وعدم الانتظام •

تقييم :

لم يكن فى المجلة ما يمت للقصة الفنية الجيدة أو التخصص فيهـا سوى اسمها • ولعل ذلك هو الذى أدى الى تغيير شعارها الذى لم تعمل به على مستوى جاد وعميق •

٥ ـ الروايات الجديدة

الشعار	:	لا يوجد
الصفة	:	متخصصة
تاريخ صدور العدد الأول	:	٢٦ أكتوبر ١٩٣٦ ٠
تاريخ صدور العدد الأخير	:	١٥ ديسمبر ١٩٤٤ ٠
طريقة الصدور	:	أسبوعية ثم نصف شهرية فى مرحلة الحرب ثمانى سنوات وشهران ٠
عدد الصفحات	:	١٦٠ أو ١٦٤ أو ١٧٠ أو ١٣٠ ثم ٨ صفحات فى مرحلة الحرب
القطع	:	١٩ × ١٣ ٠
الثمن	:	١٠ مليمات ثم ٣٠ مليما ثم ٥ مليمات فى مرحلة الحرب ٠
الناشر	:	م٠ أ٠ اختصارا لاسم : مصطفى القشاشى (مجلة الصباح)
رئيس التحرير	:	م٠ أ٠ (مصطفى القشاشى)

الخطة :

لا توجد ٠ كان يوجد على الغلاف الأخير عبارة : « فى كل عدد رواية شائقة من أحدث ما أخرجته المطابع فى الغرب لمشهورى الروائيين العالميين » ومعنى هذا أن خطة المجلة كانت تهدف الى تسلية القارىء بالقصص ٠

الكتـــاب :

معظمهم من غير العرب مثل : أجاثاكريســـتى · هـ·ج·ولز · هارولد تيتوس جيرالد آدامز داريسون · ومن المترجمين : كامل صموئيل مسيحة · عزت السيد ابراهيم · صالح جودت · محمد عزت موسى · صلاح رشيد · محمد على رزق · مجد الدين طه · عبد العزيز الصدر · أحمد الجوهرى · على مصطفى محمد · وديع سعيد · محمد عبد القـادر المازنى · أما الكتاب العرب فجميعهم من مصر ، ولا يشكلون نسبة كبيرة ، مثل : نعيمة وصفى · مدى عبد القادر · درية شـكرى رجب · محمد عبد القادر السيد · عبد الفتاح القيشاوى ، على محمد الخولى ، سعودى عبود · عبد المنعم شاكر · ويلاحظ أن هؤلاء الكتاب كانوا من شـباب الناشئين الذين يحاولون كتابة القصة القصيرة · ويلاحظ أيضا أن الكتاب غير الكتاب السابقين كانوا ممن اشتهروا فى معظمهم بقصص التسـلية أو القصص البوليسية · أما المترجمون فمعظمهم محترفون ·

الأبواب : لا توجد ·

الأعداد الخاصة : لا توجد ·

الاخراج : كان الغلاف من الورق نصف الفاخر (نصف الكوشيه) ويتصدره رسم لحسناء بثلاثة ألوان يعلوه اسم المجلة بالخط ثم عنـــوان القصة بنط ٣٦ · ولا تقسم الصفحة الى أعمدة · ففيها عمود واحـــد أشبه بالكتاب · ويتم الجمع يدويا ببنط ١٦ وأحيانا ببنط ١٢ وفى أواخر حياتها بدأت تقسم الصفحة الى عمودين ، وتضـــع اسم كاتب القصة أو الرواية بعد أن درجت على اغفاله فى السنوات الأولى ·

الاعلان : كان ظهر الغلاف الأخير يترك للاعلان عادة ، فضلا عن الصفحات الأخيرة ·

التوزيع : غير معروف ·

مجموع الأعداد الصادرة : ٣٣٧ ·

ملاحظات عامة :

صدرت المجلة عن مجلة « الصباح » وكانت تطبع على مطبعتها ، وان كان ناشرها ورئيس تحريرها قد اكتفى بالحرفين الأولين من اسمه على صفحاتها · ومن الواضح أن عملية الترجمة لم تكن أمينة · فرواية مثل

« الرجل الخفى » المشهورة لولز جاءت فى ١٣٠ صفحة فقط ، فضلا عن ان المجلة كانت تستخدم كلمة « تعريب » وتعنى فى ذلك الوقت التصرف فى الترجمة ٠ وكانت كلمة « التسلية » متداولة كثيرا فى تقديم القصص والاعلان عنها مثل : « سيجد القارىء فى هذه القصص التسلية التى ينشدها ، والأسلوب القصصى الممتع الذى يلذ له » ، فضلا عن عبارات لجذب القارىء مثل : « النسر : رواية فذة حافلة بالوقائع والمطاردات ٠ مثلت فى السينما وترجمت الى جميع اللغات ٠ بقلم الكاتب الأمريكى الكبير جيرالد درايسون آدامز ٠ تعريب الأستاذ على مصطفى محمد » ٠ وكانت قصص الناشئين التى تنشرها هزيلة المستوى والتعبير ٠

ومن الملاحظ أن المجلة لم تنتظم على هذا النحو فى الصدور أسبوعية لا قبل الحرب ولا أثناءها ٠ وظلت تغير مواعيد صدورها حتى توقفت فى أواخر عام ١٩٤٤ بعد أن انكمشت طوال مرحلة الحرب الى ٨ صفحات ٠

تقييم :

لم تكن من المجلات القصصية الجادة ٠ فقد سارت فى اطار السلاسل الشعبية الرخيصة مثل « روايات الجيب » و « مسامرات الجيب » وغيرها ٠ ولا يحتمل أن يكون لها أثر جاد أو عميق ٠

٦ - الرواية

الشعار : مجلة أسبوعية للقصص والتاريخ

الصفة : متخصصة ٠

تاريخ صدور العدد الأول : أول فبراير ١٩٣٧ – أول ديسمبر ١٩٥٢ في عهدها الأخير ٠

تاريخ صدور العدد الأخير : ١٥ ديسمبر ١٩٣٩ – أول فبراير ١٩٥٣ في عهدها الأخير ٠

طريقة الصدور : نصف شهرية ٠

فترة الصدور : سنتان في عهدها الأول ، ثلاثة أشهر في عهدها الأخير ٠

عدد الصفحات : ٧٢ ثم ٥٦ في مطلع ١٩٣٩ ، ٨٠ صفحة في الفترة الأخيرة ٠

القطع : ٢٩ × ٢٠ في الفترة الأولى ، ٢٣ × ١٦ في الفترة الأخيرة ٠

الثمن : ١٠ مليمات في الفترة الأولى ، ٥٠ مليما في الفترة الأخيرة ٠

الناشر : أحمد حسن الزيات ٠

رئيس التحرير : أحمد حسن الزيات ٠

الخطة :

كانت افتتاحية شديدة الاختصار ، أقرب الى الاهداء ، لم يذكر فيها رئيس التحرير خطة محددة ، واستهلها : «الى الذين ملكهم الجمال

ولم يملكوا الابانة عن آثاره ، الى الذين تيمهم الحب ولم يحسنوا العزف على قيثاره ، الى الذين شاقهم الأدب ولم يستطيعوا النفـــوذ الى أسراره ، الى الذين اعتقلهم الهم ولم يجدوا الفكاك من اساره الى هؤلاء جميعا أقدم هذه المجلة • وما هي الى نفحة من الشعور الانساني الرهيف ، ولمعة من البيان الروحي المشرق ، ستتلاقى عندها الأذواق السليمة ، وتتعارف عليهـا المشاعر الكريمة ، وتتآلف بها عبقرية الشرق وعبقرية الغرب » • وحين صدرت فى الفترة الأخيرة لم تتضمن خطة أو افتتاحية ببرنامج •

ويفهم من هذا أن خطة المجلة هي نشر القصـــص الشرقي والغربي بهدف ترقية الذوق وتربية الاحساس بالجمال وتطوير الكتابة القصصية •

الكتاب : معظمهم من مصر ، وبعضهم من البلاد العربية ، وبعضـــهم الآخر من الأوربيين والغربيين •

اما كتاب مصر فمنهم :

المازني • توفيق الحكيم • أبو حديد • دريني خشبة • محمـــود الخفيف • تيمور • عبد الرحمن صدقي • شكري عياد • نجيب محفوظ • مصطفى مشعل • أبو بكر علي • محمود المرصفي • سليم عبده • محمد عبد الفتاح محمد • كمال الحريري • جميل العلايلي • عبد الحليم العشيري • سامي الناقص • يوسف جوهر • فتحي أبو الفضل • عبد الحميد السحار • محمد طه الحاجري • فؤاد الطوخي • محمد محمـــــود دواره • صديق شيبوب • محمد محمود الليثي • عبد العزيز ســـيد الأهل • محمـــد عبد القادر المازني • عز العرب علي •

وفي الفترة الأخيرة : تيمور • محمد عبد الحليم عبد الله • محمـــود الخفيف • يوسف جوهر • كمال رســـتم • نصري عطا الله • محمــــد أبو المعاطي أبو النجا •

واما كتاب البلاد العربية فمنهم :

خليل هنداوي وناجي الطنطاوي وصلاح المنجد • ونذير الحسامي من ســـوريا • بشير الشريقي من الاردن • محمد العزاوي وفخري شهاب السعيدي من العراق •

واما الكتاب غير العرب ممن ترجمت لهم :

جان جاك روسو • ديـــكنز • هاردي • ادجار الان بو • بلاسكو ابيانيز • ألفرد دى موسيه • بيرانديللو • ماكسيم جوركي • طاغور -

جيمس موير · كارل تشابك · تشيكوف · موباسان · أوسكار وايلد · زفايج · موم ·

وكان يترجم لها عدد كبير من الكتاب والمترجمين ومنهم : فيلكس فارس · الحميد حمدى · محمود البدوى · كامل حبيب · عبد اللطيف النشار · دريني خشبة · خليل هنداوى (سوريا) شكرى عياد · على أدهم · فوزى شاهين · زينب الحكيم · عبد اللطيف الأرناؤوط (سوريا) على كامل · محمود الخفيف · محمد عبد الفتاح محمـــد · عبد الوهاب محمد · حسن فتحى خليـــل · عادل الجمال · صـــالح الحاكم · ناجى الطنطاوى (سوريا) ·

ويلاحظ أن معظم الكتاب والمترجمين العرب كانوا من الشباب ، وأن الزيات نفسه كان يساهم فى كتابة القصص والترجمة (نشر خمس قصص مؤلفة) ، وأن الكتاب غير العرب فاز منهم موباسان الفرنسى وتشيكوف الروسى بنصيب كبير فى ترجمة قصصهما القصيرة · فما أكثر الأعداد التى كانت تضم قصتين فى وقت واحد لأحدهما أو كلاهما (٦٢ ، ٦٣ مثلا) ·

الأبواب : لم يكن فى عهدها الأول أبواب خاصـــة · أما فى عهدها الأخير فقد ضمت ـ عدا القصص ـ بابا طريفا بعنوان « فكر فى الحل » ويقوم على لغز قصصى ، ينشر حله فى العدد التالى ·

الأعداد الخاصة : لا توجد

الاخراج : كان نسخة أخرى من اخراج « الرسالة » تقريبا · وكان الغلاف يطبع بثلاثة ألوان · ويتصدره رسم يمثـــل شيخا وقورا يرفع سبابته كأنه يروى تاريخا أو قصة · وكانت الصفحة تقسم الى عمودين ، ويتم الجمع يدويا ببنط ٢٠ والعناوين ببنط ٢٤ أو ٣٦ ، وأحيانا كثيرة كانت تستخدم الخطوط فى العناوين وأسماء الكتاب · وتسلسل الصفحات على طول العام ، ويوضع الفهرس فى أول صفحة داخلية ، وتنشر رسوما للقصص · أما فى عهدها الأخير فقد توقفت عن تسلسل الصفحات على طول الأعداد · وفى عهدها الأول كانت توقع للمشاهير بلقب « الأستاذ » والشباب (مثل نجيب محفوظ وشكرى عياد » بلقب « الأديب » · ولم تلقب نجيب محفوظ بلقب « الأستاذ » الا فى العدد ٥٣ فى أول أبريل ١٩٣٩ · وكانت تعد فهرسا فى آخر العام ·

الاعلان : لا يوجد ·

التوزيع : غير معروف ·

مجموع الأعداد الصادرة : ٧٥ (٧٠ في عهدها الأول ، ٥ في عهدها الأخير) ٠

ملاحظات عامة : في عام ١٩٣٧ أعلن الزيات في الرسالة عن صدور المجلة ، وقال « سيكون دستورها الجمال في الأسلوب ، والحسن في الاختيار ٠ والنبل في الغرض فترضي الذوق ، كما ترضي الرسالة العقل ، وترفع القصة كما ترفع الرسالة المقالة ، وتسجل أدب الغرب كما تسجل الرسالة أدب العرب » ٠

وفي أول فبراير ١٩٣٧ صدر العدد الأول وضم ٧ قصص مترجمة منها عرض لأوديسة هوميروس ، ٣ قصص مؤلفة منها قصة اجتماعية للمازني وأخرى تاريخية لفريد أبو حديد وجزء من « يوميات نائب في الأرياف » للحكيم ، فضلا عن موضوع من أدب الرحلات بعنوان « مغالبة جبل افرست » ٠ ثم توالت أعدادها بعد ذلك ، فأتم الحكيم نشر « يوميات نائب في الأرياف » ولكن من الملاحظ هنا أنها بدأت بأغلبية للقصص المترجمة ، وقد ظل هذا المقياس سائدا بشكل عام ٠ بل ان بعض الأعداد (٦٤ ، ٦٥ مثلا) لم يضم قصة مؤلفة ٠ وفي العدد الخامس أشارت في افتتاحيتها (غير المنتظمة) الى رغبة كثير من أصدقائها في الإقتصار على نشر « الأقاصيص القصيرة » ، فان تسلسل القصص الطويلة يخمد نشاط القارىء ، ويزهق جاذبية الحديث » ٠ ثم وعدت بالتوفيق بين رغبة الأصدقاء وغرض المجلة ٠ كما وعدت بنشر رواية كاملة من حين لآخر ٠ ومع ذلك فقد استمرت في نشر الأعمال القصصية الطويلة مسلسلة ٠ بل نشرت أيضا بعض المسرحيات الطويلة مسلسلة ، فضلا عن ترجمة « الأوديسة » لهوميروس التي قام بها دريني خشبة ٠

وهكذا كانت الأغلبية في المواد المنشورة للقصص المترجمة ٠ وكانت قصص موباسان الفرنسي صاحبة نصيب الأسد في هذا الميدان ، حتى أن الزيات نفسه ترجم منها ست قصص في السنة الأولى ٠ وخلال السنة الثانية ـ ١٩٣٨ ـ ترجم النشار رواية « حاجي بابا الأصفهاني » للانجليزي جيمس موير ونشرت مسلسلة في أواخر العام واستمرت في العام التالي ٠

ولما قامت الحرب العالمية الثانية في سبتمبر ١٩٣٩ كان ذلك ايذانا لكل المجلات باعادة النظر في مستقبلها ٠ واختار الزيات دمج « الرواية » في « الرسالة » بسبب أزمة الورق وارتفاع أسعاره ؛ وتوقفت المجلة في ١٥ ديسمبر من ذلك العام بعد أن صدر منها ٧٠ عددا ٠

وفى عام ١٩٥٢ – بعد الثورة – فكر الزيات فى اعادة اصـــدار المجلة • ثم صدر عددها الأول – دون اتصال بالأعداد السبعين السابقة – فى أول ديسمبر ١٩٥٢ ، ولكن وضعت بجوار عبـارة « العدد الأول » عبارة « السنة الرابعة » واختير محمود الخفيف مديرا لتحريرها • وضم العدد ١١ مادة منها ٦ قصص مترجمة ، ٤ مؤلفة ، فضلا عن اللغز القصصى الذى طالب القراء بحله ، لاعلان النتيجة فى العدد التالى • وظلت تعطى الأولوية للترجمة حتى توقفت فى النهاية قبل شقيقتها « الرسالة » عقب صدور العدد الخامس فى أول فبراير ١٩٥٣ •

من الملاحظ بوجه عام انها حافظت فى عهديها على أن يكون الحــوار القصصى باللغة الفصحى ، وأنها نشرت لطائفة متنوعة من الكتاب العرب وغير العرب • ولكن مما يلفت النظر أنهـــا لم تكن تذكر اسم المؤلف للقصة فى بعض الأحيان ، وتكتفى بذكر عبارة مثل « عن الانجليزية » ولا سيما فيما كان يترجمه عبد الحميد حمدى • ومما يلفت النظر أيضـا أنها بدأت فى الأشهر الأربعة الأخيرة من عام ١٩٣٩ فى التوسع فى النشر للشباب ، وأن موباسان ظل الى النهاية قاسما مشتركا فى كل الأعداد تقريبا ، وأنها بدأت فى عهدها الأخير تطل على آداب جديدة فتترجم قصصا ألمانية وبرازيلية وأرمنية •

تقييم : كانت محاولة متطورة للمجلة الأدبية المتخصصة فى القصة ، حاولت بدورها أن تقدم بعض كنوز الفن القصصى فى الشرق والغرب ، وان خلت من الجانب النظرى فى مناقشة مشكلات هذا الفن • ولم يتح لها عمرها القصير أن تحدث أثرا عميقا أو ملموسا ، وان كانت قد ساهمت فى اظهار بعض الكتاب ، ولا سيما توفيق الحـــكيم ونجيب محفوظ وجميل العلايلى وشكرى عياد •

٧ ـ الشاعر

الشعار	:	صحيفة الشعر والفنون الجميلة .
الصفة	:	متخصصة .
تاريخ صدور العدد الأول	:	فبراير ١٩٥٠
تاريخ صدور العدد الأخير	:	يناير ١٩٥١
طريقة الصدور	:	شهرية .
فترة الصدور	:	سنة .
عدد الصفحات	:	٣٦ ثم ٣٢ .
القطع	:	٢٤ × ١٧ .
الثمن	:	٣٠ مليما .
الناشر	:	محمد مصطفى المنفلوطى .
رئيس التحرير	:	محمد مصطفى المنفلوطى .

الخطة :

في افتتاحية قصيرة للعدد الأول خاطب رئيس التحرير القارىء بقوله : « لقد دفعتنا فكرة سامية وهدف نبيل في سبيل النهوض بالشعر العربي الحديث . وهالنا منه الجمود الذى أصابه ، فجمعتنا الرغبة على السمو به الى الذروة . ولعلك ترى في أعدادنا القادمة أثرا لذلك الاخلاص والتفاني في خدمته . فستكون عنوانا لكفاح طيب الثمرات وسترى فيها أدبا رفيعا وشعرا جميلا وفنا عاليا . ولن نكثر معك في التمنيات ، وانما سننتظر منك الحكم والتوجيه » . وهكذا يمكن تلخيص خطة المجلة بأنها « النهوض بالشعر العربى » .

الكتاب : معظمهم من شعراء مصر والباقون من شعراء البلاد العربية والمهاجر الأمريكية .

فمن مصر : محمود غنيم · أحمد زكي أبوشادي · ابراهيم ناجي · الصيرفي · مصطفى السحر · صالح جودت · قاسم مظهر · صالح شرنوبي · محمود السيد شعبان · العوضي الوكيل · أحمد رامي · كامل أمين · مصطفى عبد الرحمن · ابراهيم عيسى · عفيفي محمود · محمود جبر · عبد الحميد الديب · محمد مصطفى حمام · محمد الفيتوري · محمد الحديدي · أحمد عرفة · خالد الجرنوسي · عبد المؤمن النقاش · أحمد هيكل · فوزي العنتيل · كيلاني سند · علي الضباد · علي الجندي · محمد علي مخلوف · علي محمود طه · علي الجارم · محمود حسن اسماعيل · محمد علي أحمد · عزت منصور · حسن فتح الباب ·

ومن البلاد العربية : الياس أبو شبكة وصلاح لبكي ويوسف الخال من لبنان ، خالد الشواف وكاظم جواد من العراق · عمر أبو ريشة من سوريا ، أبو القاسم الشابي من تونس ، أبو القاسم عثمان من السودان ، علي هاشم رشيد من فلسطين ، أبو ماضي ونعمة الحاج وشفيق المعلوف ونددرة حداد من المهاجر الأمريكية ·

ومن الملاحظ أن معظم هؤلاء كانوا من شعراء الشباب ·

الأبواب : لم تضم سوى باب بين الشاعر والقراء « المعروف بالبريد ومناقشة الشعراء في أعمالهم · ولم تكن الافتتاحية بابا ثابتا ، فضلا عن أنها ضمت مقالا واحدا في عرض أحد دواوين الشعر ·

الأعداد الخاصة : أصدرت عددين ، أحدهما العدد الثالث (أبريل ١٩٥٠) بعنوان « الربيع » خصص للحب والأزهار ومظاهر الربيع ، والآخر هو العدد التالي (الرابع والخامس معا : مايو ويونيو ١٩٥٠) بعنوان « عدد الملك » بمناسبة عيد جلوس الملك · وفيه تبارى الشعراء في مدح فاروق · ولم تزد المجلة صفحاتها أو ثمنها في العددين ·

الاخراج : كان الغلاف من الورق الفاخر المصقول (الكوشيه) ويطبع في لونين وتتصدره لوحة فنية · ويتم الجمع ببنط ١٦ اليدوي والتوقيع بالرقعة بنط ١٢ ويستخدم الخط في عناوين القصائد · وتوزع القصائد على الصفحة بغير أعمدة · وكانت صفحات الوسط تتخللها صور فوتوغرافية للطبيعة والمرأة وتطبع عليها أبيات مناسبة في التعليق · ولم يظهر فهرس للمحتويات الا ابتداء من العدد الثالث ·

الاعلان : متنوع وقليل ، يدور حول الأفلام الســـينمائية وبعض المجلات ·

التوزيع : غير معروف ·

مجموع الأعداد الصادرة : ٦

ملاحظات عامة : كان صاحب المجـــلة ورئيس تحريرها محاميا شاعرا ، وكان الشعر الذى ينشره لنفسه أو لغيره يشمل المدرسة القديمة فى الصياغة مثل شعر على الجارم والمدرسة الحديثة مثل شعر ناجى وعلى محمود طه ، وكانت هى المدرسة السائدة فى المجلة سواء فى صياغتها التقليدية مع المراوحة بين البحور الكامل والمجزوءة أو فى دورانها حول الرؤية الرومانتيكية لموضوعات بعينها مثل : الحب ، المرأة ، الحرمان ، الفشل · ولم تنشر المجلة أية دراسات حول الشـــعر وفنه وقضاياه · وكان المقالان الوحيـدان لصـــالح شرنوبى وابراهيم عيسى · والأول بعنوان « البواب الشاعر » حول حياة أحد بوابى العمـــارات وهوايته للشعر مع مختارات من شعره وصورة فوتوغرافية له · أما المقال الآخر فكان تعريفا مجاملا لديوان الشاعر محمد الأسمر ·

وقد توقفت المجلة مرتين : مرة بعد العدد الثالث لمدة شهر ثم صدر العددان الرابع والخامس فى عدد واحد فى شهر يونيو ، ومرة بعد هذا العدد نفسه لمدة ستة أشهر صدر بعدها العدد السادس والأخير فى يناير ١٩٥١ · وفى ذلك العـــدد أشارت الى احتجابهـــا لظروف خارجة عن ارادتها ، ولكنها لم تفصل هذه الظروف ، وخلال الفترة التى صدرت فيها قدمت المجلة ـ عدا القصائد الغنائية ـ جزءا من مسرحية شعرية بعنوان « نعمى » للشاعر خالد الجرنوسى (العدد الأول) ولكنها لم تنشر بقيتها · ثم عادت فى العدد التالى فنشرت للشاعر نفسه قصيدة قصصية طويلة بعنوان « مصرع شيطان » ·

تقييم : لم تستطع المجلة الوفاء بخطتها التى يبدو أنها كانت مجرد طموح يفوق الامكانات ، وظلت أعدادها الستة أقرب الى ديوان الشـــعر المجموع من مختارات الشعراء ، والسائر فى ركب الاتجاه الرومانتيكى الذى لم يكن اتجاها جديدا وقتها ·

٨ ـ ال ٢٠ قصة

الشعار : مجلة قصصية مصرية جامعة ، ثم : مجلة قصصية مصرية ، ثم: مجلة جامعة مصرية عام ١٩٤٣ .

الصفة : متخصصة .

تاريخ صدور العدد الأول : ١١ سبتمبر ١٩٣٧ .

تاريخ صدور العدد الأخير : ١٥ ديسمبر ١٩٤٥ .

طريقة الصدور : أسبوعية ثم نصف شهرية فى مرحلة الحرب. ثمانى سنوات وأربعة أشهر .

عدد الصفحات : ٤٦ تزاد أحيانا الى ٦٦ أو ١٩٤ ثم ٢٤ أو ١٦ صفحة أو ٨ صفحات فى مرحلة الحرب .

القطع : ١٩ × ١٣ حتى عام ١٩٤٣ حين أصبح ٢٢ × ١٣ ثم ٢٥ × ١٨ ثم ٢٩ × ٢١ لعدد واحد ثم ٢٣ × ١٥ فى الأعداد الأخيرة .

الثمن : ١٠ مليمات .

الناشر : دار الجامعة للطبع والنشر (محمود كامل المحامى)

رئيس التحرير : محمود كامل ثم ابراهيم حسين العقاد لفترة قصيرة جدا (نحو عددين) عام ١٩٣٧ ثم محمود كامل .

الخطة :

كانت المجلة امتدادا أو تطويرا لمجلة « ال ١٠ قصص » التي أصدرها محمود كامل عام ١٩٣٦ . ففي العدد ٤٤ من السنة الثانية الصادر في ١١ سبتمبر ١٩٣٧ كتب المحرر الكلمة التالية :

« عندما أصدرنا العدد الأول من (ال ١٠ قصص) فى ١٥ يناير من عام ١٩٣٦ كنا نحس احساسا عميقا بحاجة الصحافة المصرية الى هذا النوع من المجلات التى تدعو الى تدعيم القصة القصيرة الكاملة ، وهو الأدب الذى يطغى الآن فى أوربا وأمريكا على كافة أنواع الأدب القصصى الأخرى ، بما فيها أدب المسرحية وأدب القصة الشعرية والقصة الطويلة غرامية كانت أو بوليسية . ويظهر أن ظهور (ال ٢٠ قصة) قد سد حاجة ماسة كان يشعر بها سوق القصة فى مصر . اذ سرعان ما ظهر بعدها على التوالى ست مجلات قصصية أخرى . وقد فرحنا ، لأن رسالة (ال ١٠ قصص) تحققت الى حد بعيد بصدور هذه الزميلات التى تبعتنا . ولذا رأينا أن نخطو خطوة أخرى نحو التوسع والتوفر على نشر هذا الأدب الجديد . فبدلا من أن تصدر المجلة نصف شهرية كما كنا نفعل رأينا أن نصدرها أسبوعية . وبدلا من أن تكون القصص عشرا رأينا أن نضاعفها فنجعلها عشرين » .

وبهذا تكون خطة المجلة هى تدعيم القصة « الكاملة » أى التى لا يعتورها نقص فنى .

الكتاب : اعتمدت على الكتاب غير العرب بصفة أساسية ، ومنهم : تشيكوف من روسيا . موباسان . وفيكتور هيجو ومسيو كونواى من فرنسا ، ديكنز ولويس ستيفنسون من انجلترا فضلا عن كتاب القصص البوليسية .

أما الكتاب العرب فكان معظمهم من مصر . ومنهم : المازنى . عبد القادر حمزة . ابراهيم حسين العقاد . عزت حماد منصور . درية شكرى . أمينة السعيد . محمد كريم خير الله . عبد السلام شهاب . عبد الحميد السحار . حافظ شرف . محمود حافظ . عادل الجمال . رمسيس جرجس . عاطف كامل . على متولى السيد . مصطفى مشعل . سالم هلال . مجدى رأفت . عبد الحميد السحار . أنور ملك قزمان . عصام جلال . أنيس فهمى . سمير بدر ، فضلا عن : عبد الرازق حبيب من العراق ، عادل فرعون من سوريا .

ومن المترجمين : ابراهيم حسين العقاد . محمد بدر الدين خليل . محمود حماد الحسينى . مختار حلمى محمد . يوسف جوهر . عبد الوهاب يوسف .

ومعظم هؤلاء كانوا من الشبان كتابا ومترجمين ، كما كانوا متأثرين بنمط القصص التى يكتبها محمود كامل حتى فى أشكالها القائمة على

الرسائل والمذكرات واليوميات وكان بعضهم يوقع بكلمة أو حرفين مثل : زادة . ش.ص .

الأبواب : لا توجد .

الأعداد الخاصة : لا توجد ، وان كانت بعض الأعداد تتضمن قصة واحدة طويلة مترجمة أو مؤلفة .

الإخراج : كان الغلاف من الورق المصقول يطبع بثلاثة ألوان وفي أعلاه يوضع اسم المجلة بخط كبير على هذا النحو : ال ٢٠ قصة . وكانت تتصدره عادة صور الحسناوات ونجوم السينما ، فضلا عما ينشر بالداخل من صور ورسوم مع القصص أحيانا . وكان الجمع على عمود واحد بنط ١٢ أو ١٦ اليدوى . ولكن سنواتها الثلاث الأخيرة شهدت الكثير من التغيرات في الاخـراج ، وأصـبح الغلاف من ورق الصحف والجمع على عمود أحيانا أو عمودين أحيانا أخرى .

الاعلان : قليل بشكل عام ، يحتل الصفحات الأخيرة وظهر الغلاف الأخير .

التوزيع : غير معروف .

مجموع الأعداد الصادرة : ٣٢٦

ملاحظات عامة : أسس محمود كامل المحامى مجلة « الجامعة » عام ١٩٣٠ . وكان قد هوى كتابة القصة . ومع نمو هوايته التى مارسها فى مجلته هذه أسس عام ١٩٣٦ مجلة للقصة أطلق عليها اسم « العشر قصص » أو « ال ١٠ قصص » كما كان الاسم يكتب . ولكنه أراد تطويرها عام ١٩٣٧ فأوقفها ، وأصدر بدلا منها هذه المجلة : « ال ٢٠ قصة » . وقد كتب افتتاحية العدد ٧٨ فى ١٥ يناير ١٩٣٩ . وأشار فيها الى تجربته هذه فقال : « باسم الله نسلخ من حياة هذه المجلة عاما ثالثا لنبدأ معها فى الجهاد من أجل تدعيم الأدب القصصى العالى عاما رابعا ، وكلنا أمل فى أننا لابد واصلون الى الهدف الذى نبغى ، والذى بدأناه مجاهدين على صفحات « الجامعة » ثم ضاعفناه باصدارنا « ال ١٠ قصص » وبعدها « ال ٢٠ قصة » التى عملنا على أن تساير التطور الفكرى ، وتكون قريبة ـ فى ترفع ـ من نفوس قارئاتها وقرائها العديدين » وقد ختم هـذه الافتتاحية بأنه يعد ببدء عهد جديد . ولكن الحرب فاجأت المجلة بعد شهور فبدأت فى التدهور والانكماش تدريجيا حتى توقفت ، بالرغم من

مسايرتها لموجة القصص الرخيصة فى زمن الحرب ، بينما دأبت على نشره
من قصص هابطة المستوى ، ونثر شعرى متخلف · لقد كانت تستخدم
عبارات تجارية فى تقديم قصصها ومنها ما قالته عن قصـــة « القصر
الملعون » لستيفنسون من أنها « رواية فذة ذات حوادث ومفاجآت شيقة »،
فضلا عن الاختصار والتصرف فى الترجمة · ومن هذه العبارات أيضا
ما كانت تعلن به عن نفسها من أنها « المجلة القصصية المحبوبة التى أغرى
نجاحها على اصدار عشرات المجلات بعدها » · وفى سنواتها الأخيرة كادت
القصص تختفى منها تماما فى كثير من الأعداد مفسحة المجال للبحوث
والمذكرات القانونية كما تكرر تغير قطعها · وظلت على هذه الحال حتى
اندمجت فى زميلتها « الجامعة » فى أواخر ١٩٤٥ ·

تقييم : يمكن القول بأن المجلة صدرت واستمرت لاشباع رغبة
صاحبها فى الكتابة · أما « تدعيم أدب القصص العالى » الذى أشار اليه
فكانت له مجلات أخرى فى المرحلة نفسها وما بعدها · ومع أنها أعلنت
عن مسابقة للقصص القصيرة فى أوائل أعدادها خلال الفترة القصيرة
التى تولى تحريرها ابراهيم حسين العقاد فلم تنشر فى أى عدد من أعدادها
نصف أو ربع العدد الذى يحمله اسمها من القصص ·

٩ ــ الفجر الجديد

الشعار : مجلة الثقافة الحرة ثم : مجلة التحرر القومى والفكرى ٠

الصفة : متخصصة ثم : سياسية ٠

تاريخ صدور العدد الأول : ١٦ مايو ١٩٤٥ ٠

تاريخ صدور العدد الأخير : ١١ يوليو ١٩٤٦ ٠

طريقة الصدور : نصف شهرية حتى العدد ١٧ ثم أسبوعية من العدد ١٨ ٠

فترة الصدور : سنة وشهران ٠

عدد الصفحات : ٢٠ حتى العدد الثالث ، ثم ٢٤

القطع : ٢٧ × ٢٠

الثمن : قرشان ٠

الناشر : مجموعة أصدقاء ٠

رئيس التحرير : أحمد رشدى صالح ٠

الخطة :

بالرغم من أن رئيس التحرير كتب افتتاحية للعدد الأول فلم يذكر شيئا عن خطتها ٠ وفى افتتاحية العدد الثانى بعنوان « مرحلة جديدة فى الفكر المصرى » تحدث عن خطة المجلة بقوله : « هدف الفجر الجديد أن ينشر الثقافة الحرة والآراء غير الرجعية ، لا يقصد تعميمها فقط ، وانما يقصد المساهمة بها فى خلق ثقافة جديدة ، أصولها فى واقع المجتمع ، وطريقها مرسوم فى حدوده ومتجه به الى التفاعل مع الثقافات الأخرى ، وغايتها تحرر المجتمع المصرى والعدالة بين أعضائه » ثم حدد الحقائق المبدئية

التي يمكن اجمالها في : المساهمة في بناء ثقافة قومية حرة تعتد بالعنصرين الانساني والذاتي ، وفضح الرجعية وكتابها ومفكريها الذين ثبت فشلهم في الاستجابة للمطالب الشعبية الثقافية والمثالية ، واتاحة منبر جديد للمفكرين ليصلوا بثقافتنا الى مستواها الأعلى ، وليصلوا بينها وبين نضال الشعب في سبيل الحرية والطمأنينة ، وليصلوا بينها كذلك وثقافات الشعوب الأخرى ، بمعنى توجيه هذه الثقافة الى طريق عالمي « لم يستطع متزعمو الفكر قبلهم أن ييسروه لها » . ثم يعقب على هذه الأهداف بقوله : « ان الفجر الجديد بأهدافه التي رسمت وحركته التي أشرت وعكسه قوى التقدم في المجتمع المصري يمثل الجانب المتقدم الصاعد في المرحلة الحاضرة التي يجوزها الفكر المصري » .

ومن الواضح أنها خطة عريضة بعيدة الأهداف لم تمس الأدب مسا مباشرا ، ولكنه كان نواتها من الناحية العملية قبل أن تتحول عنه المجلة الى السياسة .

الكتاب : عبد الرحمن الشرقاوي . لطيفة الزيات . نور شريف . على الراعي . زكي هاشم . سعد المكاوي . نعمان عاشور . محمد عبد المعز نصر . يوسف الشاروني . سعيد خيال . صفية ربيع . سعد مكاوي . أبو سيف يوسف . أنور شتا . أسعد حليم . محمد خليل قاسم . صادق سعد . عبد القادر القط . محمد اسماعيل محمد . عبد القادر التلمساني . عبد العزيز فهمي . كمال عبد الحليم . أنور المشرى . أنور عبد الملك . محمود توفيق . ابراهيم سعد الدين . محمود الشنيطي . لطفي عزوز . عز الدين فودة . وكان يشترك معهم من البلاد العربية : رئيف خوري (لبنان) عدنان ووصفي البني وعبد المعين الملوحي (سوريا) على جليل الوردي (العراق) .

ومن الملاحظ أن بعض هؤلاء الكتاب نشر في مجلتي : التطور ، المجلة الجديدة الأسبوعية خلال مرحلة الحرب مثل : أنور شتا ولطفي عزوز ، وان بعضهم الآخر لم يكن ينتمي للحركة الماركسية مثل عبد القادر القط والشنيطي والشاروني ، وأن بعضهم أيضا كان من دارسي الأدب الانجليزي في الجامعة مثل رشدي صالح ولطيفة الزيات والراعي ونور شريف . وقد عوج بعضهم ممن ارتبط بتحرير المجلة ارتباطا دائما على التوقيع بأسماء مستعارة ، فقد كان رشدي صالح يوقع باسمي : جهاد ، بسعاد ، وعلى الراعي باسمي : على الكاتب ، حسن زاهر ، وأبو سيف يوسف باسمي : نافلة ، يوسف ، أ . يوسف ، وكمال عبد الحليم باسم محمد كمال ...

الأبواب : ضمت المجلة ــ بعد الافتتاحية ــ أبوابا مثل : حركة العالم في أسبوعين (باب سياسى) ــ بين الصحف والكتب والحياة (يحرره رئيس التحرير) ــ في القصص (للقصة القصيرة) ــ بين المجلة والقراء (ظهر ابتداء من العدد الثالث) أما المقالات والأشعار فكانت تنشر بغير أبواب ٠

الأعداد الخاصة : لا توجد ٠

الاخراج : كان الغلاف حتى الثالث بسيطا من لونين تتصدره شبه دائرة بداخلها اسم المجلة وشعارها ٠ ثم تغير فاستغلت المساحة الخالية برسم ثورى مناسب مع الشعار الجديد ٠ وكانت الصفحة الواحدة تشتمل عادة على ثلاثة أعمدة الا اذا كانت افتتاحية فتكون في عمودين ٠ ويتم الجمع ببنط ١٦ ، وأحيانا ببنط ١٢ والعناوين ببنط ٢٤ الا عناوين الأبواب الثابتة التى كانت توضع بالخط ٠ وكانت تنشر صورا ورسوما في بعض الأحيان ، كما درجت على استغلال « البراويز » والمساحات الخالية في الشارات الكثيرة التى انتشرت فيها ٠

الاعلان : قليل جدا ٠

التوزيع : غير معروف ، وان كانت الكمية المطبوعة في أعدادها الأخيرة قليلة فضلا عن التوزيع اليدوى في الشهور الأخيرة ٠

مجموع الأعداد الصادرة : ٤٢

ملاحظات عامة : في مطلع عام ١٩٤٥ تجمع بعض الأصدقاء الماركسيين وقرروا اصدار المجلة ٠ واشتركت في التمويل عناصر أجنبية وماركسية ، كان منها بعض اليهود المصريين مثل ريمون دريك وصادق سعد ويوسف درويش ٠ وفي ١٦ مايو من ذلك العام صدر العدد الأول حاملا رؤية ماركسية للثقافة والأدب والمجتمع ٠ ثم توالت أعداد المجلة على نحو نصف شهرى وهى تؤكد هذه الرؤية وتدعو الى التزام الكاتب بمجتمعه ٠ فقدمت تحليلات جديدة للمجتمع المصرى وثقافته وأعلامها ودور رفاعة الطهطاوى (رشدى صالح : ٥) ، ونشرت أشعارا ثورية عن استغلال الفلاح وبؤسه (الشرقاوى وعز الدين فودة ومحمد خليل قاسم : ١ ــ ٧) ونقدت العقاد نقدا حادا (محمد اسماعيل محمد وأبو يوسف يوسف : ٨ ــ ١٠) وقدمت شعرا وطنيا يحض على الثورة (عبد المعين الملوحى والشرقاوى وكمال عبد الحليم : ٣ ــ ١٧ ــ ٢٢) ودافعت عن طه حسين وأثنت على جهوده في دار الكاتب المصرى (رشدى

صالح : ١٢ ـ ٣٢) كما دافعت عن حافظ ابراهيم (رشدى صالح : ٥) وقدمت دراسات عن النظرة الماركسية للأدب (على الراعى : ١٠) والثورة الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتى (نعمـــان عاشور : ١٣) وشاعرها مایاکوفسـكى (على الراعى : ١٣) وشاعر الثـورة المجرية بيتوفى (أ٠ يوسف : ١٥) والأدب فى الصين (عبد القادر التلمسانى : ١٩) والشعر الحديث (نور شريف : ١ ـ ٣ ـ ٥) فضلا عن محاولات لتقييم تطور الأدب الحديث والقصة الحديثة فى مصر (نعمان عاشور ٧ ـ ٢١) والشعر المصرى المعاصر (على الراعى : ٣٠ ـ ٣١ ـ ٣٢) ٠

وابتداء من العدد الثامن عشر تحولت المجلة الى الصدور أسبوعيا ، بعد تأخرها عن الظهور وتعرض محرريها للاعتقال ٠ وابتداء من هـذا العدد أيضا تحولت المجلة الى السياسة ٠ فلم تعد تحتفى بالأدب أو تهتم به اهتمامها الكبير الدؤوب السابق ٠ وظلت على هذه الحال حتى صدر قرار بايقافها فى ١١ يوليو ١٩٤٦ بعد ٤٢ عددا ٠

ومما يلاحظ أن المجلة درجت منذ البداية على اتخاذ طابع المنشور الثورى فى حدة التعبير وسرعته واقتضابه ٠ وكانت صـفحاتها مليئة بشعارات ثورية تحض على الحرية والالتزام بالوطن لكتاب ماركسيين مثل انجلز وجوركى وغير ماركسيين مثل بوشكين وطه حسـين ٠ وكان قاموسها مليئا بعبارات وألفاظ غير متـداولة فى وقتها مثـل الثورة والبروليتاريا والبرجوازية والوفاق والكفاح والرجعية ، الخ ٠ وبالرغم من أن اليهود الأجانب والمصريين اشتركوا فى تمويلها فقد وقفت موقفا حاسما من القضية الفلسطينية ، ونشرت بيانات عديدة ضد وعد بلفور وتوطين واقامة دولة لهم فى فلسطين ٠

ومما يلاحظ أخيرا أن طريقة تناول الموضوعات والأفكار فى المجلة كانت تتسم ـ بشكل عام ـ بطابع الخفة والسرعة الصحفية فى الكتابة ٠

تقييم : كانت المجلة استمرارا للمحاولات الماركسية السابقة فى مجلتى : التطور والمجلة الجديدة الأسبوعية (فى عهدها الأخير) كما تبنت تيارا ثوريا داخل الاتجاه الاجتماعى فى الفكر والاتجاه الواقعى فى الأدب ٠

١٠ ـ قصص الشهر

الشعار	: مجلة قصصية جامعة ، ثم : مجلة قصصية أدبية مصورة .
الصفة	: متخصصة .
تاريخ صدور العدد الأول	: يونيو ١٩٤٥
تاريخ صدور العدد الأخير	: أكتوبر ١٩٤٦ .
طريقة الصدور	: شهرية .
فترة الصدور	: سنة وخمسة أشهر .
عدد الصفحات	: ٦٤ ثم ٨ صفحات فى الأعداد الأخيرة .
القطع	: ٢٠ × ١٤
الثمن	: ٣٠ مليما .
الناشر	: مجلة التلغراف .
رئيس التحرير	: محمد محيى الدين فرحات .

الخطة :

لم يتضمن العدد الأول أية افتتاحية ولكن يتضح من الأعداد نفسها أن الخطة هى نشر القصص .

الكتاب : معظمهم من غير العرب ممن كانت تترجم لهم ، وبعضهم من مصر والبلاد العربية . **ومن غير العرب :** مارسيل بريفو . جون ملتون . دونالد ماكنزى . مارى جونسون . جوركى . أحمد عبد الله (الهند) تشيكوف . جالزورثى . مورو ا . جوجول . مارك توين . تولستوى . جيروم جيروم . موباسان . أوسكار وايلد . ساشا جيترى . موريس لبلان . **ومن مصر :** محمود تيمور . محمد أمين حسونة .

محمد فهمى عبد اللطيف • محمد كريم خير الله • أمين غراب • عاشور عليش • محمد السيد شوشة • عبد المعطى المسيرى • محمد الحاتى • مجدى فهمى • محمود مسعود • **ومن البلاد العربية** : اثنان من العراق : عبد الرازق الشيخ على ويحيى على النجار • **ومن المترجمين** : سعد الدين توفيق ومحمد الحاتى •

ومن الملاحظ أن بعض الكتاب غير العرب كانوا من كتاب قصص التسلية أو القصص البوليسية مثل موريس لبلان ودونالد ماكنزى ومارى جونسون • وبعضهم من كتاب المسرح وممثليه مثل ساشاجيترى الفرنسى، وأن بعض كتاب مصر والبلاد العربية كانوا من الشباب مثل عاشور عليش • محمد شوشة • محمد الحاتى • عبد الرازق الشيخ والنجار ، وأن بعضهم لم يستمر فى الكتابة مثل : خير الله ومتولى حسنين عقل ، بل ان بعضهم أقحم نفسه على كتابة القصة مثل يوسف وهبى ونور الهدى اللذين نشرت لهما المجلة •

الأبواب : لا توجد •

الأعداد الخاصة : لا توجد •

الاخراج : كان الغلاف من الورق المصقول (نصف الكوشيه) تتصدره صورة ممثلة سينمائية بثلاثة ألوان ، وعلى رأسه بعرض الصفحة اسم المجلة • وكانت صورة الغلاف تتغير مع كل عدد • وتقسم الصفحة الى عمودين مع الجمع باللينوتيب بنط ١٢ • أما عناوين المواد وأسماء الكتاب فكانت تكتب بالخط ، ويوضع الفهرس فى الداخل •

الاعلان : قليل ومتنوع •

التوزيع : غير معروف •

مجموع الأعداد الصادرة : ١٧ •

ملاحظات عامة : ظهرتترويسة العدد الأول باسم « التلغراف » مجلة سياسية أسبوعية مصورة صاحبها ورئيس تحريرها محمد محيى الدين فرحات • وكانت قد صدرت قبل سنوات ولكنها لم تنتظم فى الصدور ، ثم فكر صاحبها ــ فيما يبدو ــ فى تحويلها الى مجلة للقصة، فكان هذا العدد الأول الذى حمل فى الوقت نفسه رقم العدد ١٤٩ من

« التلغراف » مع عبارة « العدد القصصى الشهرى الممتاز » • وفى الشهر التالى ظهرت المجلة وقد اختفت كلمة « التلغراف » من الترويسة ، وحل محلها « قصص الشهر : مجلة قصصية أسبوعية جامعة تصدر شهريا مؤقتا » • وعلى هذا النحو ، وبغير افتتاحية أو خطة معلنة مضت المجلة فى الصدور شهريا وتنشر القصص المترجمة والمؤلفة • وكان للقصص المترجمة نصيب الأسد بين مواد العدد الواحد التى تراوحت بين ١٠ - ١٢ قصة • أما القصص المؤلفة فقد تراوحت بين قصص تيمور (نشر ٥ قصص فى فترة صدور المجلة) وقصص الشباب فى ذلك الوقت مثل أمين يوسف غراب • ولكن يلاحظ بشكل عام أن كثيرا من القصص التى كانت تنشرها ذو مستوى فنى هزيل ، ولا سيما قصص يوسف وهبى ، والمطربة الممثلة نور الهدى ، والمحامى خير الله الذى لم يخل عدد واحد من قصة له ، فى حين كانت قصة يوسف وهبى « التوبة » (عدد ٨ ــ يناير ١٩٤٦) أقرب الى المقالة الوعظية الانشائية الصياغة ، وكانت قصة نور الهدى « وفاء وتضحية » (عدد ١١ ــ أبريل ١٩٤٦) أقرب الى النادرة الخيالية الطويلة الزمن الكثيرة الأحداث فى أربع صفحات •

ويبدو أن المجلة لم تكن تخطط جيدا فيما يتعلق بتكرار أسماء الكتاب • ففى عدد واحد (٥ ــ أكتوبر ١٩٤٥) نشرت قصتين لموباسان ، وفى عدد آخر (٦ ــ نوفمبر ١٩٤٥) نشرت قصتين لتشيكوف ، فضلا عن عدم الدقة فى الترجمة مما تكشف عنه كلمة « تعريب » التى استخدمت باستمرار ، وكذلك الخطأ فى المعلومات عن الكتاب غير العرب مثل تقديمها للكاتب المسرحى الأمريكى آرثر ميللر بعبارة « للروائى الانجليزى المعروف » أما القصة فكانت بعنوان « سر الفنانة » (١٣ ــ يونيو ١٩٤٦) وليس فى كتاباته مثل هذا العنوان الذى جاء بفهرس العدد بشكل مختلف « سر الفاتنة » •

فى العدد السادس (نوفمبر ١٩٤٥) تغير شعار المجلة الى « مجلة قصصية أدبية مصورة » ولكن لم يظهر أى أثر آخر للأدب عدا القصص وبعض المسرحيات • ولم يظهر أثر أيضا للصور الا القليل منها • وفى العدد ١٥ (أغسطس ١٩٤٦) غيرت شعارها مرة أخرى الى « مجلة قصصية تصدر فى الأسبوع الأول من كل شهر » ، وانخفض عدد صفحاتها الى ٨ صفحات ولم تعد تنشر سوى قصة واحدة مع بعض الطرائف والمعلومات عن صيد الحوت والزواج الخاطف • وفى العدد ١٧ (أكتوبر

١٩٤٦) تحولت الصفحات الثماني الى السياسة دون أن تشير الى هذا التحول • بل اختفى غلاف المجلة المنفصل وصارت نصف ملزمة صغيرة • ولم تعد تصدر بعد ذلك •

تقييم : كانت المجلة محاولة أخرى لنشر القصص دون هدف محدد أو واضح ، وهي محاولة بدأت مشجعة برغم غياب الخطة ، ثم ما لبثت أن تدهورت شيئا فشيئا حتى اختفت •

١١ ـ القصة (الأولى)

الشـــعار	: مجلة روائية أدبية .
الصـــفة	: متخصصة .
تاريخ صدور العـدد الأول	: ٢٦ ابريل ١٩٤٥ .
تاريخ صدور العـدد الأخير	: ١٦ نوفمبر ١٩٤٥ .
طريقـة الصـــدور	: نصف شهرية ثم ثلاث مرات فى الشهر .
فترة الصـــدور	: ثمانية أشهر .
عدد الصـــفحات	: ٦٤ تزاد الى ٨٢ أحيانا .
القطـــع	: ١٩ × ١٤ .
الثمـــن	: ٣ قـــروش .
النـــاشر	: محمد عفيفى المحامى .
رئيس التحرير	: حسين عفيفى .

الخطة : لم يكتب محررها الافتتاحية للعدد الأول ، ولكنه كتب فى ظهر الغلاف الأخير كلمة بعنوان « ملاحظات » حول تنوع القصص المنشورة بالعدد ، ورد ذلك الى الرغبة فى « ارضاء كافة الأذواق دون اسفاف أو انحراف عن جادة الأدب الرفيع » ، ثم تحدث عن اهتمام المجلة بالقصة البوليسية وعدها « أدبا راقيا اذا ما عالجتها يد فنية ماهرة » « أما القصة المفزعة (يقصد « قصص الرعب) فهى لون معروف من ألوان الأدب » . ثم أشار الى منهج المجلة فى الترجمة فقال انه « الترجمة لا التلخيص ، والحرص فى التعريب على روح النص الأصلى وأفكار المؤلف ومعانيه » واختتم ملاحظاته قائلا : « كنا نحب أن نقـدم للقارىء عـددا أكثر من

القصص ، ولكن يجب ملاحظة أننا نترجم لا نلخص ٠٠ ومن المعلوم أن تلخيص القصة هو هدم صريح لقيمتها الفنية والعاطفية ٠

وفى العدد السابع كتب المحرر كلمة أخرى عن أهداف المجلة وسياستها فأشار الى توزيعها الساحق والى أن لها رسالة صحفية وثقافية (لم يبين ماهيتها) وأنها تحاول التوفيق بين المتعة الراقية والفائدة الفنية ٠

ويتضح من هذا أن خطة المجلة هى نشر القصة المترجمة ، قصيرة أو طويلة ، بوليسية أو مفزعة ، بهدف امتاع القارىء دون اسفاف ٠

الكتاب : من الأوربيين والأمريكيين ٠ ومنهم تشيكوف ٠ وود هاوس ٠ موباسان ٠ آرثر كونان دويل ٠ سناكى ٠ أوسكار وايلد ٠ توجنيف ميريسيه ٠ ولز ٠ أناتول فرانس ٠ ادجار ألن بو ٠ أجاثا كريستى ٠ ويلاحظ أن معظم هؤلاء من أعمدة كتاب القصة والرواية فى أوربا وأمريكا، وأن دويل وكريستى تخصصا فى القصص البوليسية ، وأن بو كتب قصص رعب وفزع ٠ أما الكتاب العرب فلم يظهر منهم سوى رئيس التحرير نفسه ، وبعض الكتاب الشباب الفائزين فى مسابقة أعلنت عنها المجلة ومنهم : ايهاب الأزهرى ٠ وأما المترجمون فهم : ح ٠ م ٠ حسين عفيفى ٠ محمد عفيفى ٠ يوسف عزت ٠

الأبواب : ضمت ـ عدا القصص ـ بابا باسم « النقد الأدبى » حرره محمد عفيفى ٠ كما ضمت فى أعدادها الأخيرة بعض الأبواب الخفيفة مثل: الكشكول الفكاهى ٠ تحضير الأرواح ٠

الأعداد الخاصة : أصدرت عددين ، أحدهما (١٤) خصصته للأدب الروسى والآخر (١٥) أسمته « عدد الحب » ٠ أما الأول فقد ضم قصصا لتولستوى ، وجوركى ، وكوريانوف ٠ وقدمته بمقال « القصة القصيرة فى الأدب الروسى » استعانت فيه بالناقد الانجليزى ميدلتون مرى ، ولم تبد فيه متحيزة ٠ فقد تتبعت الأدب الروسى قبل الثورة ثم الأدب السوفييتى بعد ١٩١٧ من خلال عرض تطورهما وخصائصهما ٠ وأما العدد الخاص الآخر فكان بداية انحدارها ٠ اذ ضم قصصا وموضوعات بالعناوين التالية : ضوء القمر ٠ فكاهات الحب ٠ وقائع سعيد أفندى المسخسخ ٠ كشكول غرامى ٠ مكالمات تليفونية قبل الفجر ٠ كيف تكون محبوبا ٠ الحب بين السماء والأرض ٠ فيلسوفنا المتشائم ٠ قصة حب ٠ وباستثناء « ضوء القمر » وهى القصة المعروفة لموباسان كانت الموضوعات

الأخرى مؤلفة ومنها قصة « مكالمات قبل الفجر » الفائزة فى مسابقة المجلة لايهاب الأزهرى ٠

الاخراج : كان الغلاف من الورق المصقول الفاخر (الكوشيه) وكان يطبع فى ثلاثة ألوان وتحتله صور فتيات حسـان ٠ وكانت الصفحة الواحدة تقسم أحيانا الى عمودين ، والجمع ١٢ وبعض العناوين ـ ولا سيما ما يكتبه رئيس التحرير ـ بالخط ٠ وابتداء من العدد الخامس غيرت تصميم الغلاف ٠

وكانت أسماء المترجمين توضع فى قائمة ـ هى نفسها الفهرس ـ فى بطن الغلاف الأخير ٠

الاعلان : لا يوجـد ٠

التوزيع : غير معروف ٠ وان كانت المجلة وصفت نفسها فى عددها الثانى بأنها « المجلة الأثيرية » أى سريعة التبخر ٠

مجموع الأعداد الصادرة : ١٦ ٠

ملاحظات عامة : لم تكن اهتماماتها بالقصة وفنها فحسب ، ولكنها حاولت أن تقدم رؤية نقدية منذ العدد الأول ولكن وسائل هذه الرؤية لم تكن متوفرة فى يد محرر الباب والمجلة فى آن واحد ، فأصبحت كتابته نوعا من الصراخ حول أزمة النقد وندرته وعدم اهتمام المجلات به ٠ وفى العدد الثانى قدم المحرر نصين لكاتبين مصريين وطلب من القراء نقدهما والمفاضلة بينهما دون ذكر اسمى الكاتبين ٠ ثم كشف عن حقيقة النصين فى العـدد التالى (لطه حسين والحـكيم) وناقشهما على أساس معيـار « الاقناع » وهو معيار غامض لم يوضح أبعاده أو معناه ٠

ومنذ صدور العدد الأول فى ٢٦ أبريل ١٩٤٥ استمرت المجلة فى نشر باب النقد هـذا ٠ ومن خلاله دعت الى كتابة الحوار فى القصص باللهجـة الشعبية ، وأعلنت عن مسابقة لكتابة القصـة القصـيرة بين الشباب ، ولكنها فى الوقت نفسه بدأت فى التدهور حين أدخلت تلك الأبواب الخفيفة التى أشرنا اليها ٠ وفى العدد السادس عشر فى ١٦ نوفمبر ١٩٤٥ أعلنت عن عدد ممتاز يضم مجموعة قصص مصرية لرئيس التحرير، ولكن العدد لم يصدر ٠ ثم توقفت المجلة نهائيا ٠

تقييم : كانت المجلة محاولة لتقليد مجلة « ال ٢٠ قصة » لمحمود كامل المحامى بعد توقفها ، لا فى نشر القصص المترجمة أو المؤلفة فحسب، ولا فى رغبـة محررها الواضحة فى الظهـور بالكتابة والترجمة والنقـد واحتلال معظم صفحاتها فحسب ، وانما فى مستوى الكتابة القصصية أيضـا .

١٢ ـ القصة (الثانية)

الشعار	: مجلة قصصية اجتماعية أدبية .
الصفة	: متخصصة .
تاريخ صدور العدد الأول	: ٥ أكتوبر ١٩٤٩ .
تاريخ صدور العدد الأخير	: ٥ يونيو ١٩٥٥ .
طريقة الصدور	: نصف شهرية (اليوم الخامس واليوم العشرون) .
فترة الصدور	: خمس سنوات وثمانية أشهر .
عدد الصفحات	: ٦٦ تزاد الى ١٠٢ فى الأعداد الخاصة أحيانا .
القطع	: ٢٤ × ١٧
الثمن	: ٣ قروش ترفع الى ٥ فى الأعداد الخاصة ، ثم ٥ قروش للعدد العادى أو الممتاز ابتداء من عام ١٩٥٣ .
الناشر	: دار النداء .
رئيس التحرير	: صلاح عبد الجيد ثم محمد حماد ثم أحمد عبد العزيز (ابتداء من العدد ١٢٠ فى ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٥٤) .
مدير التحرير	: ابراهيم ناجى ، ثم حسن مظهر ، ثم أحمد رشدى صالح (ابتداء من العدد قبل الأخير) .

الخطة : كتب إبراهيم ناجى الافتتاحية وجاءت — على غير العادة — فى صفحة داخلية (ص ٢٨) بعنوان « كلمة التحرير » واستهلها بقوله : « هذه هى القصة . والقصة بمعناها النقى ... يكتبها الكاتب نتيجة للاحساس المرهف بتجربة تلح الحاحا عارما فى أن تعرض نفسها وتفضى بما فى ثناياها . وغاية غايات القصة هى أن تترك تأثيرا دائما فى نفس القارىء يسمو به ، ويكشف له عن عظمة الكون وجمال الخلق وعمق المعنى .. حتى فى كل ما يبدو تافها مسرفا فى التفاهة . وضئيلا مسرفا فى الضآلة — كل ذلك فى أسلوب قوى مركز يستعمل روح اللفظ ويتميز بالدقة ، ويتفرد بالايجاز ، ليتم التأثير ويستقر فى الذهن ما ينشده الفنان من الهام وايماء .. هذا هو الهدف الأسمى من القصة ، وهو نفس الهدف الذى من أجله صدرت « مجلة القصة » ثم يشير ناجى الى حرص المجلة على أن تكون محتوياتها مصرية ، ومع ذلك فهى تحرص أيضا على « بعض الروائع الأجنبية الخالدة لتكون نماذج تحتذى ... ونحن فى مصر أحوج ما نكون الى النماذج التى تحتذى » . ويختتم الافتتاحية بنداء الى القارىء للمشاركة فى الكتابة .

ويتضح من هذه الافتتاحية أن خطة المجلة هى نشر وتشجيع القصص ذات المستوى الفنى الرفيع ، وأن هذا المستوى الرفيع لا يتحقق الا اذا كانت القصة عملا فنيا وليد الاحساس وقوة الأسلوب ودقة التعبير وايجازه بحيث يهدف الى احداث تأثير ما فى نفس القارىء .

الكتاب : كانوا — فى معظمهم — من مصر — وبعضهم من البلاد العربية ، وبعضهم الآخر من غير العرب ممن تترجم المجلة أعمالهم .

أما كتاب مصر فكان منهم الشيوخ الراسخون والكهول المتوسطون والشباب الواعدون .

من الراسخين : طه حسين . محمود تيمور . كامل كيلانى . يوسف وهبى . سلامة موسى . ابراهيم المصرى .

من المتوسطين : محمود كامل . على محمود طه . حسن كامل الصيرفى . عبد المعطى المسيرى . عبد الله حبيب . محمود البدوى . صالح جودت . نجيب محفوظ . عبد الحميد السحار . حسين مؤنس . العوضى الوكيل . عزيز فهمى . حبيب جاماتى . يحيى أبو بكر . ابراهيم ناجى .

من الشباب : ابراهيم الورداني . أمين يوسف غراب . مصطفى محمود . صلاح حافظ . يوسف ادريس . أحمد عباس صالح . محمد

يسري أحمد · مختار العطار · اسماعيل الحبروك · مخلص ابراهيم · حسين القبـاني · أنيس منصـور · عبد الرؤوف الكيلاني · اسماعيل عبد التواب · زكريا الحجاوي · صالح شرنوبي · عاشور عليش · على الدالي · عزت حماد منصور · راجي عنايت · أحمد رشدي صالح · كمال النجمي · زكي الجوهري · نهاد شريف · قدرية يونس · رأفت الخياط · عبد المنعم صادق · محمد صدقي · أحمد حسين الصاوي · كمال مرسي · محمود فهمي · كمال رستم · الخضرى عبد الحميد · محمد حافظ رجب · صبري موسى · حلمي صنبور · صلاح يحيى · حسني بدوي · صلاح عويس · محمد تبارك ·

أما كتاب البلاد العربية فكان منهم : قدرى قلعجي (لبنـان) · عبد المجيد لطفي · فؤاد بطي · يوسف يعقوب · طه العبيدي (العراق) · مصطفى الحـاج · أنطون حمص (سوريا) · عبـاس فايق غزاوي عبد السلام حافظ (السعودية) كمال ابراهيم (الأردن) ايليا أبو ماضي (المهاجر الأمريكية) محمود ضوى عبد الجليل (السودان) ·

أما الكتاب غير العرب فمنهم : شكسبير · مارك توين · ابسن · شللي · تولستوي · دستويفسكي · موباسان · بلزاك · ديكنز · ميريميه · بول بورجيه · طاغور · برنارد شو · د· هـ· لورنس · جان كوكتو · فوكنر · ساروبان · أندرييف · ادجار آلن بو · سومرست موم · جوركي · وايلد ·

ومن المترجمين : عزيز فهمي · اسحق حنا · عادل ثابت · حبيب جاماتي · ابراهيم حليم · ومن الملاحظ في هذه القائمة أن بعض الكتاب لم يكتب قصصا مثل شكسبير وابسن من غير العرب وعلى محمود طه وحسن كامل الصيرفي وكمال النجمي من العرب ، ولكن المجلة درجت على الاحتفاء بالشعر والمسرحية فضلا عن القصة ، وأن بعضهم مثل سلامة موسى ويوسف وهبي لم يعرفا في القصة ، ولكنهما كتبا هنا محاولات يغلب عليها التقرير ·

ومن هؤلاء من لم يسبق له النشر قبل ظهور المجلة مثل : صلاح حافظ · يوسف ادريس · محمـد يسرى أحمـد · على الدالي · نهاد شريف · وهؤلاء استمروا في كتابة القصص بعد ذلك ، وصار بعضهم على رأس كتابها اليوم مثل يوسف ادريس ·

الأبواب : كانت المجلة كثيرة التجديد في أبوابها · وقد بدأت بتقسيم

القصص الى أبواب مثل : قصة جنسية · قصة بوليسية · قصة خرافية ـ قصة من الواقع · قصة رمزية · قصة هزلية · قصة اجتماعية · قصة للأطفال · قصة مصورة بكلام · قصة مصورة بلا كلام · وكانت تضع هذه التصنيفات فى الفهرس ابتداء من عددها الأول ثم عدلت عن ذلك بعد سنوات · وكانت الأبواب التقليدية تشمل : الافتتاحية التى كان يكتبها ناجى عادة مع عدم الانتظام ، فضلا عن أبواب : اعترافات · مشاكل قلوب · قصص حياة الممثلات · دراسات فى القصة · أخبار القصة · مع قراء القصة · ثم استحدثت فى عامها الثانى أبواب : قصص حياتهم · تابلوهات · صور حية · قصص من الطريق · قصة بدون كلام · حظك وأحلامك في أسبوعين · وفي عامها الثالث ـ ١٩٥١ ـ استحدثت : القصة مع المرأة حول العالم (طرائف ونوادر ونكات عن المرأة) · مع الجامعة (أخبار وحكايات من الجامعة) المجتمع (أخبار وحكايات وصور) · وفى عام ١٩٥٢ استحدثت : من امرأة الى امرأة (رسالة) من رجل الى رجل (رسالة وملاحظات) بريد الزواج (اعلانات زواج) القصة فى دنيا الفن (أخبار السينما والمسرح) القصة على البلاج (خلال فترة الصـــيف) فاتنات الرجال · من مكتب الآداب · بريدى (للمربى العجوز) عبر فى الأخبار (تعليقات على أخبار طريفة) مع الطلبة (بدلا من : مع الجامعة) ·

ومن الملاحظ أن معظم هذه الأبواب كان يسوده الطابع الاخبـارى والخفة فى التناول ، كما يسوده عدم الانتظام · ومن الملاحظ أيضا أن هذه الأبواب كانت تحتل مساحة الربع فى المجلة تقريبا ، فضلا عن بعد الصلة بينها وبين القصة كفن نقى كما قال ناجى فى افتتاحيته السابقة ·

الأعداد الخاصة : درجت منذ سنتها الأولى على اصدار أعداد خاصة تزيد أحيانا من عدد صفحاتها وترفع ثمنها · فقد خصصت العدد ١٢ فى ٢٠ مارس ١٩٥٠ بعنوان « أحسن القصص » · وذكرت فى افتتاحيتها أنها أرادت أن تسجل به « المستوى الذى بلغه فن القصـة فى مصر ليكون للعدد الى جوار قيمته الفنية ·· قيمة أخرى تاريخية تعين الذين يهمهم أن يدرسوا تاريخ القصــــة دراســة تقوم على أسس علميــة سليمة » · وخصصت العدد ١٩ فى ٢٠ مايو ١٩٥٠ للقصة فى الشرق وكتبت على غلافه عبارة « حرره كتاب القصة فى الشرق » وضم قصصا من الهنـــد والبلاد العربية ومصر · وجعلت العدد ٤٣ فى ٥ يوليو ١٩٥١ ممتازا بلا عنوان ودون رفع لثمنه أو زيادة لصفحاته · كما جعلت العدد ٦٧ فى ٢٠ يوليــو ١٩٥٢ خاصا بموضــوع « الغيرة » دون تغيير فى عــدد

الصفحات أو الثمن . وفي أعقاب صدور ذلك العدد الأخير قامت الثورة فخصصت العدد ٧٠ في ٢٠ أغسطس ١٩٥٢ بعنوان « الملوك المخلوعون » ، وملأته بقصص خلع نيرون وكاترين قيصرة روسيان وأمان الله ملك الأفغان ثم ملك البلقان . وكتب مدير التحرير الافتتاحية عن فاروق الذى بدأ بداية حسنة ثم سقط في براثن الفساد » . ثم خصصت العدد التالى (٧١) في ٥ سبتمبر سنة ١٩٥٢ بعنوان « غراميات الذئب » ووضعت على غلافه رسما يمثل « فاروق » والى جواره حسناء وكأس . وضمنت العدد موضوعات عن بعض مباذل الملك السابق وفضائحه ، وأطلقت عليه ألقابا كثيرة مثل : الزنديق . الفاجر . الوحش . الذئب .

وقد دأبت المجلة على اصدار أعداد خاصة أو ممتازة في أوقات متقاربة حتى توقفها . فقد كان العدد ٨٤ على سبيل المثال (في ٢٠ مارس ١٩٥٣) خاصا بموضوع : الحظ والزواج . وكان العدد التالى (٨٥) خاصا بموضوع : الربيع والفن ، وفي سنتيها الأخيرتين لم تكن تزيد صفحات الأعداد الخاصة أو ثمنها . فقد بقى عدد الصفحات عاديا (٦٦ صفحة) والثمن بلا تغير (٥ قروش) .

الاخراج : كانت المجلة تطبع بالأوفست لأول مرة في تاريخ المجلات الأدبية . وكان غلافها في ثلاثة ألوان وورق نصف مصقول (نصف كوشيه) تزينه صور أو رسوم ، وتتغير ألوانه وصوره ورسومه في كل عدد . وكانت العناوين تكتب بالخط ، والقصص تصحبها رسوم أو صور مناسبة ، والجمع - لأول مرة - باللينوتيب بنط ١٢ أو ٩ (للأبواب الخبرية خاصة) وكانت الصفحة تقسم الى عمودين أو ثلاثة : وكان الفهرس يوضع في الصفحة الأولى الداخلية . وتنتشر في أركان الصفحات أو في وسطها « براويز » تضم أبياتا من الشعر أو أقوالا من النثر أو شعارات وطنية . وفي سبتمبر ١٩٥٠ وضع الفهرس على الغلاف الذى كان يضم لوحات فنية مرسومة أو صورا للحسناوات ونجوم السينما . ومن الملاحظ بوجه عام في اخراج الصفحات الداخلية أنها كانت مزدحمة لا مكان فيها للفراغات المريحة للعين أو الأعصاب . كما كانت المواد تجمع بالبنط الأسود والأبيض معا .

الاعلان : كثير الى حد ما ويكاد يكون وقفا على الصفحات الأخيرة والغلاف الأخير .

التوزيع : غير معروف .

مجموعة الأعداد الصادرة : ١٣٤ .

ملاحظات عامة : كانت هذه أول مجلة أدبية تصدرها دار صحفية معروفة بعد توقف « السياسة الأسبوعية » عام ١٩٣٨ . وقد صدر العدد الأول من المجلة في الخامس من أكتوبر ١٩٤٩ وضم قصصا لطه حسين ومحمود كامل . وكان اختيار الدار للدكتور ابراهيم ناجي مديرا للتحرير غريبا بعض الشيء . فبرغم تجاربه الكثيرة فى فن القصة ، فقد كانت شهرته تقوم على الشعر . ومن الملاحظ أيضا أنه كان يقوم برئاسة التحرير الفعلية ، فضلا عن أن اسمه وضع فى « الترويسة » قبل اسم رئيس التحرير . ويبدو أن ذلك تم لأسباب نقابية خاصة بعضوية نقابة الصحفيين . ويؤخذ من الافتتاحية التى كتبها ناجى للعدد الأول ، وكذلك من بعض افتتاحياته ومقالاته التالية أنه كان مشغولا بتطوير فن القصة ومدركا ـ من الناحية النظرية ـ لوسائل هذا التطوير مثل ربط القصة باحساس الكاتب والتركيز فى الأسلوب ، وتخيل أثر ما للقصة يركز حوله الكاتب . وكان هو نفسه لا يكتفى بالدعوة النظرية . فقد لخص مسرحيات وقصصا عالمية ، كما كتب رواية مسلسلة بعنوان « زازا » استمر نشرها بضعة أشهر .

وبالرغم من سيطرة المواد الصحفية الخفيفة والأبواب الخبرية فقد قدمت المجلة ، ولا سيما فى الفترة التى تولى ناجى تحريرها بعض المواهب الشابة التى كان لها أثر كبير فى تطوير فن القصة القصيرة ، ولا سيما محمد يسرى أحمد وصلاح حافظ وعلى الدالى ويوسف ادريس . وكان هؤلاء وغيرهم من الشباب من أنصار الاتجاه الاجتماعى فى الفكر والاتجاه الواقعى فى التعبير . وكانت افتتاحية المجلة أحيانا تؤكد ايمانها بهذين الاتجاهين .

ففى افتتاحية العـــدد الخامس فى ٥ فبراير ١٩٤٩ كتب ناجى بعنوان « اجادة السرد والواقعية والأسلوب البليغ لا يكفى » مشيرا الى أن هذه العناصر ضرورية ولكن ينقصها ضرورة أخرى تتمثل فى « النفس المتصل » أى الجهد المتزن المستمر وهو من سمات العبقرية على حد قوله وكذلك تتمثل فى ادراك ما يجب أن يقال لا كل ما يمكن أن يقال ، وأخيرا الواقعية الشعرية .

وفى افتتاحية العدد ٨ فى ٢٠ يناير ١٩٥٠ كتب : « فن القصـــة الروسية » موضحا خصائصها وارتباطها بالحياة والروح والانسانية .

فالأدب الروسي عنده هو « أدب الروح » على العكس من أدب أوربا الغربية الذى هو أدب مادى ·

وفى افتتاحية العدد ٩ فى ٥ فبراير ١٩٥٠ كتب : « الواقعية فى القصة » وعد الواقعية خرافة ودعا الى الرومانتيكية التى تتأرجح بين التحليل والتعليق وتستمد من أصول علم « النفس » وتتكىء على التجارب البشرية ·

وفى افتتاحية العدد ١٤ فى ٢٠ ابريل ١٩٥٠ كتب « أعلى مثل للقصة الفنية » ، وعد دستويفسكى هذا المثل الأعلى ، كل ذلك فى الوقت الذى لم تكن فيه قصص ناجى نفسه تحقق ،، كان يدعو اليه من مبادىء ·

وفى افتتاحية العدد ١٥ فى ٥ مايو ١٩٥٠ كتب « فن القصة فى مصر » عاب على كتابنا الرومانسية المفرطة والواقعية الاخبارية وواقعية التحليل والذاتية ودعا الى الواقعية الفنية ·

فى هذه الفترة أيضا نظمت المجلة بعض المسابقات فى القصة · وكانت أول مسابقة فى أواخر ١٩٤٩ وظهرت نتيجتها بالعدد ٩ فى ٥ فبراير ١٩٥٠ وفاز فيها ثلاثة شبان : محمد عبد الحميد شريف · عبد الرحمن فزامل · أحمد عبد الرحمن نرج · ثم نظمت بعض المسابقات الأقل أقل جدية وقيمة مثل مسابقة العدد ٤٣ فى ٥ يوليو ١٩٥١ حول حادثة ضبط بوليس الآداب لمطلقة تحترف الدعارة لتعول أولادها الستة· وطلبت المجلة من المتسابقين الا يتدخلوا بالتوجيه أو حماسة المصلح الاجتماعى فى معالجة هذه المشكلة الاجتماعية ، وكذلك مسابقة العدد ٤٦ فى ٥ أغسطس ١٩٥١ حول « سعاد العذراء بنت الثلاثين التى أحبها رجلان ·· فماذا تفعل ؟ » ·

وبالرغم من أن المجلة لم تقتصر على القصة ، وأنها أفسحت مكانا للشعر والمسرحيات ، فقد نبهت الأذهان الى جدية القصة القصيرة كنوع فنى وعدتها (افتتاحية العدد ١٩ فى ٢٠ مايو ١٩٥٠) فى عصرها الذهبى· وشجعت كتابة القصص للأطفال بما نشرته لكامل كيلانى من قصص عديدة · كما كانت أول مجلة قصصية متخصصة تعتنى بالجانب النظرى فى أدب القصة بما نشرته من مقالات ودراسات ــ قصيرة عموما ــ عن هذا الفن ·

وابتداء من العدد ٤٣ فى ٥ يوليو ١٩٥١ تغير ناجى كمدير للتحرير ودخلت المجلة مرحلة جديدة زادت فيها سيطرة الخفة والافتعال والاثارة

على صفحات المجلة · ففى العدد ٥١ فى ٥ نوفمبر ١٩٥١ قدمت المجلة عنوانا يقول : « زكى الجوهرى وصلاح حافظ يقدمان » : «وقودا للوطن» · ثم قدم الجوهرى القصة بقوله : « كان معى صلاح حافظ ·· وورق وقلم ·· وكنت أكتب قصة ·· ثم فجأة دق جرس التليفون واستدعيت الى السفر فورا · وفى الطريق الى الباب قلت لصلاح حافظ كيف كنت أنوى أن أختم القصة · ثم تركته مع الورق والقلم وسافرت ، وهذه هى النتيجة » · وفى العدد نفسه كتب مدير التحرير الجديد (حسن مظهر) ما أسماه « قصة جنسية » بعنوان « خذنى بالقوة » وفى العدد ٦٦ فى ٥ يوليو ١٩٥٢ نشرت ترجمة لقصة « تحت ضوء القمر » لموباسان فى صفحة ونصف ، وهى قصة سبق ترجمتها أكثر من مرة ، وقد صدر بها الزيات مجلته « الرواية » عام ١٩٣٧ فى أربع صفحات وهذا هو حجمها الطبيعى ·

وبالرغم من أن تيار الافتعال والخفة والاثارة قد أطل على المجلة فى عهد ناجى ، فيما نشرت مثلا بالعدد ٢٢ فى ٥ أغسطس ١٩٥٠ من قصة « على البلاج » اشترك فى كتابتها صالح جودت ونجيب محفوظ ، وعبد الحميد جودة السحار ، فان هذا التيار قد طغى على المجلة بعد تخليه عنها ، وكان من أسباب تدهورها حتى توقفت · وكان زكى الجوهرى من الأسماء الجديدة التى لمعت على صفحاتها · وبالرغم من خفة كتاباته فقد نشرت له العديد من القصص القصيرة وأكثر من رواية مسلسلة منها « حضرة الناظر » التى نشرت خلال عامى ١٩٥٢ ــ ١٩٥٣ وفى سنتيها الأخيرتين غلبت عليها الموضوعات والعناوين المثيرة مثل : مذكرات مصرى فى باريس بقلم ذئب الليل · مذكرات خادمة · مذكرات المركيز · مذكرات مدير معهد تجميل · ترجمة وتلخيص بعض مقررات المدارس الثانوية فى اللغـات · الزوجة اللعوب ·

تقييم : أشاعت المجلة جوا من الحماس والجدية فى تناول القصة القصيرة بصفة خاصة ، واحتضنت مجموعة من الشباب الواعدين الجدد ممن كان لهم أثر كبير بعـد ذلك فى تطوير القصة العربية القصـيرة ، ولا سيما يوسف ادريس ·

١٣ ـ الكاتب المصرى

الشعار	:	مجلة أدبية شهرية ٠
الصفة	:	عامة ٠
تاريخ صدور العدد الأول	:	أكتوبر ١٩٤٥
تاريخ صدور العدد الأخير	:	مايو ١٩٤٨ ٠
طريقة الصدور	:	شهرية ٠
فترة الصدور	:	سنتان وسبعة أشهر ٠
عدد الصفحات	:	١٢٨ زيدت الى ١٧٦ ٠
القطع	:	٢٤ × ١٦ ٠
الثمن	:	١٠ قروش ٠
الناشر	:	دار الكاتب المصرى ٠
رئيس التحرير	:	طه حسين ٠

الخطة : استهل رئيس التحرير افتتاحية العدد الأول بعنوان « برنامج » بالحديث عن الشعب المصرى وكيف أنه كان أول من كتب بالقلم ، وكيف أن الدار ومجلتها قد اتخذتا من الكاتب المصرى القديم اسما لهما وشعارا ، وكيف أن برنامج المجلة وخطتها مستمدان « من تاريخ مصر القديم والحديث ومن المهمة التى نهضت بها مصر منذ شاركت فى الحضارة الانسانية العامة ٠٠ مهمة التوسط بين الشرق والغرب فى شئون الثقافة والسياسة والاقتصاد ، وكيف أن مصر لن تستطيع التحول عن هذه الطريق التى رسمها لها التاريخ ، ولا أن تستعفى من هذه المهمة التى فرضتها عليها القرون ٠

ثم يصل فى افتتاحيته الطويلة (٣ صفحات) الى الحديث عن المجلة

فيقول : « وهذه المجلة لا تريد الا أن تكون أداة من أدوات مصر لتحقيق هذه المهمة ، ووسيلة من وسائلها للنهوض بهذا الواجب الخطير • فهى ستكون صلة ثقافية بأدق معانى هذه الكلمة وأرفعها بين الشعوب العربية أولا وبين هذه الشعوب واسم الغرب ثانيا •

وتحدث عن المقومين الأساسيين لكل أدب ، أى القديم والحديث ، وكيف أن المجلة « ستحرص أشـد الحـرص على العناية بهذين المقومين للأدب العربى ، فتعنى بقديم هذا الأدب تدرس تاريخه وتكشف أسراره وتحيى آثاره • وتعنى بالأدب الحديث الذى ينتجه الممتازون من كتاب الشرق العربى وتذيعه وتدرسه وتنقده وتشجعه وتجعله غذاء لعقول العرب وقلوبهم وأذواقهم ، وتهيئه لعقول غير العرب من أبناء الأمم المتحضرة بحيث يمكن أن ينتقل الى اللغات الأوربية المختلفة • ولعل هذه المجلة نفسها أن تنقل مختارات منه الى هذه اللغات وتذيعها فى الشرق والغرب بين حين وحين ، وتعنى مع هـذا كله بالآداب الأجنبيـة ، تعرفها الى القراء بالدرس والنقد أو التحليل • وتنقل اليهم منها أطرافا صالحة ترجو أن يجدوا فيها النفع والمتاع » •

وتحدث عن قانونين ستأخذ المجلة نفسها بهما ، « أحدهما الشدة على نفسها وعلى كتابها وقرائها فيما تنشر وما تنقل من الفصول » والآخر هو الحـرية الواسعة الكاملة السمحة فيما تنشر وفيما تختـار من آثار الشرقيين والغربيين ، لا تنظر فى ذلك الا الى الفن الخالص والى قيم الثقافة العليا وما يحقق التعارف والتواصل بين الذين يمثلون هذه الثقافة من رجال الأدب والعلم والفن « ثم أشار الى عناية المجلة بالشباب وانتاجه ، وكيف أنها « ستتلقاهم رفيقة بهم مشجعة لهم ، ولكن قاسية عليهم فى النقد والاختيار » كما أشار الى عناية المجلة بعرض آثار الشرقيين عرضا قوامه النقد الخالص للفن والحق ، وعرض « خلاصات حسنة للحركة الأدبية فى أوربا وأمريكا » ، وكيف أنها « ستفتح الأبواب على مصاريعها للتيارات الأدبية والثقافية من أى وجه تأتى وعن أى شعب تصدر وفى أى لغة تكون » •

وختم الافتتاحية بالاشارة مرة أخرى الى سماحة المجلة فى عنايتها بكل الشعوب وكل الأدباء بلا تفضيل أو ايثار ، بغيـة رفع الأدب عن الخصومات التى تثيرها المنافع العاجلة بين الناس • « فهى اذن لا تنحاز الى طائفة ، ولا تتعصب لمذهب ، ولا تقيد نفسها الا بحقوق مصر ولأمم

العربيــة في الكرامة والعزة والحيــاة الصالحة التي لا يشــوبها نقص ولا هوان » ٠

ويمكن أن نجمل هذه الخطة المطولة فى ثمانية مبادىء هى :

أولا : الوصل بين الشرق والغرب ٠

ثانيا : الحرص على قديم الأدب العربى وحديثه وتقديم مختارات منه للغرب ٠

ثالثا : العناية بالآداب الأجنبيــة بالتعريف والدرس والنقــد والتحليل ٠

رابعا : التأنى والدقة فى العرض والنقل والدرس والنقد ٠

خامسا : العناية بأدب الشباب ٠

سادسا : فتح الأبواب على مصاريعها للتيارات الأدبية والثقافية ٠

سابعا : السماحة فى العناية بالآداب والأدباء ٠

ثامنا : عدم الانحياز أدبيا أو ثقافيا الا لحقوق مصر والأمم العربية ٠

الكتاب : معظمهم من مصر ، وبعضهم من البلاد العربية ، وأقلهم من أوربا وأمريكا ٠

وقد ضم كتاب مصر شــيوخا راسخين وكهــولا متوســطين وشبابا واعدين ٠

من الراسخين : توفيق الحكيم ٠ محمود تيمور ٠ سلامة موسى ٠ على أدهم ٠ محمد عوض محمد ٠ سليم حسن ٠ يحيى حقى ٠ محمود عزى ٠ حسين فوزى ٠ سليمان حزين ٠ محمد عبد الله عنان ٠ محمــد محمود غالى ٠ محمود عزمى ٠ فؤاد صروف ٠ محمد رفعت ٠ محمد كامل حســين ٠

من المتوسطين : سهير القلماوى ٠ عزيز فهمى ٠ حبيب الزحلاوى ٠ بهيــة فرج ٠ على حافظ ٠ بشر فارس ٠ مراد كامل ٠ على النجــدى ناصف ٠ عبد الرحمن صدقى ٠ سيد قطب ٠ محمد سعيد العريان ٠ عثمان أمين ٠ نجيب بلدى ٠ عبد القادر السماحى ٠ مراد كامل ٠ على الجندى ٠ محرم كمال ٠ بنت الشاطىء ٠ حسين مؤنس ٠ أحمد فؤاد الأهوانى ٠ رشاد رشدى ٠ لويس عوض ٠ عبد القادر القط ٠ أحمد

فكرى · حسن محمود · طه الحاجرى · يحيى الخشاب · توفيق شحاتة ·

من الشباب : ملك عبد العزيز · ريمون فرنسيس · ابراهيم نجا · رشدى كامل · أحمد عيشى · مؤنس طه حسين · أمينة طه حسين · راجية فهمى ·

اما كتاب البلاد العربية فمنهم : أحمد الصافى النجفى · محمد مهدى الجواهرى · ضياء الدخيل · ابراهيم الوائلى · عطاء حمدى · رفائيل بطى · طه الراوى · على الخطيب من العراق، خليل هنداوى · وصفى قرنفلى · وداد سكاكينى · نذير الحسامى من سوريا ، حسين عرب · حسين سرحان من السعودية · قدرى طوقان من فلسطين ·

وأما كتاب أوربا وأمريكا ممن كتبوا للمجلة خصيصا فمنهم : جان بول سارتر · ألبير كامى · أندريه مالرو · رينيه برنار ماركيه · هنرى كاليه · هنرى سايدل كانبى · الكساندر كورايه · ريمون جويران ·

ومن المترجمين : رمسيس يونان · محمد عودة · توفيق شحاتة · يحيى حقى ·

ومن الملاحظ فى هذه القائمة أن معظم أفرادها من زملاء طه حسين وأصدقائه (سلامة موسى ومحمد عوض محمد ومحمود عزمى ومحمد كامل حسين) وتلاميذه (سهير القلماوى وبنت الشاطىء وعبد القادر وطه الحاجرى وملك عبد العزيز) ومنهم ولداه مؤنس وأمينة · كما أن منهم عددا كبيرا من أساتذة الجامعات ومدرسيها فى ذلك الوقت · ومن الملاحظ أيضا أن بعض الشيوخ الراسخين من معارفه لم يشاركوا فى المجلة على الاطلاق مثل هيكل والعقاد والمازنى ، على حين شارك بعض تلامذة العقاد وأصدقائه مثل عبد الرحمن صدقى وسيد قطب · ومن الملاحظ أخيرا أن معظم الكتاب غير العرب ــ ان لم يكونوا جميعا ــ من الفرنسيين ·

الأبواب : كانت متنوعة بدرجة ملحوظة · فضلا عن الافتتاحية التى كان يكتبها طه حسين درجت المجلة على التزام ابواب تغطى اهتماماتها المتنوعة · أما الافتتاحية فكانت مقالا أو دراسة أو فصلا من كتاب لطه حسين فى أى شأن من الشئون التى سيطر عليها الأدب · ومع ذلك كان يخلى مكانه أحيانا لكاتب آخر مثل محمود عزمى · وأما الأبواب فهى ، شهرية السياسة الدولية · شهرية المسرح والسينما · شهرية العلم · شهرية الاجتماع · شهرية الفلسفة · شهرية الفن · فضلا عن بابين

فرعيين غير منتظمين هما : رسالة من لندن · رسالة من باريس وتأتى هذه الرسائل تحت باب مستقل هو : من هنا وهناك · الذى ظهر ابتداء من العدد الخامس فى حين أن « الشهريات » بدأت فى الظهور منذ العدد الرابع ، ولكنها اتخذت فى العدد الأول اسما آخر هو «من وراء البحار» · ومع ذلك لم تكن منتظمة كلها أو ثابتة · فشهرية الاجتماع ظهرت فى العدد ١١ ، وشهرية الفلسفة ظهرت فى العدد ٢٦ · أما الأبواب الأخرى عدا هذا فهى : من كتب الشرق والغرب (للتعريف بالكتب ونقدها أحيانا) ظهر حديثا (للتعريف بالكتب العربيــة) فى مجلات الشرق (مقتطفات مع التعقيب عليها من مجلات البلاد العربية) فى مجلات الغرب (مقتطفات من المجلات الأدبية فى أوربا وأمريكا · وتعد هذه الأبواب الأربعة الأخيرة من أفضل أبواب المجلات الأدبية ـ والثقافية أيضا ـ فى وقتها ·

الأعداد الخاصة : لا توجد ·

الاخراج : كان غـلاف المجلة من الورق المصـقول (الكوشيه) الأبيض ، يحتل الفهرس معظمه ببساطة ووضوح تحت اسم المجلة · ومع ذلك كانت تستخدم لونين فى الغلاف : الأحمر للاسم وكلمة « الفهرس » ورسم « الكاتب المصرى » ، والأسود لبقية البيانات على الغلاف كرقم المجلد والعدد ومواده · ولكن هذا الغلاف المتميز ما لبث أن تغير بعض الشىء فى العدد ٢٣ (أغسطس ١٩٤٧) فحل محل الفهرس رسم أو صورة · وكانت تعد فى نهاية المجلد الواحد (كل أربعة أعداد) فهرسا شاملا لموضوعات أعداد المجلد الأربعة وكتابها · أما ظهر الغلاف الأخير فكان مخصصا للترويسة وأحيـانا كان يشغله اعـلان عن كتب الدار · وأما الصفحات فكانت من عمود واحد يجمع عادة ببنط ١٨ أبيض ألمانى ، وعناوين المواد ببنط ٢٤ ألمانى والتوقيعات أسفل المواد ـ بما فى ذلك مقال رئيس التحرير ـ ببنط ١٢ رقعة أسود · ويستخدم الخط فى عناوين الأبواب الثابتة التى كانت تجمع موادها ببنط ١٢ أبيض وعناوين المواد والتوقيعات ببنط ١٢ رقعة أسود · وكانت المجلة الوحيدة التى لا تستخدم ألقابا للكتاب مثـل : الدكتور أو الأستاذ سـواء فى الفهرس أو داخل العـــدد ·

وقد درجت على الطبع على ورق البستانيه ، ولكنها لجأت فى عددين (١١ ، ١٢) الى الورق الأبيض · كما درجت على ترقيم الصفحات بشكل متصل فى المجلد الواحد ، ثم تبدأ من جديد مع العدد الأول من المجلد التالى · ولم تكن الصور أو الرسوم تدخل فى الاخراج كثيرا ·

الاعلان : لم يكن كثيرا . وكان يظهر أحيانا فى الصفحات الأولى وأحيانا فى الصفحات الأخيرة . ومعظمه عن الدار ونشاطها فى النشر والطباعة مع بعض الاعلانات الأخرى عن مجلتين أوربيتين بالفرنسية ، وعن الآلات الكاتبة وأدوات المكاتب والطباعة .

التوزيع : غير معروف .

مجموع الأعداد الصادرة : ٣٢ .

ملاحظات عامة : فى أواخر صيف ١٩٤٥ عهدت دار الكاتب المصرى للطبع والنشر الى طه حسين الاشراف على نشاطها الثقافى واصدار مجلة باسمها . وكانت الدار يملكها « سبعة من اليهود المصريين قد اشتركوا فى عمل تجارى صرف قوامه نشر الأدب العربى قديمه وحديثه ونقل الجيد من الآداب الغربية الى لغة الضاد » كما قال طه حسين فى خطاب نشرته جريدة « البلاغ » الفلسطينية فى ١٥ أكتوبر من ذلك العام . وقد فسر قبوله لعرض الدار بقوله فى الخطاب نفسه : « طلبوا الى أن أكون مشيرهم فى ذلك فقبلت بعد أن استقصيت وأحسنت الاستقصاء وتبينت أن الأمر لا يتصل بالصهيونية من قريب أو بعيد » .

ومن الواضح من هذا الخطاب الذى كتبه طه حسين ردا على خطاب لقارىء فلسطينى أن المجلة أثارت فور صدورها لغطا فى لبنان وفلسطين ثم فى مصر ، وأن هذا اللغط كان مبعثه ملكية اليهود لها فى وقت كانت الأحـداث فى المنطقـة العربية تتطور فيه بهدف اقامة وطن لليهود فى فلسطين .

صدر العدد الأول من المجلة فى أول أكتوبر ١٩٤٥ كما يستفاد من تاريخ الخطاب المذكور . وكان سكرتير التحرير هو الكاتب القصصى حسن محمود . وضم العدد مقالات وقصائد يدور معظمها حول الحرب التى كانت قد وضعت أوزارها ، واشترك فى تحريره طه حسين نفسه وأحمد نجيب الهلالى (رئيس الوزراء فيما بعد) وتوفيق الحكيم ومحمد رفعت وسليمان حزين وسهير القلماوى ومحمد عبد الله عنان وعبد القادر القط وحسين فوزى وعزيز فهمى وغيرهم . وأعلنت المجلة فى العدد نفسـه انها اتفقت مع طائفة من كبار الأدباء الأوربيين والأمريكيين على أن يوافوها بمقالات وقصص تكتب لها خاصة . كما أعلنت عن مشروع لنشر طائفة من الكتب العربية المؤلفة والمترجمة لأدباء معروفين فضلا عن نشر الكتب العربية القديمة والمخطوطات ثم أعلنت أيضاً عن « جائزة الكاتب المصرى

للقصة » ، التي تمنح سنويا ـ وقدرها ١٠٠ جنيه ـ لأحسن قصة يتقدم بها كاتب عربي في الشرق والغرب • ولم تحدد شروطا معينة سوى أن « الكاتب حر في اختيار الموضوع » فضلا عن « أن تمتاز القصة بالابتكار وقوة الخيال وجمال اللغة العربية » وتكونت لجنة لفحص القصص المقدمة من طه حسين والمازني وتيمور ومحمد عوض محمد وحسن محمود • ولكن نتائج هذه المسابقة لم تعلن الا في العدد ٢٠ (أبريل ١٩٤٧) ولم تجد اللجنة ما يستحق الانفراد بالجائزة كلها وانما « وجدت قصصا لها حظ من الجودة ويستحق أصحابها التشجيع » ونصحتهم « بالجد والاخلاص والاكثار من القراءة والملاحظة ونسيان أنفسهم شيئا ما » ، ثم قسمت الجائزة الى أولى فاز بها محمد حكمت محمد وثانية فاز بها أحمد محمد عيش •

وبهذه القوة وهذا الطموح مضت المجلة في الصدور شهرا بعد شهر • فالتزمت بتحقيق الأهداف الثمانية التي أشرنا اليها • وأثار طه حسين نفسه في المقالات التي كان يفتتح بها أعدادها الكثير من القضايا الجديدة التي شغل بها الأدباء والمثقفون طوال الخمسينيات والستينيات مثل : الالتزام • الواقعية • الأدب الزنجي • علاقة الأدب بوسائل الاتصال الحديثة • وقدم في هذه المقالات دراسات ضافية عن كتاب عالميين لم يكونوا معروفين في العربية قبل ذلك مثل : سارتر • ألبير كامي • فرانز كافكا • ريتشارد رايت • كما قدم بعض فصول كتابه « المعذبون في الأرض » الذي أثار وقتها عداء الحكومة حتى أنه نشره كاملا في بيروت •

قدمت المجلة أيضا دراسات عن الأدب الروسي(١) والأدب الأمريكي(٢) والأدب الانجليزي (مقالات لويس عوض بصفة خاصة : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ عن أوسكار وايلد واليوت وشو وجيمس جويس وولز على التوالي) والأدب الفرنسي الذي لم يخل منه عدد واحد ، فضلا عن الأدب العربي الذي لم يخل منه عدد واحد أيضا • كما قدمت دراسات كثيرة عن التراث والتاريخ الاسلامي (٩ ، ١٠ ، ١١ على سبيل المثال) واهتمت بأدب الرحلات ونقد الكتب وفنون المسرح والسينما والتصوير • وكان باب « ظهر حديثا » المخصص للتعريف بالكتب العربية ونقدها من أقوى الأبواب في المجلات الأدبية وقتها ، ولم ينافسها فيه سوى مجلة «الكُتاب» وفي هذا الباب كان طه حسين ينقد الكتب بنفسه ويوجه أصحابها توجيها عنيفا أحيانا ومشجعا أحيانا أخرى • وكان يشاركه في نقد الكتب سيد قطب ومحمد سعيد العريان وحسن محمود • وكان عدد الكتب المعروضة

أو المنقودة يتراوح بين ستة وسبعة كتب فى كل عدد . وعلى الرغم من أن أعدادا كثيرة من المجلة خلت من القصة القصيرة فلم يخل عدد واحد من الشعر .

وقد احتضنت المجلة عددا من كتاب الشباب ، وشجعهم طه حسين على الانتاج والنشر حتى فى نقده لكتبهم . ومنهم : محمد عبد الحليم عبد الله . وصفى قرنفلى . عبد الرحمن بدوى . محمود عبد المنعم مراد ، وغيرهم من شباب الكتاب فى مصر والبلاد العربية فى ذلك الحين .

ومع ذلك كله لم تسلم المجلة — بطبيعة ظروفها — من خصومة بعض الصحف والمجلات الأخرى . فقد هاجمها اسماعيل مظهر — رئيس تحرير المقتطف فى ذلك الوقت — وتحدى طه حسين وكتاب المجلة الآخرين أن يعلنوا على الملأ استنكارهم للصهيونية بل انه امتنع فى مجلته « عن نشر أى شىء لكاتب مصرى يتصل بمجلة الكاتب المصرى » . ونشرت « الكاتب المصرى » (٣ : ٣٦٠) صورة زنكوغرافية لخطاب موجه من اسماعيل مظهر الى سلامة موسى بتاريخ ٣١ أكتوبر ١٩٤٥ يعتذر فيه عن عدم نشر مقال له فى « المقتطف » بسبب نشره مقالا فى « الكاتب المصرى » . ومن الطريف أن خطاب اسماعيل مظهر قد جاء فيه خطأ نحوى فى قوله : « فأرجو أن تعلم أنى أعتبر أن هذا اتصالا يمنعنى آسفا كل الأسف عن نشر مقالكم هذا » . وعلقت الكاتب المصرى فى هامش الصفحة التى صورت فيها الخطاب بقولها : « نحن نستغفر الله لصاحب هذا الكتاب من تقصيره فى ذات الحرية والنحو والذوق ، ونؤكد أن هذه المجلة ترحب بالكتاب جميعا ، ومنهم الذين يكتبون فى زميلتنا المقتطف الغراء » . وعلى الصفحة المقابلة نشرت المجلة مقال سلامة موسى المرفوض .

وقد استمرت هذه الخصومة الى نهاية عام ١٩٤٧ حين اضطر اسماعيل مظهر الى الاستقالة من « المقتطف » بسبب غضب صاحبها فى أعقاب نشر تحديه لطه حسين واتهامه له بالعمالة للصهيونية .

ولكن المجلة ما لبثت أن توقفت فجأة ، وبلا مقدمات ، بعد العدد ٣٢ الذى صدر فى مايو ١٩٤٨ . وقد يكون السبب هو تفاقم الأحداث فى تلك الفترة باعلان قيام اسرائيل ودخول الجيوش العربية فلسطين . وقد يكون السبب من جانب أصحابها الذين خشوا الاستمرار فى صدورها، أو من جانب طه حسين نفسه الذى آثر السلامة فى ظل الموقف السياسى المتفاقم ، حين طلب اليه تصفية أعمال الدار . وهذا هو الأرجح .

تقييم : انفردت المجلة ــ بطبيعة صدورها شهرية ــ بالتناول العميق المدروس لموضوعاتها ، وحسن اختيار مادتها ٠ ولم تحاول أن تثير معارك أو خصومات ، والتزمت بالبرنامج الذى أعلنته بوجه عام ، فيما عدا أنها تحيزت الى حد ما للثقافة الفرنسية فيما يتعلق بمبدأ العناية بالآداب الأجنبية ٠ أما ما قيل عن صلتها بالصهيونية فلم يظهر فى أعدادها جميعا أى أثر لهذه الصلة ٠ وأما ما قيل عن تهاونها فى الدفاع عن قضية فلسطين فقد ضمت فى أعدادها أكثر من رأى ومثل فى الدفاع عن هذه القضية ٠ ولم تكن طبيعتها الشهرية ولا طريقتها فى التنــاول تسمحان بمجاراة المجلات الأسبوعية أو الصحف اليومية فى متابعتها للقضية وتناولها بشكل خطابى زاعق ٠

١٤ ـ الكتاب

الشعار	:	مجلة شهرية للآداب والعلوم والفنون ٠
الصفة	:	عامة ٠
تاريخ صدور العدد الأول	:	نوفمبر ١٩٤٥ ٠
تاريخ صدور العدد الأخير	:	يوليو ١٩٥٣ ٠
طريقة الصدور	:	شهرية ٠
فترة الصدور	:	سبع سنوات وتسعة أشهر ٠
عدد الصفحات	:	١٢٨ زيدت الى ١٥٦ ، ١٩٢ للعدد الخاص وفى يناير ١٩٥٠ هبط العدد الى ٩٦ صفحة٠ وفى يناير ١٩٥٢ ارتفع العدد مرة أخرى الى ١٢٨ صفحة ٠
القطع	:	٢٤،٥ × ١٧ ٠
الثمن	:	١٠ قروش ، ١٥ للعدد الممتاز ثم ٦ قروش فى يناير ١٩٥٠ ، ثم ١٠ قروش فى يناير ١٩٥٢ ٠
الناشر	:	دار المعارف ٠
رئيس التحرير	:	عادل الغضبان ٠

الخطة : صدر الناشر العدد الأول بكلمة أشار فيها الى رسالة الفكر السامية وجهود دار المعارف فى نشر الفكر وحمل رسالته ، وكيف أن « الشرق العربى جلا الله له اليوم آفاقا جديدة يستشف من ورائها سبل الحق والحرية والكمال » ، وكيف أنه يحتاج الى قادة الفكر فى توجيهه ، وأن قادة الفكر يحتاجون الى مجلة ، وهذه هى « الكتاب » التى شاءت الدار « أن يكون لها يد فى تمكين أعلام مصر وجاراتها من توجيه الشعوب

العربيـة الى توطيد دعائم سيادتها عن طريق الرفيع العـالى من العلوم والآداب والفنون » .

وتلت هذه الكلمة افتتاحية رئيس التحرير في أربع صفحات بعنوان « الكتاب » تحـدث فيها عن أهميـة الكتاب ، ودوره ، عبر العصـور ، ومطالعته ، وتزايد اقبال الشعوب العربية عليه ، « فلم يبق الا أن يعرف القارىء كيف يختـار مطالعاته معرفته اختيار أصـدقائه وهو ما اعتزمنا معاونته عليه في هذه المجلة » ثم تحدث عن هدف المجلة فى خدمة العرب عن طريق نشر الثقافة من خلال الرأى الحر والقلم النزيه حول « أروع ما تفتقت عنه أذهان الشرقيين والغربيين ونبضـت به قلوبهم وابتـدعه خيالهم ، وأنتجته عبقريتهم ، هـذا الى عنـاية قصوى بالكتاب العربى نعرضه للجمهور عرضا صحيحا ونصوره له تصويرا صادقا بعدسة النقد أو التعريف على ما يحتمله المقام » .

كما تحدث عن سياسة المجلة في الاعتزاز بالعربية والزهو « بالعقل العربى دون انتقاص لسواه من العقول ، وبناء أدبنا الحديث على أركان أدبنا القديم متأثرين بالعصر الذى نعيش فيه ومستحدثاته ومفرغين المعانى العصرية فى قوالب من بلاغتنا التى مرت عليها العصور ، وهى حيث هى قوة وجدة وكمالا » .

وأخيرا تحدث عن تقـدير العرب للكتاب وبنـاء نهضات الأمم على قديمها مع الأخذ بالجـديد ، « فالدعوة الى احياء القـديم وبعث نفائسه وذخائره ، والركون اليها فى بناء جديدنا ليست دعوة الى الجمود وحيلولة دون النمو والرقى ... ولنأخذ عن غيرنا ما ليس عندنا ، ولكن أخـذ الدائن من المدين ، فالغرب مدين لنا ، ولن يستشعر شبابنا هذه الروح الا اذا بثثنا فيهم عزة الأجيال وكرامة الحقب » .

ويمكن اجمال هذا كله فى المبادىء التالية :

أولا ـ نشر الثقـافة عن طريق الرفيع العـالى من الآداب والعلوم والفنـــون .

ثانيا ـ معاونة القارىء العربى على اختيار الكتب .

ثالثا ـ عرض ونقل أروع ما تفتقت عنه أذهان الشرقيين والغربيين مع الاعتزاز بالعقل العربى دون انتقاص لسواه .

رابعا ـ بناء الأدب الحديث على أركان الأدب القديم .

خامسا ـ التفاعل مع العصر ومنجزاته ·

سادسا ـ المحافظة على أصول البلاغة العربية فى تناول الموضوعات ·

الكتاب : معظمهم من مصر ، وبعضهم من البلاد العربية ، وأقلهم من غير العرب · أما كتاب مصر فمنهم الشيوخ الراسخون ، والكهول المتوسطون ، والشبان الواعدون ·

من الراسخين : طه حسين · العقاد · المازنى · توفيق الحكيم · سلامة موسى · أحمد محمد شاكر · أحمد زكى · محمد عبد الله عنان · خليل مطران · نقولا حداد · أحمد زكى أبو شادى · زكى مبارك · محمد لطفى جمعة · هدى شعراوى · على الجارم · زكى نجيب محمود · عبد الوهاب عزام · زكى طليمات · اسماعيل مظهر · محمد فريد أبو حديد · عبد الحميد العبادى ·

من المتوسطين : زكى حسن · أحمد خاكى · بنت الشاطىء · أمينة السعيد · محمود عزت موسى · صديق شيبوب · خليل شيبوب · عبد الحميد السحار · سهير القلماوى · ابراهيم ناجى · محمد مفيد الشوباشى · نجيب البهبيتى · محمد عبد الغنى حسن · على ابراهيم حسن · عبد العزيز عبد المجيد · محمود شاكر · السيد صقر · سيد قطب · محمد مندور · محمد غلاب · عثمان أمين · محمد فهمى · عبد الرحمن الخميسى · طه سرور · حسن لطفى المنفلوطى · درينى خشبة · أمين يوسف غراب · عباس خضر · أنور المعداوى · أحمد فؤاد الأهوانى · يوسف مراد · يوسف كرم · شكرى عياد ·

من الشباب : أنور لوقا · محمد طلبة رزق · سعد دعبيس · عبد الفتاح البارودى ·

أما كتاب البلاد العربية فمنهم : ميخائيل نعيمة · محمد على الحومانى · بطرس البستانى · مارون عبود · بشارة الخورى · منير البعلبكى · من لبنان ، ساطع الحصرى · سامى الكيالى · منير الحسامى · وداد سكاكينى · خير الدين الزركلى · أمين الحاج حسن · محمد مجذوب · عمر أبو قوس · شفيق جبرى · على أحمد سعيد (أدونيس) من سوريا ، مصطفى جواد · ابراهيم الوائلى · مجيد خدورى · خالد الشواف · نازك الملائكة · عبد الوهاب البياتى من العراق ، اسحق موسى الحسينى · عادل زعيتر · نجاتى صدقى · فدوى طوقان · قدرى طوقان من فلسطين · فهد العسكرى من الكويت ، عبد الله بن كنون من المغرب ، فضلا عن

بعض العرب المهاجرين فى أمريكا مثل : رياض المعلوف ٠ فوزى المعلوف٠ عمر حليق ، ونزلاء القاهرة مثل عبد الله القصيمى وخير الدين الزركلى ٠

وأما الكتاب غير العرب فكان معظمهم من المستشرقين مثـل لويس ماسينيون الفرنسى ودنيس جونسون ديفز الانجليزى ٠

ومن الملاحظ أن الكتاب العرب فى هذه القائمة ، بمن فيهم كتاب مصر ، هم أنفسهم كتاب المجلات الأخرى ، وأن معظمهم من المتعاملين فى النشر مع دار المعارف ٠

الأبواب : كان رئيس التحرير يكتب الافتتاحية دائما ـ برغم عدم الانتظام فى الظهور ـ ويعلق فيهـا على موضـوعات الساعة وأحداثها ولا سيما الثقافة والأدب ٠ وكان أحيانا يستبدلها بقصيدة من شعره فى احدى المناسبات مثل عيد الجلوس الملكى (٨ : يونيو ١٩٤٦) ٠ أما الأبواب الأخرى فكانت متنوعة على النحو التالى :

تحقيقات الكتاب : وهو باب جديد على المجلات الأدبية درجت فيه على طرح قضية فى سؤال أو أكثر على بعض رجال الفكر والأدب لمعرفة رأيهم ٠

حديقة الأفكار : مقالات فى الفكر وشئونه لكبار كتاب المجلة ٠

عالم المرأة : مقال أو أكثر عن قضايا المرأة ، وقد اشتركت فيه هدى شعراوى وبنت الشاطىء وأمينة السعيد وغيرهن ٠

اعلام النهضة الحديثة : مقال أو أكثر عن أحد هؤلاء مثل الأفغانى والكواكبى ومحمد عبده والمراغى ٠

فى كفة الميزان : مقال فى نقد كتاب جديد ٠

فى ظلال الوحى : قصائد من التراث القديم وأخرى للمعاصرين بلا شرح ولا تعليق ٠

دنيا القصص : قصـة قصـيرة ٠

المسرح والخيالة : مسرحية أو مقال عن المسرح أو السينما نظريا أو علميـا ٠

النقد : مراجعات للكتب الجديدة وقد تغير اسمه الى عالم الكتب ، ابتداء من يناير ١٩٥٠ ٠

انبــاء : قسم كبير يغطى أنباء النشاط الفكرى والأدبى والكتب والكتاب فى مصر والبلاد العربية وأوروبا وأمريكا · وفى يناير ١٩٥٢ تغير الاسم الى : أصوات وأصداء · وشمل المسرح والسينما والفنــون والسياسة الدولية ·

تبسيط العلوم : عن منجزات العلم ومخترعاته الحديثة · وقد تغير الى : آفاق فى يناير ١٩٥٠ ·

الفنــون : مقال أو أكثر عن الفنون التشكيلية مع الصور واللوحات اللازمة حرره زكى محمد حسن ·

صدى النقد : لمناقشات الكتاب والقراء حول ما ينشر فى المجلة ·

رسائل القراء : مقتطفات من بريد القراء حول قضايا عامة أو خاصة مما تثيره المجلة ·

قطوف من صحف الغرب : ظهر فى أبريل ١٩٥١ على هيئة مقتطفات من الصحافة الأدبية الغربية ·

زهرات منثورة : شذرات من أنباء أو طرائف أو فوائد ·

اتجاه التأليف : وهو باب سنوى انفردت به المجلة ويغطى حركة تأليف الكتب ونشرها على مستوى مصر والدول العربية · وقد بدأته فى يناير ١٩٤٦ · وكان يحرره محمد طلبة رزق وآخرون ·

ويلاحظ أن هذه الأبواب لم تكن ثابتة بشكل عام ، وبعضها مثل « عالم المرأة » انكمش فى السنوات الأخيرة حتى اختفى ·

الأعداد الخاصة : اعتادت المجلة أن تقدم عددا ممتازا فى مطلع كل عام فضلا عن بعض المناسبات الخاصة · وكانت تخصص عدد مطلع العام لقضية أو موضوع مثل : الجمال (يناير ١٩٤٨) وقد ضم مقالات عن : أشهر الجميــلات لمندور ، جمال الكتب والجسم والأســلوب والنفس ، الخديو اسماعيل باعث الجمال فى مصر لمحمد عبد الغنى حسن · وكذلك عن : الحرية (يناير ١٩٤٩) ، الثورة والتحرير (يناير ١٩٥٣) أما الأعداد ذات المناسبات الخاصة فمنها عدد خاص للشاعرين حافظ وشوقى (أكتوبر ١٩٤٧) ، ذكرى ابراهيم باشا (نوفمبر ١٩٤٨) ، محمد على فى ذكراه المئوية (نوفمبر ١٩٤٩) وكانت فى هذه الأعداد وغيرها تزيد عدد صفحاتها وتستعين بكثير من الصور بما فى ذلك صور المساهمين من الكتاب ·

الاخراج : كان الغلاف من الورق المصقول أو السميك نوعا مايتصدره الفهرس أسفل اسم المجلة وتحيط بالفهرس زخارف شرقية · ولكنه مالبث أن تغير في السنة الثانية الى الورق الأبيض السميك نوعا ما ، وتغيرت الزخارف الى رسم شرقي · وكان لون الغلاف يتغير في كل عدد · أما ظهر الغلاف الأخير فيخصص للاعلان عن مطبوعات الدار · ثم تغير الغلاف مرة أخرى في مطلع عام ١٩٥٢ فأصبح من ورق سميك أبيض وخاليا من الزخارف والرسوم مع الاحتفاظ بالفهرس في الصدارة مثل مجلة « الكاتب المصرى » · أما غلاف الأعداد الخاصة فكان يحلى بالصور والرسوم المناسبة · وكانت الصفحات الداخلية من عمود واحد يجمع ببنط ١٦ ألمانى أبيض فيما عدا الشهريات في نهاية العدد التي تجمع ببنط ١٢ أبيض · وترقم الصفحات مسلسلة على طول المجلد الواحد الذى كان يضم خمسة أعداد · أما العناوين فكانت بالخط ، في حين تجمع أسماء الكتاب ببنط ١٢ أبيض على رأس الموضوعات ، وتوقيعاتهم ببنط ١٢ رقعة أسود · وتسبق أسماءهم ألقاب : الدكتور ، الأستاذ ، الشيخ ، العلامة ، الخ · كما كانت الصور والرسوم تصحب الموضوعات أحيانا ، فضلا عن « الموتيفات » (الرسوم الصغيرة) التي تشغل فراغ الصفحات وسط الموضوعات أو في نهايتها عادة ·

الاعلان : كان متنوعا مع الأولوية لمطبوعات الدار والاقتصار على الصفحات الأخيرة ·

التوزيع : غير معروف ·

مجموع الأعداد الصادرة : ٧٩ ·

ملاحظات عامة : صدر العدد الأول في أول نوفمبر ١٩٤٥ وتضمن مواد متنوعة تغطى في موضوعاتها معظم المبادىء الستة التي ظهرت في خطتها · واشترك في تحريره : العقاد · أحمد زكى · شفيق جبرى · زكى حسن · أحمد خاكى · هدى شعراوى · بنت الشاطىء · أحمد شاكر · توفيق الحكيم · اسماعيل مظهر · المازنى · عبد الوهاب عزام · على الجارم · زكى طليمات · تيمور · وضم مقالتين عن العروبة والاسلام ، ومقالتين عن المرأة العربية ، وثلاث قصائد وقصة ومقالات عن برنارد شو والنقد والتمثيل عند العرب ، فضلا عن الأبواب الثابتة التي جاءت جميعا تحت عنوان « أنباء » ·

وقد استقبلت المجلة في السوق استقبالا طيبا · فنفد العدد الأول وأعيد طبعه مرتين كما جاء في صدر العدد التالى ، ومضت على هذا النحو

وهي تبدي اهتماما واضحا بالتراث العربي وقضايا العروبة والمرأة والكتاب . وكان لكتابها موقف واضح في هذه القضايا ومناصرة لتيار العصر في الوحدة العربية وتحرير المرأة وترقية الكتاب .

وفي يوليو ١٩٤٧ أعلنت أنها ستخلد الى الراحة وتحتجب شهرين في العام (أغسطس وسبتمبر) مع تعويض المشتركين بمد اشتراكهم شهرين ، وهو تقليد اتبعته من قبل المجلات الثقافية العامة مثل المقتطف والهلال . وأعلنت أيضا في ذلك العدد نتيجة مسابقة الشعر التي سبق أن طرحتها ، وفاز فيها شاعران شابان (كمال النجمي ويوسف خليف) قسمت بينهما الجائزة (٥٠ جنيها) ولكنها لم تعلن عن أية مسابقة أخرى بعد ذلك .

وكانت أعدادها الخاصة تتميز بالشمول . ومنها عدد « الحرية » (يناير ١٩٤٩) الذى ضم مقالات مثل : الحرية عند قدماء المصريين لسليم حسن ، حركات التحرر في الشرق العربي لمحمد لطفي جمعة ، حق الحرية لمحمد غلاب ، تربية الحرية ليوسف مراد ، هل أنت حر لأحمد فؤاد الأهواني ، أزياء الحرية لبنت الشاطيء ، أبطال الحرية لمحمد عبد الله عنان ، حركات التحرر في الغرب الحديث لعبد الرحمن زكي ، الحرية عند اليونان والرومان لعثمان أمين ، الحرية في الكتب لمحمد عبد الغني حسن . كما كانت هذه الأعداد مرجعا في موضوعها أيضا ، ولا سيما العدد الخاص بشوقي (أكتوبر ١٩٤٧) وابن سينا (أبريل ١٩٥٢) .

وفي ديسمبر ١٩٥١ نشرت بيانا الى القراء ذكرت فيه خطتها في العام التالي وأعلنت أن واجب الكفاح العلمي والأدبي قد أملى عليها أن تزيد قوة ورصانة وتحسينا « ولا سيما في هذه الأيام التي تقف فيها الأمم العربية عند مفترق الطرق وهي تنشد الحرية والكمال » .

وعندما قامت حركة الجيش في يوليو ١٩٥٢ كانت المجلة في فترة احتجابها السنوى . وفي العدد التالي صدرت بافتتاحية مطولة لرئيس التحرير بعنوان « حي على الفلاح » حيا فيها الحركة ، وضمت أيضا مقالا للعقاد بعنوان « ملكان ومرضان » حول طلال ملك الأردن الذى تنازل عن العرش لمرضه وفاروق الذى تنازل « لأسباب غير المرض وهي الاستجابة لرغبات الأمة التي أعرب عنها الجيش في بيانه » . ثم كتب العقاد في العدد التالي (نوفمبر ١٩٥٢) مقالة « عهد الاقطاع يلفظ أنفاسه » ومضت الأعداد على هذا النحو في مباركة العهد الجديد حتى أصدرت عددا خاصا

فى مطلع العام الجديد (يناير ١٩٥٣) عن « الثورة والتحرير » شارك فيه العقاد وطه حسين وساطع الحصرى وسيد قطب وشوقى ضيف ٠

وفى ذلك العام ١٩٥٣ بدأت تتسع لموضوعات جديدة عليها مثل مقال : « نيكولاى جوجول » لعبد العزيز عبد المجيد (مارس) حول القصصى الروسى وأعماله ، ومقال « فرانز كافكا وأدبه الغريب » لعمر حليق (مايو) ٠ وضم ذلك العدد الأخير أيضا قصة مترجمة بعنوان « قارع الأجراس » لفلاديمير كرولنكو الروسى ٠ وفى عدد يونيو نشرت احدى قصص كافكا ٠

وفى يوليو ١٩٥٣ صدرت بغلاف تتصدره صورة محمد نجيب تلتها قصيدة لرئيس التحرير بعنوان « الجمهورية » بمناسبة تغيير النظام الملكى٠ ثم توقفت بعد ذلك دون مقدمات أو اشارات٠

من الملاحظ أن المجلة مالت الى الهدوء والتأنى فى معالجة موضوعاتها ، كما مالت الى الأشكال التقليدية فى الكتابة بوجه عام ، سواء فى القصص أو القصائد ٠ بل ان الشعراء الشباب الذين نشرت لهم فى سنواتها الأخيرة كأدونيس والبياتى ونازك الملائكة لم تكن قصائدهم بالشكل الجديد الذى بدأ فى الظهور خلال تلك الفترة ٠ فقد كانت قصيدة البياتى عمودية (نوفمبر ١٩٥١) ولم تنشر نازك الملائكة شعرا وانما اكتفت بمقال عنه ٠ وبرغم هذا الهدوء والطابع التقليدى فقد قدمت المجلة دراسات عميقة عديدة فى الأدب والنقد والعروبة والمرأة ٠ وكان بابا : صدى النقد ورسائل القراء من أخصب أبواب المجلة ، وكذلك كان بابا : نقد الكتب والتعريف بها دقيقين ومحيطين فى تناول الكتب ومتابعتها ، فضلا عن الباب السنوى الفريد : اتجاه التأليف الذى يعد اليوم مرجعا أساسيا فى معرفة حركة النشر فى تلك السنوات ، وهو باب كان قد بدأه المازنى فى « المجلة الجديدة » كما سنوضح فيما بعد ٠

تقييم : كانت المجلة مكملة لعمل « الكاتب المصرى » التى رافقتها نحو ثلاث سنوات ، ثم أصبحت الوحيدة من نوعها ـ بعد توقف الكاتب المصرى ـ فى انصرافها الأساسى الى الأدب وتناولها الجاد العميق لقضايا العصر فى هدوء وبعد عن المغامرة ٠ ومع أنها لم تكتشف أو تقدم كاتبا واحدا جديدا كغيرها فقد كانت سجلا أدبيا مهما من سجلات العصر ٠

٢٥ ــ مجلتى

الشعار	:	خلاصة أدب العالم وقصصه ومسرحياته وروائع الأدب المصرى .
الصفة	:	عامة .
تاريخ صدور العدد الأول	:	أول ديسمبر ١٩٣٤ .
تاريخ صدور العدد الأخير	:	٦ مايو ١٩٤٥ .
طريقة الصدور	:	نصف شهرية ثم أسبوعية ابتداء من ١٤ نوفمبر ١٩٣٧ (يوم الأحد من كل أسبوع).
فترة الصدور	:	١٠ سنوات وستة أشهر .
عدد الصفحات	:	٩٦ ثم ١١٢ ثم ٤٢ فى ١١ نوفمبر ١٩٣٧، ثم ٢٨ بالغلاف . ابتداء من ١٩٣٨ ، ثم ٢٠ (بالغلاف) ابتداء من ١٩٤٠ .
القطع	:	٢٣ × ١٦ ثم ٣٠ × ٢١ ابتداء من ١٤ نوفمبر ١٩٣٧ .
الثمن	:	قرشان ، ٥ قروش للعدد الممتاز .
الناشر	:	أحمد الصاوى محمد .
رئيس التحرير	:	أحمد الصاوى محمد .

الخطة : استهل رئيس التحرير افتتاحية العدد الأول القصيرة تحت عنوان : « مجلتى » بحمد الله على هدايته . ثم توجه الى القراء والقارئات قائلا : « مجلتى هى مجلتكم » شعرت باحتياجنا جميعا اليها . نحن الى اصدارها وأنتم الى مطالعتها » وانتقل الى رسالتها فحددها فى « اللحاق بالأدب الغربى الذى يحلق بالطيارة بينما أدبنا يسير كالسلحفاة . وأكبر عماد للأدب الغربى هو القصة . فان أعظم كتاب العالم الآن يعبرون عن

أفكارهم بالقصص . لذلك سيكون القصص عماد « مجلتي » ولن تقدم لقرائها في سنتها الأولى وحدها أقل من مائة قصة خالدة بين كلاسيكية قديمة وعصرية مستحدثة من كل اللغات الحية ، ومن صميم الحياة المصرية، مما لا غنى عنه للرجل المثقف عن معرفته » . ثم انتقل الى الاهتمامات الأخرى للمجلة فقال : « وستعنى عناية خاصة بمشاكلنا الاجتماعية وشئوننا النسائية وحركتنا الأدبية والفنية والرياضية » . ثم اختتم حديثه بأنه لن يسرف في الوعود معتمدا على أصدقائه الذين في طليعة كتاب مصر ، ويتعهد بأن يكون كل عدد من المجلة أحسن من سابقه .

ويمكن اجمال خطة المجلة في اللحاق بالأدب الغربي ولا سيما في القصص مع العناية بالقصة المصرية ، فضلا عن النواحي الاجتماعية والفنية .

...

الكتاب : معظمهم من مصر وبعضهم من البلاد العربية فضلا عمن يترجم لهم من كتاب العالم ولا سيما أوربا .

أما كتاب مصر فمنهم الشيوخ الراسخون والكهول المتوسطون والشباب الواعدون .

ومن الراسخين : محمد حسين هيكل . طه حسين . أنطون الجميل . توفيق الحكيم . المازني . محمود عزمي . فكري أباظة . سيزا نبراوي . علي مصطفى مشرفة . خليل مطران . محمود طاهر حقي . ابراهيم رمزي. محمود تيمور . يعقوب صروف . محمود عزت موسى . سلامة موسى . العقاد . محجوب ثابت . سليم حسن . أحمد ضيف . زكي مبارك . عبد القادر حمزة . ادجار جلاد . محمد لطفي جمعة . مصطفى عبد الرازق . اسماعيل مظهر . أحمد لطفي السيد . محمد عوض محمد . عبد الحميد العبادي . ابراهيم بيومي مدكور . توفيق حبيب . ابراهيم رشاد .

ومن المتوسطين : أحمد موسى . حسن الجداوي . حسين فوزي . صديق شيبوب . محمود أبو الوفا . محمود خليل النحاس . محمود شاكر . أحمد خيري سعيد . أحمد بدرخان . راشد رستم . حسن مظهر . أحمد عطية الله . محمد أمين حسونة . علي محمود طه . أحمد كامل . سليم سعدة . أحمد سليم العمري .

ومن الواعدين : سهير القلماوي . سيد قطب . حسن فتحي خليل. أمينة السعيد . عليه كمال . عباس خضر . هارفي أرمانيوس . فتحي

أبو الفضل · سعد مكاوى · محمد علي ناصف · محمد توفيق الطويل · السيد محمد عبد الغنى · اسماعيل عبد الحميد · درية شكرى · حسين طنطاوى · ملكة أحمد · محمود حسن اسماعيل · صالح خليل أحمد · محمود سامى أحمد · حامد عبد العزيز · محمود عيسى · ابراهيم نوار · فخرى أبو السعود · سيد عبد اللطيف رشدى · أنور كامل · عبد الغنى سعيد · ابراهيم أبو الخشب · جنيدى خلف الله يحيى شرارة · محمد أمين هلال · يعقوب فام · محمد عبد القادر المازنى · يوسف جوهر · نظمى خليل · فؤاد البهى السيد · عبد المعطى المسيرى · محمد حلمى · شهدى عطية الشافعى · مصطفى مشعل · السيد زيادة · رجاء العزبى ·

واما كتاب البلاد العربية فمنهم : توفيق يوسف مراد · تقى الدين الصلح · عمر فاخورى · سهيل ادريس من لبنان · جمال محمد أحمد (السودان) عمر أبو ريشة · صبرى العجيلى · عبد الوهاب العجيلى · محمود اللبابيدى · وداد سكاكينى · صلاح المنجد من سوريا · جميل صدقى الزهاوى · روفائيل بطى · محمود السيد · ناجى العزاوى من العراق · رياض المعلوف · رشيد سليم الخورى (الشاعر القروى) جبران سعادة · أنطون سليم سعد من المهاجرين فى أمريكا الجنوبية ·

وكان ممن ترجمت لهم : ادمون روستان · ساشا جيترى · بيرانديللو · بول بورجيه · جوزيف كونراد · ألفونس دوديه · أندريه موروا · أو · هنرى · ولز · تولستوى · شو · أناتول فرانس · هيجو · أندريه بسكوفسكى · ستيفان زفايج · مارسيل بانيول · رينيه بلوم · جورج دلاكيس · اميل زولا · مارك توين · موباسان · لين يوتانج · ديماس · سومرست موم · جيرالدى · جوركى · بوشكين · لوبى ده فيجا · تيوفيل جوتييه · فرانسوا كوبيه · طاغور · رومان رولان · جورج ديهاميل ·

ويلاحظ على هذه القائمة أن بعض الكتاب كانوا من الصحفيين الكبار مثل أنطون الجميل ومحمود عزمى وفكرى أباظة وعبد القادر حمزة وادجار جلاد أو المتوسطين مثل صديق شيبوب أو الناشئين مثل جنيدى خلف الله ويعقوب فام وابراهيم نوار وفؤاد البهى السيد ، وأن كثيرين منهم تنوعت كتاباتهم بين القصة والمسرحية والمقالة · كما يلاحظ فيما يتعلق بالشباب أن معظمهم ممن عملوا مع الصاوى فى الصحافة · ويلاحظ فى كتاب البلاد العربية أن معظمهم ظهر على صفحات المجلة فى سنواتها الأخيرة · أما

الكتاب غير العرب فيلاحظ أن معظمهم من الفرنسيين • ولعل ذلك يرجع الى ثقافة رئيس التحرير واعجابه بالأدب الفرنسي وكتاباته عن فرنسا •.

ومن ناحية أخرى درجت المجلة في سنواتها الأخيرة على نشر توقيعات لكثيرين من الكتاب بالأحرف الأولى مثل : ع • أ ، ح • م أ ، ع • أ • ع ، ف • م • المرسى ، أ • أ • ح ، آنسة جنبد ، ج • ى ، ع • س ، الى غير ذلك من أسماء ، أغلب الظن أنها لناشئين أو مختلقة •

الأبواب : لم تكن الافتتاحية منتظمة كثيرا • وكان المحرر يكتبها تعليقا على موضوع أو حدث • أما الأبواب الأخرى فكانت كثيرة ومنها :

فنجان قهوة مع••• وهو مقابلة اعتاد المحرر أن يجريها مع شخصيات عامة بارزة •

الرياضة : أخبار وموضوعات متنوعة •

التدبير المنزلي : أخبار وموضوعات عن الأسرة والبيت •

نسائيات : أخبار وموضوعات عن المرأة •

الحركة الأدبية والعلمية : عرض للنشاط الثقافي كان يحرره اسماعيل مظهر •

روائع الأدب الروسي : ترجمات وتلخيصات •

الكتب : تعريف وعرض للكتب العربية وغير العربية •

عدا الأبواب الأخرى مثل نفوس حائرة وقلوب معذبة • رسائل القراء • صفحة طبية • أحكام القضاء • قصة مصرية • ويلاحظ على هذه الأبواب أنها انتظمت في السنوات الأولى ثم انكمشت تدريجيا في سنوات الحرب •

الأعداد الخاصة : كانت تصدر من وقت لآخر ، ولكنها كانت نادرة جدا • وأهمها عددان صدرا عام ١٩٣٥ في وقت متقارب : أحدهما بعنوان « عيد الأضحى » في ١٥ مارس سنة ١٩٣٥ ، والآخر بعنوان « الربيع » في أول مايو ١٩٣٥ • وكان العدد الممتاز يصدر في ضعف صفحات العدد العادي •

الاخراج : كان الغلاف من الورق السميك يتصدر رأسه اسم المجلة ويحتل قاعدته اسم المحرر بخط الرقعة دون أي صور أو رسوم • وكانت الصفحة الواحدة من عمود واحد ، والجمع بنط ١٦ ، والعناوين

ـ للموضوعات والأبواب ـ بالخط عادة ٠ أما أسماء الكتاب فتجمع ببنط ١٨ والتوقيعات ببنط ١٢ رقعة أسود ٠ وكانت الأبواب الثابتة تحلى برسوم مناسبة مثل باب « الكتب » الذى كان يحلى برسم وصورة بعرض الصفحة ٠ وكانت الصور والرسوم (الكاريكاتيرية أحيانا) تستخدم بكثرة على ورق مصقول مع الموضوعات أو منفصلة اذا كانت من روائع الفن العالمى ٠ وكان الورق المستخدم فى الطبع ورق صحف ثم استبدل بعد قليل بورق فاخر ٠ ويوضع الفهرس فى صدر العدد أحيانا أو فى آخره أحيانا أخرى ٠ وابتداء من السنة الثانية خصص فهرس للموضوعات وآخر للكتاب ينشران فى نهاية العام ٠ وتسلسل أرقام الصفحات على مدار العـام ٠ وابتداء من عامها الثـانى بدأت فى نشر الصـور الملونة والكاريكاتير الملون أيضا لكبار رسامى الكاريكاتير فى عصرها (سانتس وصاروخان) ٠

وحين تغير قطع المجلة وقل عدد صفحاتها ابتداء من ١٤ نوفمبر ١٩٣٧ تغير الاخراج أيضا ، وهبطت نوعية الورق الى الستانيه ، وصار الغلاف من الورق السميك ثم من الستانيه أيضا بذات الاخراج السابق فيما عدا المساحة الخالية وسط الغلاف التى خصصت لصورة أو لوحة (لأميرة أو راقصة باليه أو ملك مثل غازى الأول ملك العراق) ثم صارت الصفحة تقسم الى عمودين أو ثلاثة ، وتجمع الموضوعات ببنط ١٦ أو ١٢ ٠ وكانت طوال ذلك كله تقسم السنة الى مجلدين ، كل منهما يضم أعداد ستة أشهر ، ثم أربعة مجلدات ابتداء من ١٥ أكتوبر ١٩٣٩ ، كل منها يضم أعداد ثلاثة أشهر ٠

الاعلان : كثير ومتنوع لا تختص به صفحات معينة ٠

التوزيع : غير معروف ٠

مجموع الأعداد الصادرة : ٥١٢ ٠

ملاحظات عامة : صدر العدد الأول متنوعا فى مادته ابتداء من المقابلة التى أجـراها المحرر مع هدى شعراوى الى الألعـاب الرياضية والتدبير المنزلى ، فضلا عن جزء من مسرحية « رصاصة فى القلب » لتوفيق الحكيم التى استمرت مسلسلة بعد ذلك ، وملخصات لبعض القصص العالمية ٠ واستمرت على هذا النحو فنشرت للحكيم ـ بعد ذلك ـ عددا آخر من مسرحياته وقصصه مثل : أمام شباك التذاكر ٠ الملهمة : عدو المرأة ٠ كما نشرت فى سنتها الثانية رحلة الشيخ مصطفى عبد الرازق الى أوربا بعنوان « بين الأزهر وباريس » وسلسلة عن السينما للمخرج أحمـد

بدرخان تجمعت في كتابه « السينما » الذي صدر عن مطبوعات المجلة عام ١٩٣٦ . كما درجت في سنواتها الأولى على اهداء قرائها بعض الكتب مثل : من الشرق لتوفيق الحكيم . حياة قلب للمحرر ، فضلا عما نشرته من رحلات أخرى لحسين فوزى وأحمد كامل والمازنى . وفي مارس ١٩٣٦ (٣١ : ١٥ مارس) أعلنت عن مسابقة فى القصة بجوائز ٥٠ جنيهـا « لأروع قصة مصرية واقعية » بهدف نهضة القصة المصرية . وظلت تعلن عن هذه المسابقة طوال شهور . ولكنها أعلنت فى النهاية إنها تلقت الكثير جدا من القصص ، وأنه نظرا لكثرة المستبقين فقد قررت أن تنشر قصصهم في مجلدات ابتداء من أول ديسمبر ١٩٣٦ .

وكان محرر المجلة في تلك الأثناء شديد الاعتزاز بمجلته . فقد كتب فى افتتاحية العدد الأول من المجلد الثانى (أول يونيو ١٩٣٥) بعنوان : « لئن شكرتم لأزيدنكم » عن حرارة استقبال القراء للمجلة ، وكيف كانت فتحا جديدا فى عالم الأدب والصحافة . كما كان كثير الشكر للقراء في سنتيها الأوليين ، وكان ينشر أحيانا عبارات اعلانية طريفة عن أنشطة المجلة ودارها الصحفية مثل « أنت مع الصاوى تكسب دائما ! » أو يوقع باسم « الأستاذ الكبير أحمد الصاوى محمد » .

لقد أنشأ الصاوى ــ بعد النجاح الذى لقيته المجلة ــ دارا للنشر عام ١٩٣٦ باسم « دار النشر الحديث » ونشر فيها طائفة من الكتب للشيوخ والشباب ولنفسه أيضا مثل : القصر المسحور لطه حسين والحكيم . الحاكم بأمر الله لمحمد عبد الله عنان . على هامش السيرة لطه حسين . الملك الشاب (فاروق) للصاوى . ابن المقفع لعبد اللطيف حمزة. السينما لبدرخان . الرجل الذى قتل لعمر رشدى . الرداء الأزرق لأحمد سعد الهوارى . الكتاب المنبوذ لأنور كامل . كما أعلن عن مجلة أخرى باسم « المحاضرة » عام ١٩٣٧ لنشر المحاضرات الجامعية فى شتى العلوم. ولكنه لم يتمكن من اصدارها . فأعلن (فى مايو ١٩٣٨) عن ظهورها بمجلتى التى أصبحت : « مجلتى للمحاضرة والمناظرة » فى ٥٠ صفحة لبضعة أشهر . وفى الوقت نفسه لم يكف عن تزويد المجلة نفسها بترجماته وقصصه وملخصاته . فقد أعاد نشر قصصه وملخصاته التى سبق أن نشرها فى بعض المجلات المتوقفة مثل « الفجر » وداوم على الترجمة والتلخيص لكبار الكتاب الفرنسيين بصفة خاصة ، ومنهم فولتير الذى كتب عن قصته « زاديج » ثلاث مرات عام ١٩٣٥ وقد ترجمها طه حسين فيما بعد بمجلة « الكاتب المصرى » .

وفى ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٧ تغيرت طريقة صدور المجلة وقطعها وعدد صفحاتها ، فأصبحت أسبوعية فى قطع مجلة « الرسالة » من ٤٢ صفحة ثم ٢٤ صفحة • وبدأ الصاوى يلخص ويترجم كعادته ، ولكنه ازداد اقبالا على الشباب وكتاب البلاد العربية • وشجعت المجلة القصص تشجيعا ملموسا ، وكانت تناصر ما أسمته « القصة الواقعية » بمعنى أن تكون القصة قد حدثت فى الواقع بالفعل • وبسبب هذا المفهوم الخاطىء انتشرت على صفحاتها قصص الشباب القريبة من الحكايات بغير نضج أو التزام بالأصول المتعارف عليها فى فن القصة •

يمكن أن تعد المجلة فى تلك المرحلة (مرحلة الحرب) مجلة للشباب بكل المقاييس حتى فى زيادة اقبالها على كتاب البلاد العربية والمهاجرين فى الأمريكتين • وكان صديق شيبوب يتولى من الاسكندرية (حيث أقام) تحرير باب « فى عالم الأدب » ويعرض للكتب الفرنسية بالتعريف أو النقد أحيانا • وباعلان الحرب العالمية الثانية بدأت المجلة فى الانكماش والهبوط • وابتداء من العددين ١٠ ، ١١ من المجلد ١٦ (النصف الثانى من عام ١٩٣٩ بدأت تصدر كل عددين فى عدد واحد • وفى افتتاحية العدد الأول من المجلد ١٧ (١٥ أكتوبر ١٩٣٩) كتب المحرر (ص ٢٤) مشيرا الى ذلك بقوله : (اتفقت معظم الصحف المصرية والأجنبية المحلية على تقليل عدد صفحاتها مراعاة للأزمة الدولية الحاضرة وما يترتب عليها من ندرة الورق أو انعدامه • وقد رأت « مجلتى » أن تجارى الزميلات فى تقدير هذا الاعتبار فصدرت فى ٢٨ صفحة » •

وابتداء من المجلد ١٩ (٧ أبريل ١٩٤٠) قلت نوعية الورق • وأصبح الغلاف أبيض من نوع ورق الصحف المستخدم • ثم ظهر اسم « محمد نجيب ذهنى » مديرا للمجلة (ع ١٢ مجلد ١٩ فى ٢٣ يونيو ١٩٤٠) وظلت تصدر أسبوعية أو كل أسبوعين أحيانا • واستمر صديق شيبوب فى كتابة « فى عالم الأدب » وتقديم المذاهب النقدية والنقاد فى فرنسا • ولكنها لم تلبث أن بدأت فى الانحدار التدريجى ابتداء من العدد ١٢ م ٢١ فى ٢٢ ديسمبر ١٩٤٠ حين لم تضم (عدا الافتتاحية) سوى قصة واحدة (الوفاق لمكسيم جوركى) وبقية ملخص لقصة فرنسية للمحرر • وفى العدد ١١ م ٢٢ فى ١٦ مارس ١٩٤١ نشرت مادة واحدة هى محاضرة بعنوان : « صحف الرأى العام » لعبد القادر حمزة كان قد ألقاها بمعهد الصحافة •

ومع ذلك عاد المازنى الى الكتابة فيها فى شبه انتظام ، ولكنه كان

يكتب خواطر عن الحب والحياة والشجاعة · وقلت صفحاتها الى ١٢ صفحة بلا ترقيم أو فهرس ولكن كان الورق فاخرا · وكان محررها يستأثر بالعدد كله فى كثير من الأحيان فينشر قصة أو مقالا سياسيا أو يلخص كتابا فى السياسة (أعداد ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ م ٢٤) ولم يعد من الممكن تسميتها مجلة أدبية بأى وجه من الوجوه · بل ان المواد الأدبية النادرة كان يعاد نشرها أكثر من مرة (قصيدة صوت الفقير) للمنفلوطى فى عددين متواليين (٥ ، ٦ م ٢٥ فى ٩ نوفمبر ١٩٤١) ·

وفى عام ١٩٤٢ عاد المحرر الى تلخيص القصص والمسرحيات الفرنسية داعيا الشباب الى الحب غير المدمر · ومن نصائحه فى ذلك الوقت ما كتبه فى تقديمه لمسرحية « عندما يحب الشاعر » (غير عنوانها فى العدد التالى الى « هنريخ هايني ») قال : « فالويل لمن يقضى عمره ملوما محسورا يبكى وينتحب على فتاة غدرت به أو فتاة أبى والدها أن يزوجها له لأنه فقير ، أو لأنه صغير أو لأنه حقير · فى هذا كله يجب أن يلهب منه العزم ، والنار التى أحرقته يجب أن تصهره وتخرجه صلبا قويا كالفولاذ لامعا نفيسا كالذهب » (٨ م ٢٦ فى ٢٢ فبراير ١٩٤٢ ص ٨٧) ومما يلاحظ أنه عاد مرة أخرى (٦ م ٢٩) فنشر ملخص التمثيلية ·

وفى عام ١٩٤٣ بدأت المادة الاجتماعية والسياسية فى الطغيان على صفحات المجلة الاثنتى عشرة · بل تخصصت المجلة خلال ذلك العام كله تقريبا فى الكتابة عن باريس فى كل ما يخطر على البال ابتداء من : كيف تتمتع بباريس وأنت خالى الوفاض (بدون توقيع) · وقد اعتمدت المجلة فى الحصول على مواد باريس وفرنسا مما سبق نشره للفرنسيين والمصريين أمثال : رفاعة الطهطاوى · اميل زولا · هيكل · ادوار جيبون · توفيق الحكيم · أحمد ضيف · زكى مبارك · طه حسين · وكثيرون غيرهم ممن كتبوا عن باريس ، حتى لتعد مجلدات ذلك العام أشمل سجل فى العربية لباريس · ...

وفى العام التالى : ١٩٤٤ ، عادت المجلة الى نشر الموضوعات السياسية عن الحرب وهبط عدد الصفحات الى ثمانى ، وغيرت موعد صدورها من الأحد الى الاثنين · كما غيرت المطبعة (بعد توقف دار النشر والمطبعة الخاصة) الى مطبعة « الصباح » ولكنها لم تلبث بعد بضعة أعداد أن عادت الى الصدور يوم الأحد (فى ٢٦ مارس ١٩٤٤) كما بدأت فى الاستغناء عن نظام المجلدات الذى اتبعته وكتابة رقم العدد على الغلاف · وفى عام ١٩٤٥ زادت صفحاتها الى ١٢ صفحة وبدأت تزيد من المادة

الأدبية · ولكنها ما لبثت أن توقفت فجأة بعد صـدور العدد ٥١٢ فى ٢٩ أبريل ١٩٤٥ الذى كتب عليه تاريخ ٦ مايو ١٩٤٥ · ويبدو أن هذا هو التاريخ الفعلى لصدور العدد ·

من الملاحظ بوجه عام أن المجلة قد بدأت فى الانحدار خلال سنوات الحرب ، ولم يكن هذا الانحدار كميا فحسب · فقد درجت على تقليد معيب حين أكثرت من نشر القصص بلا توقيـع أو بالحروف الأولى اذا كانت مؤلفة ، واهمال اسم المؤلف أو المترجم أو كليهما اذا كانت مترجمة · كما يلاحظ أن محررها قد طبعها بطابعه الشديد الذاتية ·

تقييم : كانت المجلة ـ بحكم تكوين محررها ـ وسطا بين تعمق الأدب وخفة الصحافة · وقد نشرت عددا من الأعمال البارزة فى أدبنـا الحديث ولا سيما مسرحيـات توفيق الحكيم وأدب الرحـلات · واهتمت بالنقد السينمائى النظرى اهتماما جادا ورائدا · كمـا فتحت صفحاتها لشباب الكتاب فى مرحلتها الأخيرة ، واهتمت بالمرأة وتحريرها وتشجيع مواهبها اهتماما كبيرا · وقدمت فى الوقت نفسه أعمالا أدبية أوربيـة ـ فرنسية بخاصة · كما قدمت عام ١٩٤٣ سجلا فريدا وشاملا لمعظم ماكتب من أدب فى الفرنسية والعربية عن باريس · ولكنها ـ فى الوقت نفسه ـ لم تتمكن من اللحاق بالأدب الغربى فى مجال القصة · فقد كان مستوى القصص المؤلفة فيها ضعيفا بشكل عام ، وهو مستوى تفوق عليه فيها مستوى أدب الرحلات والمسرحيات ·

١٦ ـ المجلة الجديدة

الشعار	: مجلة أدبية علمية اجتماعية تجديدية .
الصفة	: عامة .
تاريخ صدور العدد الأول	: نوفمبر ١٩٢٩ .
تاريخ صدور العدد الأخير	: يونيو ١٩٤١ .
طريقة الصدور	: شهرية .
فترة الصدور	: ١١ سنة وثمانية أشهر .
عدد الصفحات	: ١٢٨ زيدت الى ١٣٦ عام ١٩٣٤ ثم نقصت الى ١٠٤ عام ١٩٣٦ ، ١١٢ ، ٩٦ فى الأعوام الأخيرة ، حتى سبتمبر ١٩٤٠ حين أصبح عدد الصفحات ٤٨ صفحة ، ثم ٦٤ صفحة عام ١٩٤١ .
القطع	: ٢٣ × ١٦ ثم ٢٣ × ١٧ ثم ٢٩ × ٢٠ ابتداء من سبتمبر ١٩٤٠ .
الثمن	: ٣ قروش ثم ٥ قروش فى عام ١٩٤١ .
الناشر	: سلامة موسى .
رئيس التحرير	: سلامة موسى .

الخطة : استهل رئيس التحرير افتتاحية العدد الأول بعنوان « الى القارىء » (فى صفحتين) بالحديث عن نجاح المجلات فى السنوات العشر السابقة فى جذب القراء اليها عن طريق الصور واهمالها المادة المدروسة ، وكيف يجب أن يستغل الأدباء هذه العادة الجديدة التى خلقتها المجلات فى نشر الثقافة بين الجمهور . ثم تحدث عن خطة المجلة ورجا أن تكون « آلة لنشر الثقافة سواء بما تكتبه للأدباء الراسخين من المقالات أو

بما تهديه الى قرائها كل عام من الكتب المفيدة » ، ومعظمها كتب أدبية . كما تحدث عن نزعة المجلة وكيف أنها « بالطبع نزعة محررها الذى عرفه القراء فى السنوات الماضية . فنحن نقصد الى التجديد فى الثقافة والتقريب من الغرب والايمان بحضارة أوربا ومنع العوائق التى تعوق انتشارها فى بلادنا ، لأننا نعتقد أن فلاحنا وخير الأمة وتقدمها ، كل ذلك منوط بالاتجاه نحو أوربا دون آسيا » . ثم تحدث عن الحضارة الأوربية وضرورتها لنا وكيف أن مصر كما قال الخديو اسماعيل ليست من أفريقيا وانما هى جزء من أوربا . وختم حديثه بأنه لن يجعل المجلة أداة لنشر مذهبه الخاص فى الاجتماع أو الأدب أو العلم ، وانما سيوسع صفحاتها لجميع الكتاب الذين يخالفونه فى الرأى « ما داموا يدافعون عن موقفهم بحذق ودراية » .

ومن هذا يتضح أن خطة المجلة هى تجديد الثقافة عن طريق الارتباط بالحضارة الأوربية ونقل مظاهرها وثمارها .

الكتاب : كان معظمهم من مصر ، وأقلهم من البلاد العربية . وكان من كتاب مصر الراسخون والمتوسطون والشباب . ويلاحظ أن ما نشرته للعقاد كان نقلا عن دواوينه أو مقالاته فهو لم يكتب لها ، وعاش مخاصما لسلامة موسى .

من الراسخين : طه حسين . أحمد الصاوى محمد . أحمد زكى أبو شادى . المازنى . محمود تيمور . عبد القادر حمزة . زكى مبارك . على الجارم . محمود عزمى . أحمد رامى . العقاد . محمد رفعت . عبد الرحمن شكرى . منصور فهمى . محمد حسين هيكل . فريد أبو حديد . محمود سعيد . مى . عباس حافظ . توفيق الحكيم . فريد وجدى . لطفى جمعة .

من المتوسطين : ابراهيم المصرى . درينى خشبة . محمود الشرقاوى . ابراهيم ناجى . محمد أبو طائلة . حليم مترى . صديق شيبوب . محمود طاهر لاشين . أمير بقطر . عبد اللطيف النشار . أحمد خيرى سعيد . حسين فوزى . سعيد عبده . ابراهيم رمزى . زكى طليمات . يحيى حقى . زكى مبارك . زكى نجيب محمود .

من الشباب . نجيب محفوظ . عبد الحميد عبد الغنى . اسماعيل ادهم . عزمى الدويرى . نقولا يوسف . حافظ محمود . عبد الحميد يونس . محمود كامل . ابراهيم زكى خورشيد . صالح جودت . جمال الدين الشيال . عبد الفتاح ابراهيم . أسعد حليم . أسعد حنا .

حتلاح كامل • ربيع غيث • محمود عماد • فؤاد واصف • حسن حبشي •
محمود اسماعيل مكى • لطفى عثمان • صبرى جرجس •

أما كتاب البلاد العربية فمنهم : جميل صدقى الزهاوى • أحمد الصافى النجفى من العراق • خليل السكاكينى • روكس بن زائد العزيزى من فلسطين • ميخائيل نعيمة من لبنان • معاوية محمد نور من السودان • محمد كرد على وسامى الكيالى من سوريا • أمين الريحانى • نعمة قاذان • شكر الله الجر • الياس فرحات • الياس قنصل من المهاجر الأمريكية •

وأما الكتاب غير العرب الذين قدمتهم أو ترجمت لهم فمنهم : برنارد شو • ولز • الدوس هكسلى • أندريه مورو • برتراند رسل • موباسان • تاجور • تولستوى • أناتول فرانس • تشيكوف • بلزاك • كيلنج • هنرى مونترلان • اميل زولا • شريدان • توماس جراى • أرثر كونان دويل • شيكسبير • شلى • ليونيد أندرييف •

الأبواب : كانت الافتتاحية غير منتظمة ولن كان المحرر قد حاول أن يستهل كل عام جديد بافتتاحية خاصة • وفى مارس ١٩٣٤ استن المحرر بابا جديدا بعنوان « سير الحوادث » لتغطية أحداث الشهر • ثم عدل عن هذا الاسم ابتداء من أول ١٩٣٩ فصار اسم الباب « افتتاحيات » دون تغيير فى هدفه •

وقد تضمن العدد الأول الأبواب التالية عدا الافتتاحية والمقالات المتنوعة :

أخبار عمرانية : ويقصد بها الأخبار الاجتماعية والحضارية • وسمى عام ١٩٣٥ : أخبار اجتماعية •

تقدم العلوم والفنون : متابعة لأهم المبتكرات والمخترعات •

المرأة والمنزل : أخبار وموضوعات قصيرة •

المؤلفات الجديدة : عرض وتعريف بالكتب • وقد سمى عام ١٩٣٥ : كتب الشهر الجديدة •

منتخبات من الجرائد والمجلات : العربية فى الغالب وقد سمى عام ١٩٣٥ : حديث الأدب والأدباء •

وكانت هذه الأبواب تحتل الصفحات الأخيرة ويتقدمها غلاف داخلى • وفى عام ١٩٣٥ زيد عليها باب : الرياضة ، مسايرة لاهتمامات المجلات

الأخرى ولا سيما « مجلتى » . كما زيد باب « أخبار اقتصادية » ثم ضم الى باب أوسع بعنوان « أخبار اجتماعية واقتصادية » .

وعندما تغير شكل المجلة تغييرا شاملا فى سبتمبر ١٩٤٠ لم تعد هذه الأبواب منتظمة . بل اختفى أكثرها .

غير أن من أهم ملامح أبواب المجلة قبل تغيرها كان ما أسمته « الملاحق » التى خصصتها لقضية أو موضوع (سيكلوجية الطفل . شيلى أو قصة الملك الحائر) وتقتطع صفحاتها (نحو ٦٤) من العدد نفسه دون أن يفصلها عنه سوى غلاف داخلى ، كأنها باب من الأبواب . ولم تكن هذه الملاحق منتظمة ولا دائمة . فقد ظهرت فى عددى مايو ويوليو ١٩٣٦ دون أن تتكرر بعد ذلك .

الأعداد الخاصة : قليلة وغير مميزة فى عدد الصفحات أو فى الثمن . وأولها عدد ديسمبر ١٩٣٣ الذى خصص لمن أسمتهم « الكتاب المجددون » وقد ضم ترجمة لبعض كتابات برنارد شو وولز وهكسلى وبرتراند رسل المستشرق جيب من الانجليز وأندريه موروا من الفرنسيين . وثانى هذه الأعداد وآخرها هو عدد سبتمبر سنة ١٩٣٩ الذى خصصته لرواية « عبث الأقدار » لنجيب محفوظ ، بلا مقدمة ولا افتتاحية ولا أبواب .

الاخراج : كان غلاف العدد الأول من الورق السميك . وقد حفل بالصور والرسوم الصغيرة ، وتوسطه جزء من الفهرس ، وعلاه اسم المجلة فى لونين عدا الأبيض . ولكن هذا الغلاف لم يلبث أن تغير فى العدد الثانى وأصبح أبسط : صورة على اليمين والفهرس على اليسار . وفى مارس ١٩٣٥ أصبح الغلاف بلون واحد يعلوه اسم المجلة ، بلا فهرس ، ثم يأتى فى ذيل الصفحة رسم صغير يمثل الأهرامات الثلاثة ، ويتغير لونه فى كل عدد . وكان يطبع على ورق مصقول أحيانا . ولكن مع تغير قطع المجلة فى سبتمبر ١٩٤٠ أصبح الغلاف يطبع على ورق العدد سواء أكان من الستانيه أو ورق الصحف . وكانت تتصدره صورة لشخصية عامة ، سياسية فى الغالب ، كما حدث مع صورة « النحاس باشا » التى تصدرت الأعداد الثلاثة الأخيرة .

وكانت الموضوعات ــ قبل تغير قطع المجلة ــ تجمع على عمود واحد بنط ٢٠ والعناوين ببنط ٢٤ والتوقيعات ببنط ١٢ رقعة أسود . وكانت الأعداد تمتلئ باللوحات والصور الفوتوغرافية التى تطبع على ورق مصقول . وفى السنة الثانية للمجلة بدأت فى ادخال الكليشيهات فى

عناوين الموضوعات . أما بعد تغير القطع فقد قسمت الصفحة الى عمودين بدلا من عمود واحد كما في العهد الأول ، واختفت الصور تماما . كما كانت في عهدها الأول تسلسل أرقام الصفحات على مدار العام . ويأتي الفهرس في أول العدد أحيانا وفي آخره أحيانا أخرى .

الاعلان : بدأ قليلا ومحددا ثم زاد تدريجيا . وكانت تخصص له الصفحات الأولى قبل الافتتاحية ، وكذلك الغلاف الأخير ، وظهر الغلاف الأول .

التوزيع : غير معروف .

مجموع الأعداد الصادرة : ١٤٠ .

ملاحظات عامة : ضم العدد الأول في نوفمبر ١٩٢٩ موضوعات متفرقة عن : الجسم الكامل . رمزى ماكد ونالد (حزب العمل البريطاني) صراع الحيوان . الصهيونية في فلسطين . أبناء الأسره اليكتية . وكانت هذه الموضوعات الخمسة مصحوبة بالصور ، فضلا عن مقالات : البذرة في الثقافة لسلامة موسى ، اخناتون : أحد الفراعنة المجددين . أحد أطباء العرب (فخر الدين الرازى) الفاشية في ايطاليا . في التجديد لطه حسين . عائدة قصة لأحمد الصاوى محمد . عقوبة الأعدام . قصة (مسرحية) « العاصفة » (لشكسبير) لأحمد زكى أبو شادى . وهكذا كانت المادة الأدبية أقل من النصف ومضت هذه النسبة على هذا النحو في أعداد كثيرة بعد ذلك .

كما ضم العدد الأول مسابقة « الكتب العشرة المفيدة » التى طلبت فيها المجلة الى قرائها تعيين عشرة كتب عربية حديثة . أفادت أبناء العالم العربي في تثقيفهم وتجديدهم وتغذية أذهانهم خلال السنوات الثلاثين أو الأربعين الماضية . وحين ظهرت نتيجة هذه المسابقة في العدد الثالث (يناير ١٩٣٠) اتضح أن الكتب العشرة هي : تحرير المرأة ، المرأة الجديدة لقاسم أمين . في الشعر الجاهلي ، الأدب الجاهلي لطه حسين . الاسلام وأصول الحكم لعلى عبد الرازق . نظرية التطور ، العقل الباطن لسلامة موسى . النظرات للمنفلوطي . دائرة المعارف الإسلامية لفريد وجدى . مصرع كليوباترا لشوقي . وكانت الجائزة ثلاثة كتب للعشرة الفائزين ومنهم قارىء لمع بعد ذلك الى حد ما هو على محمد البحراوى .

ومضت أعداد المجلة شهرية على هذا النحو ونصيب الأدب يتفاوت فيها بين النصف وأقل من النصف قليلا ، وهى تقبل على ترجمة القصص

الفرنسية والروسية والانجليزية على التوالى ، وتنشر للشباب وتشجعهم ، ولا سيما نجيب محفوظ وناجى وحسن حبشى وصبرى جرجس ، وعلى غلاف عدد أغسطس ١٩٣٦ كتبت عبارة « المجلة الجديدة هى المجلة العربية التى تختص بثقافة اليسار » ٠ وكان سلامة موسى قد نشر مقالا فى عدد ابريل ١٩٣٦ بعنوان « الثقافة بين اليمين واليسار » أوضح فيه معنى اليمين واليسار فى السياسة ثم فى الثقافة ٠ وكان مما قاله أن هناك « ثقافة اليمين التى تؤيد المؤسسات الاجتماعية القائمة والعقائد السائدة ٠ كما أن هناك ثقافة اليسار التى تنزع الى التغيير » وأضاف بأن ثقافتنا السائدة — وقتها — ثقافة يمين تنظر الى الماضى والوراء وتؤيد الحاضر ٠ « أما ثقافة اليسار التى تنظر الى الأمام والمستقبل وتطلب التغيير فلا تعرف للأسف » ٠ وتحدث عن المجلة فقال انها جعلت ثقافة اليسار تعرف الى حد ما ولا يمكن أن تتهم بأنها يمينية ، « اذ هى تمثل اليسار فى الثقافة » ٠ ثم يذكر القارىء بما نشرته فى أعدادها الماضية عن نيتشه ، وضبط التناسل والبشرية (تنظيم الأسرة بالمعنى الراهن) ونظرية التطور ، واليوجنية ، والتعقيم ، والتفسير الاقتصادى للتاريخ ، والنهضة الأوربية والحضارة الصناعية ، وفرويد ، والتجديد فى الأدب الانجليزى ، والقصص الروسية ، وما الى ذلك — على حد قوله — مما يعد فى نظر المحافظين من ثقافة اليسار السيئة ٠

ومن الواضح أن معظم هذه الموضوعات التى أشار اليها سلامة موسى فى مقالة قد كتبها هو نفسه ، فضلا عما كتبه عن الاشتراكية والصهيونية وخطرها فى فلسطين (ابتداء من العدد الأول) وكذلك ما كتبه عن التجديد ، وضرورة اتخاذ الحضارة الأوربية (أبريل ١٩٣٠) فعنده أن « أوربا هى ألد أعدائنا ، وهى أيضا أعظم أصدقائنا ٠ فهى العدوة التى تستطيع أن تسحقنا وتمحونا من الوجود اذا قاومنا حضارتها كما محت من الوجود السكان الأصليين فى أمريكا واستراليا وزيلندا ٠ وهى أيضا الصديقة التى تستطيع أن تعلمنا نظرا جديدا للحياة اذا قبلنا حضارتها واعتنقنا ثقافتها » ٠ وفى الوقت الذى كتب فيه قصصا مثل قصته « فاطمة » (أبريل ١٩٣٠) كتب أيضا عن مصر أصل حضارة العالم ، كما كتب عن غاندى وكارليل وهتلر ، ودعا الى تجديد الأدب واللغة والبعد عن السلف وتقليده ٠ كما دعا الى استخدام الحروف اللاتينية فى الكتابة كوسيلة لتيسير الكتابة والارتباط بالحضارة الأوربية ٠ وفى كثير مما كتب لم يكن يوقع باسمه ٠ فقد درج على كتابة أكثر من موضوع فى العدد الواحد

ن - - وبالرغم من ارتباط تفكير سلامة موسى بالتفكير الأوربي ودعوته الى المصرية فقد كان من أوائل المنبهين على خطر الصهيونية فى فلسطين (نوفمبر ١٩٢٩ ، يونيو ١٩٣٤ ، نوفمبر ١٩٣٦) وما أكثر ما ينصح باستخدام أسلحة اليهود نفسها فى مقاومتهم ، وما أكثر ما دعا الى تصنيع فلسطين وانشاء بنك عربى فيها وايجاد جمعيات تعاونية للزراعة والصناعات الزراعية ، ومساعدة الفلاحين الفلسطينيين على التمسك بأرضهم .

وفى عام ١٩٣٦ جربت المجلة أن تخصص ملحقا لموضوع واحد أو دراسة واحدة . بحيث تقتطع صفحات الملحق من العدد ولا تنفصل عنه . فنشرت ملحقا عن سيكلوجية الطفل (مايو ١٩٣٦) وآخر عن الشاعر الانجليزى شيلى (يوليو ١٩٣٦) وفى أكتوبر ١٩٣٨ نشرت موضوعا بعنوان « باقة من أديبات الشباب » ألقت فيه الضوء على نهضة الأديبات : بنت الشاطىء . جميلة العلايلى . ايريس المصرى . سهير القلماوى . أمينة السعيد . درية شفيق . سيزا نبراوى . وغيرهن . وكانت مقالات نجيب محفوظ متحمسة للاشتراكية ، ومقالات درينى خشبة متحمسة للثقافة المصرية والدراسات العلمية للأدب العربى . وفى هذه المقالات كتب خشبة - بشكل مبكر - عن دستويفسكى كما كتب عن الأدب اليابانى واليونانى . وكانت مقالات عبد القادر حمزة من جهة أخرى تكشف عن ضخامة الأثر الذى أحدثه الأدب المصرى القديم فى الأدب اليونانى . وفى سبتمبر ١٩٣٠ كتب عبد الحميد يونس عن ابسن . وفى أكتوبر ١٩٣٠ كتب نقولا يوسف عن ركود الأدب المصرى .

فى يناير ١٩٣٤ قدمت مقال « انتاج عام فى الأدب والعلوم » للمازنى ، وفيه عرض لأحداث العام السابق ، وما أنتج خلاله من كتب فى الأدب والعلم ، فوضع بذلك أساسا جديدا من أسس قياس الانتاج التأليفى لم يتكرر بعد ذلك الا فى عام ١٩٤٦ حين اقتبست الفكرة مجلة « الكتاب » . وقد سبق للمجلة (يونيو وأغسطس ١٩٣١) أن أعلنت ببعض الأفكار والأشكال الصحفية الحديثة فى ذلك الوقت مثل «التحقيق» الذى كان يسمى « الاستفتاء » . ففى عددى الشهرين المذكورين قدمت تحقيقا عن سر ركود الأدب القصصى فى مصر . كما قدم فؤاد واصف بعض الدراسات عن الأدب الانجليزى عام ١٩٣٤ . وفى العام نفسه كتب عبد الحميد عبد الغنى عن الدراما الروسية . وفى عام ١٩٣٦ قدم حسن حبشى (مرثية توماس جراى) وهى القصيدة المشهورة للشاعر الانجليزى التى ترجمت بعد ذلك أكثر من مرة .

وقد درجت المجلة - مثل مجلة الهلال - على اهداء قرائها من

المشتركين ثلاثة كتب في العام خصصت الى كتابين عام ١٩٣٦ ، وكانا في ذلك العام : مصر القديمة وأثر ثقافتها في الاغريق لسيد القاضي حمزة ، برنارد شو لسلامة موسى .

لقد بلغ من تشجيع المجلة لأدباء الشباب أن خصصت عددا بأكمله (سبتمبر ١٩٣٩) لرواية « عبث الأقدار » لنجيب محفوظ في ١٦٠ صفحة . وكانت قد شجعت محفوظ قبل ذلك بنشر مقالاته الفلسفية والأدبية منذ عام ١٩٣٠ مثلما شجعت ابراهيم ناجي أيضا . وكانت تنشر له أحيانا مادتين في عدد واحد . فقد ضم عدد يناير ١٩٣٦ قصة وقصيدة له . كذلك شجعت المجلة اسماعيل أدهم ونشرت مقاله الجرئ « فرعونية مصر الحديثة » (مايو ١٩٣٩) .

ثم وقعت الحرب ، وصمدت المجلة قليلا ، حتى سرى عليها ما سرى على غيرها من انكماش . ففي سبتمبر ١٩٤٠ تغير شكل المجلة تغيرا جذريا . وأصبحت تصدر في قطع « الرسالة » وتطبع على ورق ستانيه مع الغلاف ، وتقع في ٤٨ صفحة ، وتركز تقريبا على الموضوعات العلمية والاجتماعية . كما ظهر فقرها في امكانات الطباعة والاخراج ، وصارت العناوين تجمع بدلا من أن تخط وتصنع في كليشيه . ومضت على هذه الحال مع زيادة ثمنها حتى توقفت بعد صدور عدد يونيو ١٩٤١ . وكأنما كان شهر سبتمبر ذاك فاصلا بين مرحلتين في حياة المجلة : أولاهما طويلة ومثمرة والأخرى قصيرة وآخذة في التدهور .

تقييم : التزمت المجلة بالخطة التي أعلنتها . وقدمت — داخل اطارها التجديدي العام في الثقافة — الكثير من الأفكار والأعمال الأدبية الأوربية والعربية . وبالرغم من اهتمامها الرئيسي بالجانب الفكري والنظري في الأدب فقد احتضنت بعض المواهب الشابة ، وأتاحت لها فرصة النشر والتعبير ولا سيما في المقال . ولكنها لم تهتم بالشعر والقصة اهتمامها بالمقال .

١٧ ـ المهرجان

الشعار	:	مجلة الثقافة والقصة العالمية ٠
الصفة	:	متخصصة ٠
تاريخ صدور العدد الأول	:	ديسمبر ١٩٤٧ ٠
تاريخ صدور العدد الأخير	:	مايو ١٩٤٨ ٠
طريقة الصدور	:	شهرية ٠
فترة الصدور	:	ستة أشهر ٠
عدد الصفحات	:	١٥٠ ٠
القطع	:	١٩ × ١٣ ٠
الثمن	:	٣٠ مليما ٠
الناشر	:	حسين القبانى ٠
رئيس التحرير	:	فرنسيس دوس ٠

الخطة : كتب الناشر افتتاحية العدد الأول بعنوان « المهرجان تتحدث » في نحو صفحة خاطب فيها القارىء على لسان المجلة ، وكيف انها ظلت خمسة أعوام مجرد أمنية تتردد في ضمير صاحبها ، « وكلما حاولت الظهور والاشراق اذا بالصعوبات تعترض سبيلي والظلام يتكاثف أمامي . ثم اذا بى أسمع هاتفا ــ لعله صاحبي يهمس في أذني ــ أن الأوان قد آن لظهورى » ٠ وعلى هذا النحو الطريف تمضى الافتتاحية والمجلة تتحدث وترجو أن يعجب القارىء بما احتوته « من قصص بديعة ٠٠ مغرية ٠٠ منتقاة » ثم تقول : « ومن حقى أن أتيه عجبا وأنشر صدى ما يدور بنفسك من غبطة ورضى حين ترانى جميلة فى غير اسراف ، مسلية فى غير اسفاف ، معلمة مثقفة فى غير مسابغة وثقل وسخف »

وتتحدث عن رسالتها الثقافية التي ستؤديها على طريقة الأنبياء ، وعن القصة وكيف أنها « منذ عهد آدم عليه السلام الى عهد خاتم الأنبياء والمرسلين هي الوسيلة المحببة المفضلة لهداية الناس وتثقيفهم وانارة طريق الحق والخير والجمال أمام بصائرهم وأبصارهم » . وتختتم المجلة حديثها بالاشارة الى كثرة اعلاناتها التي لا تتجاوز خمس عدد الصفحات . وتترك القارىء راجية أن يستمتع بما تضمه من قصص ومطالعات مختلفة ، وأن تلتقي به في الشهور الآتية اذا عاونها بتشجيعه واقباله .

وبالرغم من طرافة الافتتاحية وخفتها وايقافها القصة عند عهد خاتم الأنبياء يتضح أن خطتها هي نشر القصص بهدف المتعة والثقافة .

الكتاب : مصريون وأجانب . ومن المصريين محمود تيمور . عزيزة فهمي . حسين مؤنس .

ومن الأجانب : ألبرت ماكفرسون . سومرست موم . بيرل بك . مكسيم جوركي . ألدوس هكسلي . ادجار والاس . موباسان . آرثر دويل . ومن المترجمين : علي القباني . حبيب الياس . ابراهيم كمال . أحمد القباني .

ويلاحظ أن عدد الكتاب العرب قليل جدا بالقياس الى عدد الكتاب غير العرب ، كما يلاحظ أن الناشر كان يشترك في « التعريب » والكتابة في كل عدد .

الأبواب : الافتتاحية (عن صدى المجلة بين القراء ومشروعاتها) ــ كلمة الشهر (عن ماجريات الأمور والأحداث السياسية) ــ السينما والمسرح والاذاعة (موضوعات قصيرة وأخبار) ــ مهرجان العاطفة (مشاكل القراء العاطفية) ــ مهرجان الصحة (موضوعات قصيرة وأخبار عن الجديد في الطب والأمراض) ــ مهرجان القراء (بريد القراء) ــ أحسن ما في السوق (لعرض الكتب) فضلا عن المعلومات والطرائف والنوادر والأقوال التي تملأ بها فراغ الصفحات .

الأعداد الخاصة : لا توجد .

الاخراج : كان الغلاف نصف مصقول (نصف كوشيه) تتصدره صورة بالألوان لحسناء جالسة والى يسارها الفهرس والى أعلى يمينها عبارة « المهرجان » يصدرها حسين القباني ، وفي أسفل الصفحة شعار المجلة ، وكان الغلاف يتغير في كل عدد . وتقسم الصفحة الى عمودين أو

تترك عمودا واحدا ويتراوح الجمع اليدوي بين بنطي ١٢ ، ٩ ، وتستخدم الصور والرسوم في إخراج الصفحات . وتملأ الفراغات الباقية فيها بمعلومات أو طرائف . ويستغل ظهر الغلاف الأخير في الاعلان .

الإعلان : متنوع وقليل الى حد ما .

التوزيع : غير معروف .

مجموع الأعداد الصادرة : ٦ .

ملاحظات عامة : كان الناشر يضع اسمه على « الترويسة » كمدير للتحرير ، ولكنه كان يمارس عمل رئيس التحرير أيضا ، وان وضع اسما آخر حتى يكتمل الشكل القانوني من ناحية عضوية نقابة الصحفيين . وكان الناشر أيضا من كتاب القصة الشبان في ذلك الوقت . وقد وضع على يسار « الترويسة » الآية القرآنية : « نحن نقص عليك أحسن القصص . وقد ضم العدد الأول قصصا لتيمور والقباني وبعض الأجانب . ومن الملاحظ أن عملية الترجمة كانت تسمى « تعريبا » ربما بحكم التصرف والتغيير في النص الأصلي . وقد بدا على هذه العملية منذ البداية شيء من الاختلاق . فقد قدمت المجلة في عددها الأول : « قصة أندونيسيا للكاتب الأمريكي الكبير سومرست موم » والقصة ليست أندونيسية بالمعنى المفهوم . فالكاتب ليس أندونيسيا ولا يكتب بالأندونيسية ، فضلا عن أنه ليس أمريكيا أيضا . فهو كاتب انجليزي كتب عن بعض ذكرياته في جزر المحيط الهادي حول موقف واجهه في رحلته الى سنغافورة . وعلى هذا النحو كانت القصص الأخرى تقدم على أنها ألمانية أو أمريكية أو فلسطينية على سبيل الموضوع لا الكاتب .

وكانت المجلة منذ عهدها الأول توحي بالطموح الشديد . ومن مظاهره ما درجت على نشره من عبارات اعلانية مثل « المهرجان » المجلة تسعى الى خلق جيل جديد لأدباء القصة » ، أو ما أعلنته من مسابقة رفعا لمستوى القصة العربية القصيرة على حد تعبيرها ، من تحكيم القراء فيها ، بحيث تكون القصة الفائزة بالجائزة الأولى هي التي تنال أغلب أصوات القراء ، أو ما خصصته في العدد الثاني للمشتركين كهدية ، وكانت الهدية مجموعة قصص للناشر الذي لم يخل عدد من قصة له .

وقد نشرت في عدد أبريل ١٩٤٨ اعلانا الى المشتركين تناشدهم فيه تسديد قيمة الاشتراك والاقبال عليه لأنها ستساهم بنسبة ٢٥ ٪ من قيمة الاشتراكات في انقاذ فلسطين الشقيقة . وكانت أعدادها السابقة شديدة التعاطف مع القضية الفلسطينية .

ومع هذا كله يلاحظ بوجه عام خفة مستوى القصص المنشورة ، المؤلفة أو المعربة وميلها الى التسلية عن طريق الحكاية المليئة بالحوادث والمفاجآت .

وفى عدد مايو ١٩٤٨ أعلنت المجلة عن عدد ممتاز بمناسبة الصيف، ولكنها لم تعد الى الصدور بعد ذلك .

تقييم : كانت المجلة عملا حماسيا من أعمال الشباب ، وامتـدادا لمحاولات محمود كامل فى اصدار المجلات أو كتابة القصص .

١٨ ـ النديم القصصي

الشعار : مجلة أسبوعية جامعة .

الصفة : متخصصة .

تاريخ صدور العدد الأول : أول أكتوبر ١٩٤٦ .

تاريخ صدور العدد الأخير : أول يناير ١٩٤٧ .

طريقة الصدور : أسبوعية .

فترة الصدور : ثلاثة أشهر .

عدد الصفحات : ١٦ ، ثم ٣٢ في ٦ نوفمبر ١٩٤٦ ، ثم ٦٤ في أول يناير ١٩٤٧ .

القطع : ٤٠ × ٣٠ ثم ٢٨ × ٢٢ في ٦ نوفمبر ١٩٤٦ ، ثم ٢٠ × ١٤ في أول يناير ١٩٤٧ .

الثمن : قرشان .

الناشر : فرج جبران (فجر) .

رئيس التحرير : فرج جبران (فجر) .

الخطة : لم تشر في افتتاحية العدد الأول القصيرة جدا الى أي اهتمام أدبي ، ولكنها تضمنت اعلانا في صفحة داخلية عن مسابقة للقصة استهلته : « لما كان من الأغراض التي تهدف اليها مجلة « النديم » تشجيع القصة المصرية وتشجيع الموهوبين الذين لا يجدون مجالا لنشر قصصهم » . ويفهم من ذلك أن خطة المجلة كانت نشر القصص .

الكتاب : معظمهم من مصر والقليل ممن كانت تترجم لهم . ومن كتاب مصر : يوسف جوهر . أمين يوسف غراب . محمود طاهر . مسعود

كامل · محمود تيمور · عبد المنعم شميس · نبهان فهمى · أحمد كمال زكى · ومن كتاب الدول العربية اثنان من شباب العراق من طلاب كلية الحقوق هما : يحيى على النجار ومحمود روزنامجى · كما كانت تستكتب أحيانا بعض كبار الكتاب مثل توفيق الحكيم · وزكى مبارك فى مقالات عامة لا علاقة لها بالقصة · أما الكتاب الأجانب الذين ترجمت لهم فهم : مارسيل بريفو · تشيكوف · فولتير · موباسان · مكسيم جوركى ·

الأبواب : كانت الافتتاحية غير منتظمة ومخصصة للأحداث السياسية · فضلا عن أبواب قليلة مثل : الاعترافات · المسرح والسينما · آخر نكتة ·

الأعداد الخاصة : أصدرت عددا واحدا باسم « عدد القصة » لم يضم قصصا كثيرة فى ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٦ ·

الاخراج : مرت المجلة بثلاث مراحل · مرحلة قطع « التابلويد » وكانت تتصدر صفحتها الأولى صورة لحسناء · وتقسم الصفحة الى خمسة أعداد · وتجمع المواد ببنط ١٢ ، ٩ والعناوين بالخط ، ومرحلة القطع المتوسط وكان الغـلاف نصف مصقول تتصـدره صور ممثلات هوليوود ، وتكتب كلمة « النـديم » بخط كبير وبداخلها كلمة « القصصى » بخط صغير ، وتقسم الصفحة الى ثلاثة أعمدة أو عمودين دون أن يتغير نظام الجمع · ومرحلة القطع الصغير وقد ظل الغلاف خلالها نصف مصقول مع صـور الممثلات ، والجمع على عمودين أو عمود واحد · وخـلال المراحل الثلاث كانت الصور والرسوم تلعب دورا واضحا فى اخراج الصفحات وكذلك الكاريكاتير ·

الاعلان : قليل ومتنوع ·

التوزيع : غير معروف ·

مجموع الأعداد الصادرة : ١٢ ·

ملاحظات عامة : استأجر فرج جبران ترخيص صحيفة « النديم » الأسبوعية ليصدر مجلة قصصية ، أو أعدادا خاصة بالقصة · ومن ثم ظل اسم رئيس تحرير « النديم » يكتب فى « الترويسة » ، وهو وداع مينا ، الذى تولى رئاسة تحرير « المجلة الجديدة الأسبوعية » لفترة · وفى ترويسة العدد الرابع جاءت عبارة : « يديرها ويصدرها فجر » وظل اسم رئيس التحرير كما هو · وكان « فجر » اسما مستعارا للصحفى والمترجم فرج جبران ·

وعندما ظهر العدد الأول من المجلة فى أول أو ثانى أيام أكتوبر ١٩٤٦ (لم يوضع تاريخ الصدور بالضبط) ضم قصة مؤلفة بعنوان « موعد مع القدر » ليوسف جوهر وأخرى مترجمة . كما ضم اعلانا عن مسابقة للقصة كانت هيئة التحكيم فيها مكونة من : محمد على حماد . ويوسف جوهر . وفجر . وصدر العدد الثانى وعليه تاريخ ٩ أكتوبر ولكن دون أن يظهر اهتمام واضح ورئيسى بالقصة ، وانما كان الاهتمام الرئيسى بالسياسة وأحداثها . أما القصة فكانت تأتى كمادة أساسية ولكن بغير كم كبير ، حتى أعلنت المجلة فى العدد الخامس (٣٠ أكتوبر) عن عددها القادم الخاص بالقصة .

وصدر العدد السادس فى ٦ نوفمبر ١٩٤٦ وعلى غلافه صورة امرأة نائمة وتحتها تعليق « وجه امرأة » . أما القصص فقد حملت عناوين مثيرة مثل : « قصة لا يفهمها الا الأذكياء .. الروتين » ، « قصة وقعت حوادثها فى بغداد .. عندما يكون العور خيرا من الابصار الكامل » ولم يكن للقصة الأولى مؤلف ولا توقيع . أما القصة الأخرى فكان مؤلفها فولتير الذى لم يذهب الى بغداد ولا كتب عنوانا على هذا النحو . وبالرغم من أن العدد ضم قصصا أخرى لأمين يوسف غراب ومحمود طاهر ومارسيل بريفو ، فقد بدا واضحا اتجاه الاختلاق والاثارة الذى بدر من قبل فى العدد ٥ حين نشرت المجلة قصة لتشيكوف وجعلت عنوانها : « ارحمنى يا أخى فى ليلة العيد » ولم تذكر لها مترجما .

وكان هذا العدد الخاص بداية تغيير فى قطع المجلة من قطع نصف الصحيفة الى القطع المتوسط . ومضت أعدادها على هذا النحو مع اهتمام أكبر بالقصص والعناوين المثيرة (قصة لا يفهمها الا الأذكياء : الشكوى لعبد المنعم شميس ، بائعة العواطف لكبير القصصيين الفرنسيين جى دى موباسان) . وكانت قصص غراب وجبران خاصة مليئة بالاثارة والايحاءات الجنسية . وكانت القصص الأخرى مليئة بالحوادث المفتعلة والمفاجآت ، بما فى ذلك قصص الشباب .

وفى العدد ١٢ فى أول يناير ١٩٤٧ تغير حجم المجلة مرة أخرى الى القطع الصغير ، وصدرت فى ٦٤ صفحة وامتلأت بصور الممثلات والنجوم. ولم يعد يربطها بالأدب أو القصة سوى بضعة أعمال قليلة لغراب وبريفو وزكى مبارك . وكان ذلك آخر عهدها بالظهور .

تقييم : كانت المجلة بأعدادها القليلة محاولة أخرى لاحياء محاولات محمود كامل .

فهرس

صفحة

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٥٤٩٩ / ١٩٨٥

ISBN ـ ٩٧٧ ـ ٠١ ـ ٠٧٣٤ ـ ٤

تُعد المجلات الأدبية فى مقدمة مصادر التأريخ للأدب وتطوره ، بالإضافة إلى رصده وتسجيله .

وقد قام الكاتب بإعداد هذا الدليل ، ليكون مرشداً للباحث عن المجلات الأدبية التى صدرت فى الفترة من ١٩٣٩ - ١٩٥٢ ، أى منذ قيام الحرب العالمية الثانية حتى قيام ثورة يوليو . . وتُعد هذه الفترة من أخصب فترات تاريخنا الحديث وأهمها بالنسبة لتطور أدبنا المعاصر .

ويضم الدليل ببليوجرافيا ، تتضمن بيانات شاملة لمجموعة من النقاط الأساسية الخاصة بشكل المجلات الأدبية ومضمونها ووظيفتها وعصرها .

١٥٥ قرشــ

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب